

# التصوف الإسلامي

هدية العدد

كتاب «تراجم صوفية»

للسيد ابراهيم التسقياتي

حقيقة

طريقة

شريعة

العدد ٢٧٠ • السنة ٢٣ • جمادى آخر ١٤٢٢ هـ • سبتمبر ٢٠٠١ م • الثمن : جنيهان



• الإنفاق من أموال الأوقاف  
على العاملين بوزارة الأوقاف  
مخالف للإسلام

• ظاهرة تهديد الأسرة:

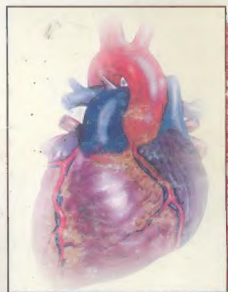
• لوطبق قانون الأعضاء:

ألفاء دعوى حجر ضد الآباء  
٩٠ ٪ منها كيدية .

أطفالنا ومرضانا  
فى خطر

• العلماء حسموا هذه القضية:

عمليات التجميل تهدد  
عقلي إرادة الله .



الدراسات تحذر من مشاهدة  
التليفزيون لفترات طويلة

• عمرو خالد:



الأمن لم يمنحني  
من القضاة  
للدروس الدينية

روعة الأحاسيس الإيمانية وأنت تستمع إلى محكم الآيات القرآنية أو تتابع الدروس والبرامج الدينية تتكرر مرات ومرات عند احتفاظك بها وتسجيلها على شرائط فيديو وشرائط كاسيت فوجي اليابانية .

- شرائط كاسيت فوجي تحفظ لك نقاء الصوت بأعلى الدرجات على شرائط متنوعة التوقيتات ( ٣٠ دقيقة - ساعة - ساعة ونصف ) .
- شرائط فيديو فوجي أعلى تكنولوجيا يابانية تتيح لك فرصة استغلال الشريط الواحد للتسجيل أكثر من ١٠٠ مرة كما تتمتع هذه الشرائط بخاصية Double Coating التي تتيح لك الآلاف المرات من المشاهدة مع الإحتفاظ بنفس جودة الصورة الأصلية .
- ( شرائط فيديو فوجي ساعتين - ٣ ساعات - ٤ ساعات ) .



# التصوف الإسلامي

شريعة .. طريقة .. حقيقة

إسلامية جامعة

يصدرها المجلس الصوفي الأعلى على هدى من القرآن والسنة غرة كل شهر عربي

العدد ٢٧٠ - السنة ٢٢ - جمادى آخر ١٤٢٢ هـ - سبتمبر ٢٠٠١ م

رئيس مجلس الإدارة  
الشيخ حسن الشناوي

رئيس التحرير  
محمسن فهمي

مدير التحرير  
سيد عبد الصالح

## الإبارة الأسبوعية

ميدان الحسين، شارع أم الغلام  
تليفون : ٥٩٠٥٢٩٢  
من : ب ٩٩٢ القاهرة -  
تلفاكسيا : التصوف - القاهرة  
الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

## سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠  
درهما ، دبي ٧ دراهم ، أبو ظبي  
١٧ درهم ، غزة - القدس ١ دولار  
تركيا ٤٥٠٠٠٠ ليرة.

## عزيزي القارئ

● أحال السيد الرئيس محمد حسني مبارك مشروع قانون نقل الأعضاء إلى مجلس الشورى ليأخذ حقه من المناقشات والأبحاث لينقل عند إصداره من الثغرات، وهو قرار حكيم من قائد حكيم، حريص على مصلحة وطنه وأبناء وطنه، فقد سمعنا وقرأنا عن فطائح تمت في بعض المستشفيات الخاصة من سرقة أعضاء من جسم الإنسان سواء أكان حيا أو ميتا ويتم بطريقة شبه قانونية لا يستطيع صاحب الحق أن يأخذ حقه فيها لأن مايبا هذه التجارة تتمتع بإبلمسية قانونية. وفي هذا إهدار لكرامة الإنسان دين وإزعم من ضمير أو دين. لذا فإذا لم يدرس القانون وتسد جميع منافذ الشيطان التي يدخل منها المتطفلون والانتهازيون ومالبو الأموال أحدثت كوارث وكثرت سرقات الأطفال والكبار لأعضائهم والتجارة فيها، وما نقرؤه في بلاد شرق آسيا من تجارة الأعضاء الأدمية ليس بعيد، ونخشى أن تنتقل هذه التجارة إلى مجتمعنا إذا لم يوجد قانون رادع لكل من تسول له نفسه الاضرار بصحة أبناء هذا الوطن العزيز علينا، إننا نطالب بتكاتف الجهود من مخلصي هذا الوطن من الأطباء والقانونيين وصانعي القرار ألا يخرج هذا القانون إلى الحياة إلا وقد كمل وأصبح بدون ثغرة واحدة ينفذ منها أباسة الأعميين من هنا نقدم تحليلا بعدم التهاون في المناقشات والحرص على مصلحة هذا الوطن حتى لا نندم بعد صدور القانون لوجود ثغرات يدخل منها الشيطان.

● نقرأ يوميا في الجرائد والمجلات عن حالات حجر يقوم بها الأبناء تجاه آبائهم واكتشفنا أن هناك ألفى حالة حجر ضد الآباء وللأسف ٩٠٪ منها كبدى بمعنى أنها أقيمت بدون وجه حق، وأتساءل كيف لابن أن يقوم بالحجر على أبيه وهو الذى رباؤه وعلمه وأوصله إلى مكانته التى هو فيها، نعم هناك بعض الحالات التى تستحق الحجر لكن أن تكون نسبة ٩٠٪ كبدى فهذا هو العقوب بعينه الذى نهانا الله عن وجل عنه وقد قرن الله عز وجل حق الوالدين والإحسان إليهما بعبوديته عز وجل حيث قال «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» فكيف يجزئ إنسان على الحجر على والده وإيذاء مشاعره وهو الذى أوجده الله عن طريقه ووهبه نعمة الحياة والبقاء أبيه وأمه إن العلماء أجمعوا على أن الحجر عقوب يستحق العقوبة الموجودة ليست كافية إذا فهناك مشروع مقدم لمجلس الشعب به من الأحكام الرادعة لكل من تسول له نفسه أن يؤذى مشاعر والديه بالحجر عليهما.

## في هذا العدد



أقطاب  
صوفيون  
(٧٦)

الصدقة  
محمسن  
رفيع  
(١٨)

أدب الحديث  
(١)



- ٢٨ - التصوف الإسلامي مبدؤه وعمله.....
- ٤٠ - المجتمع الصوفي..... السيد عبد الحميد عبد الطيف
- ٥٠ - أول حوار معصفي مع معصو خالد.....
- ٥٢ - الوصية يمرت من حياة هذه الزوجة..... المستشار حسن منصور
- ٥٥ - مسلمو بريطانيا يبحثون عن الخلاص في الإسلام..... أمير يوسف
- ٥٦ - الشيخ محمد أبو العلاء رئيس قطاع المعاهد الأزهرية للتصوف.....
- ٥٨ - مع القراء..... أفكار وآراء.....
- ٦٢ - فن الخط في تركيا وسيلة للتقرب إلى الله..... د. هدى ترويش
- ٦٥ - حق الصوفية المثني في الرد على الزناينة للحمدين.....
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة: تفعيل دور المرأة والأصناف..... محسن فهمي
- ٦ - التبرع بالأعضاء بين ضوابط الشرع والاعتبارات القانونية والإحصائية..... صلاح البيلى
- ١٠ - أخبار العالم الإسلامي.....
- ١٤ - الحجر ضد الآباء ظاهرة تهدد الاستقرار الأسرى..... تحقيق : أحمد عطية
- ١٧ - من فوق المنبر..... الميزان..... الشيخ : عبد الشكور عيسى
- ٢٠ - استثمار أموال الأوقاف بين الشرع والقانون.....
- ٢٢ - تفسير قرآن : الوصاية تدمير للأمة..... الشيخ : عبد الجليل التهامي
- ٢٤ - نداء إلى الآباء: احذروا مشاهدة التلفزيون للقرات طويلة..... تحقيق : جدران حامد
- ٢٨ - مراكز تباع الوهم لضعاف النفوس..... للقرات طويلة.....
- ٣١ - أدواق ومشاعر : حياة القلوب (٢)..... د. سعيد أبو الاسماء
- ٣٤ - بعد محاولة وضع حجر أساس الهيكل المزعم وهدم الأقصى : ماذا سيفعل العرب والمسلمون؟.....

## افتتاحية العدد



# أدب الحديث

بقلم الشيخ : حسن الشناوى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
ورئيس المجلس الصوفى الأعلى

هم عن اللغو معرضون،  
والذين هم للزكاة فاعلون»،  
وقد كره الإسلام اللغو فى  
الكلام. لأنه يكره السفاهات  
وسفاسف الأمور. ثم هو  
مضيعة لل عمر. (وقد قيل: من  
كثر لفظه كثر غلظه) قال  
الشاعر :

يموت الفتى من عثرة بلسانه  
وليس يموت المرء من عثرة  
الرجل  
وقد روى الإمام البخارى  
عنه النبى صلى الله عليه  
وسلم أنه قال «إن العبد  
ليتكلم بالكلمة من رضوان  
الله ما يلقى لها بالاً يرفعه  
الله بها درجات، إن العبد

روى الإمام أحمد أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لأبى ذر رضى الله  
عنه «عليك بطول الصمت  
فإنه مطردة للشيطان وعون  
لك على أمر دينك». وروى  
عنه صلى الله عليه وسلم أنه  
قال «لا يستقيم إيمان عبد  
حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم  
قلبه حتى يستقيم لسانه».  
كما أن البعد عن اللغو  
من أركان الفلاح، وقد ذكره  
الله تعالى بين فريضتين من  
فرائض الإسلام، الصلاة  
والزكاة قال تعالى «قد أفلح  
المؤمنون الذين هم فى  
صلاتهم خاشعون، والذين

وسنة نبهه صلى الله عليه  
سلم، فينبغى أن يسأل  
الإنسان نفسه قبل أن يتكلم  
ويتحدث للآخرين. هل هناك  
ما يستدعى الكلام؟؟ فإن  
وجد داعياً إليه تكلم وإلا  
فالصمت أولى به، وإعراضه  
عن الكلام الذى لا ضرورة له  
عباده جزيلة الأجر. قال عبد  
الله بن مسعود رضى الله  
عنه: «والله الذى لا إله إلا هو  
ما على ظهر الأرض شيء  
أحوج إلى طول سجن من  
اللسان»:  
إن كثرة الثثرة تدل على  
قلة العقل وعدم الوعى  
بعواقب الكلام.

من أجل النعم التى  
أسبغها المولى سبحانه  
وتعالى على الإنسان نعمة  
النطق فقد كرم الله الإنسان  
بهذه النعمة - قال تعالى  
«الرحمن علم القرآن خلق  
الإنسان علمه البيان» وعلى  
قدر جلال النعمة يعظم حقها  
ويستوجب شكرها. وقد عنى  
الإسلام عناية كبيرة  
بموضوع الكلام وأسلوب  
أدائه. لأن الكلام الصادر عن  
إنسان ما يشير الى حقيقة  
عقله وطبيعت خلقه، ولأن  
طرائق الحديث بين الناس  
يجب أن تكون محكومة  
وميسره وفق كتاب الله تعالى

## ● الاسلام يبغض مجالس القاعدين الذين يقضون أوقاتهم فى تسقط الأخبار . ● البعد عن اللغو من أركان الفلاح . ● على المسلم أن يعود لسانه الجميل من القول .

وروى الترمذى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ».

والاسلام يبغض مجالس القاعدين الذين يقضون أوقاتهم فى تسقط الأخبار وتتبع العيوب وعورات الناس ولزهم. فلا شغل لهم إلا التسلى بشئون الآخرين، فتلك آفة أصابت المجتمع بطل شتى وكثرت بكثرة لغير ضرورة مشروعة سوى قضاء الأوقات فى غير فائدة، هؤلاء القوم أنكرهم بقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم «إياكم والجلوس فى الطرقات. قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها، قال إذا أبيتم إلا المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله - قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر» رواه مسلم. وهذا الله لما يحبه ويرضاه ويرضى به عنا إنه سمع مجيب،

نبتغى الجاهلين». كما نهى الإسلام عن الجدول وسد أبوابه لأنه يجعل المرء يناوش غيره فى الحديث ويصميد الشبهات التى تدعم جانبه لينتصر على صاحبه، قال صلى الله عليه وسلم «من ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا فى ربح الجنة ومن تركها وهو محق بنى له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى له فى أعلاها» رواه أبو داود. وقال صلى الله عليه وسلم «إن أبغض الرجال الى الله الألد الخصم» رواه البخارى،

سيدنا عيسى عليه السلام مر بخنزير على الطريق فقال له انفذ بسلام فقبل له تقول هذا لخنزير؟؟ فقال: إني أخاف أن أسود لساني النطق بالسوء.

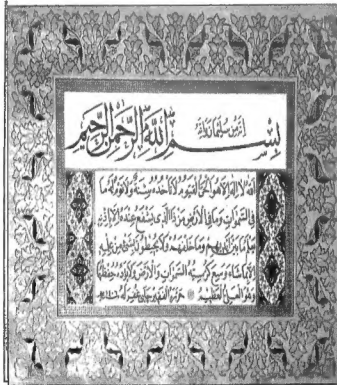
ومداراة السفهاء لا تعنى قبول الدنيا وبلادة النفس بل تدل دلالة واضحة على ضبط النفس أمام عوامل الاستفزاز ودواعي الغضب. قال تعالى «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما». «وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا

ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم».

فعلى المسلم إذا تكلم أن يقول خيرا وأن يعود لسانه الجميل من القول قال تعالى «وقولوا للناس حسنا» والكلام الطيب الحسن يحفظ مودة الأصدقاء ويمنع كيد الشيطان أن يوهن حيالهم ويفسد ذات بينهم. قال تعالى «وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا». كما أنه يطفى خصومة الأعداء ويكسر حدتهم أو على الأقل يوقف تطور شرورهم. قال تعالى «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم» وعلى كل حال الكلمة الطيبة

وحسن المقال من أقرب القربات روى البزار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم فيكم بسط الوجه وحسن الخلق». وفى الحديث الصحيح من رواية عبد الله بن سلام أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يحدث الناس على أعمال البر وكان مما قال «وأفشوا السلام».

وروى الإمام مالك أنه بلغه عن يحيى بن سعيد أن



●● نقل وزراعة الأعضاء ستظل القضية مثار الجدل الواسع ما بين متحمس ومؤيد، ومعارض بشدة، ومتحفظ بشروط؛ القانون أعدته الحكومة المصرية ووزعته على أعضاء مجلس الشعب ولم تقم بتقدمه إلى المجلس بنفسها حتى لا تتحمل مسؤوليته، وتعديل قانون زرع القرنية الصادر سنة ١٩٦٢ أحاله رئيس الجمهورية إلى مجلس الشورى لمزيد من الدراسة قبل البت فيه. إذن اتجاه الحكومة الرسمي هو التحفظ لمزيد من الدراسة وأخذ الاحتياطات الكافية بعدم تسرب أيدي العبت أو شبهة التجارة أو مروجي الباطل مادام المقابل المادي مضموناً؟ ويتفق رأى الدولة الرسمي مع الأغلبية وبخية عريضة من المصريين يرون أن في إقرار القانونين فتحاً لأبواب الجحيم، ولا داعي لتحصيل مصر المزيد من المشاكل في ظل ظروف اجتماعية متوترة ورواج للشائعات، وبلغ أصاب الناس خشية سرقة أطفالهم أو خطف أعضاء ذويهم من داخل غرف المستشفيات ●●



د. ماهر مهران

## التبرع بالأعضاء بين ضوابط الشرع والاعتبارات القانونية والإنسانية :

## نحذر : تطبيق قانون نقل الأعضاء

ثلاثين متخصصاً، كما أرسل إلى اليابان وبريطانيا خطابات ليكلف على أحد الأبحاث في نقل وزراعة الأعضاء، ونحن لسنا في عجلة من أمرنا.

### توسيع دائرة المتبرع

● الد. الآخر الدكتور مهران هو القبط د. حمدي السيد رئيس اللجنة الصحية في مجلس الشعب والمدافع الأكبر عن عمليات نقل وزراعة الأعضاء، وقد وصف موقف الحكومة «بالانتهازية الشديدة» وقال إن القانون حدد مصادر القرنيات في أربع هي: مستوى الصناديق ومجهولي الشخصية والمحكوم عليهم بالإعدام والمتبرعين ولكن بعد تكرار حوادث السرقة والخطف سنة ٩٦ تم إغلاق بنوك العيون في مستشفيات جامعتي القاهرة وعين شمس، وشرع فكرته في ضرورة توسيع دائرة المتبرعين قائلاً: موتى الحوادث تطول بهم الاجراءات وتتجاوز ٢٤ ساعة وهو ما يعنى أن القرنية لا تصلح لأن أساتذة جراحة العيون يقولون إن الحد الأقصى لإصلاحيتها ١٢ ساعة في الصيف و١٦ ساعة في الشتاء بعد الوفاة، أما مجهولو الشخصية فقد اختفوا، والمحكوم

مسلم «البوسنة والهرسك» أثناء حرب الصرب لهم حيث قطعت أعضائهم لبيعها في أضخم تجارة أعضاء بشرية، وهذا وارد عندنا لو صدر القانون بثغراته وعيوبه، فالهمة خطيرة والهدف هو خدمة المريض فقير قبل الغنى القادر على العلاج، وإن نسمح بأن يكون لدينا اثنان من المرضى فقر غير قادر على العلاج وغنى قادر على العلاج، كما أن هدفنا منع تجارة الأعضاء السرية لأننا نراها كالكارثية، كما أن هدفنا منع تصدير قرنيات المصريين للخارج، وقال د. مهران أنه لا أحد يقبل خلع عيون الموتى بسهولة أو أن يرى جثة عزيز عليه مخلوعة العينين في وقت وصل فيه سعر الكلى إلى ٢٥ ألف جنيه في «السوق السوداء»!

● وأكد د. مهران أنه ليس كل اللجنة الصحية بمجلس الشورى وليس هو المجلس ولذلك سوف تتسع دائرة النقاش داخل المجلس تحت إشراف لجنة الصحة ورئيسه وفي النهاية سيضع المجلس تقريره النهائي، ولأن القضية ذات ثلاثة جوانب: دينية وقانونية وطبية فإن المجلس سوف يستعين بما لا يقل عن

الأمم معقد ما بين ضوابط شرعية واعتبارات إنسانية ومداخل دستورية وقانونية، ولأننا نساند الحكمة والتعقل والتروي نفتح هذا الملف صريحاً وتحذيراً من غلبة أصحاب الصوت المرتفع، وبإمانة وحيدة تامة ثقلنا وجهات النظر المتعارضة والحجج المتباينة، وموقفنا الثابت أننا مع فتح أبواب الأمل، ولكننا نرفض أن يكون ذلك على حساب مفسدة واحدة تطرأ خاصة في ظل التكاليف علي المصالح الشخصية وخدمة الأهواء والطمع والجشع على حساب الحق والحقيقة واستقرار المجتمع وأمنه.

### المافيا السرية

● على رأس المتخوفين من تمرير القانون د. ماهر مهران ورئيس اللجنة الصحية بمجلس الشورى حالياً ورئيس المركز القومي للسكان، ووجهة نظر د. مهران تتلخص في تأكيد على وجود «مافيا» لتجارة الأعضاء، وهي عمليات سرية تتم في مصر لصالح بعض الأثرياء المصريين والعرب والأجانب خاصة أن الفقراء قد يبيعون أعضائهم لحاجتهم للمال، وقد يكون نقل الأعضاء قسراً كما حدث مع



مفتي الجمهورية



د. أمية نصير



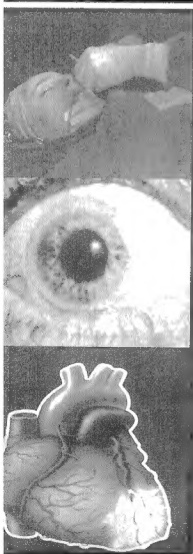
الشيخ يوسف البدرى



د. هدى السيد

● **سلبات المجتمع**  
الطبي جعلت الكبار فيه  
يعترفون بوجود «عمليات»  
تسليم المفتاح»  
بالمستشفيات الخاصة ..

فأين الردع أولاً؟



● **رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشورى ومدير مركز الكلى بالمنصورة يعترفان بوجود «ماثيا سرية» للإتجار بالأعضاء؟**  
● **د. ماهر مهران: لا يقبل أحد أن يري جثة عزيز عليه مخلوعة المينين، وسمر الكلى الواحدة وصل إلى ٢٥ ألف جنيه بالسوق السوداء؟**  
● **نقيب الأطباء يصف موقف الحكومة بالانتهازية ويزعم أنه لا حرمة دستورية للميت وأن غالبية المصريين أنصار التشدد والتشيع!**

## أ.. خطر علي أطفالنا ومرضانا !!

البصر ويحتاجون لزدرع القرنية، وما ذنب ٢٥ ألف مريض بالفشل الكلوى يفسلون ٣ ممرات بالاسبوع يكلفون الدولة ٢٢٠ مليون جنيه سنوياً، وما ذنب ١٥٪ من سكان مصر المصابين بالفيروس الكبدى «سى» فى وقت يظل فيه الكبد ساعة كاملة يعمل بعد الوفاة وتظل الكلى ساعة ونصف وتظل صمامات القلب والجلد والقرنية ١٨ ساعة.

### سلبات المجتمع الطبي

● ذكرت الصحف واقعة عجيبة.. بعد خروج فطاتين من مدرستهما الإعدادية نادت سيدة من شُرقة إحدى العمارات لإحدهما لالتقاط المفتاح من على الأرض والصعود على السلام لفتح باب الشقة المغلق عليها، وببراءة صدعت واحدة ولم تعد، وبعد طول غياب قامت زميلتها بإبلاغ أهلها فأتلفوا قسم الشرطة وذهب الجميع لموقع الشقة فوجدوا الفتاة الضميرة غارقة فى دمها ومسرورق منها كليتها ولا أحد فى الشقة سواها! ● والمجتمع الطبي الذى يلتحق به أكثر من ١١ ألف طالب سنوياً ويخرج فيه الآلاف سنوياً بمرتب هزيل لا يوفر له السكن ولا المستوى اللائق به ولا العيادة الخاصة ولا... إلخ، هذا المجتمع قد لحقه الطمع وقلة الضمير وفعل أى شيء فى سبيل جمع المال

عليهم بالإعدام سنوياً لا يتجاوزون ثلاثين متهماً، وبالتالي لا حل إلا توسيع دائرة التبرع.

### صدقة جارية!

● واستند النقيب إلى فتوى شيخ الأزهر القائل بأن التبرع بمثابة صدقة جارية وإلى فتوى المفتى د. واصل الذى أجاز التبرع بشرط تحقق الوفاة والا تكون هناك شبهة بيع أو تجارة، ورداً على شبهة عدم

دستورية الحصول على شيء من الميت «المواطن» دون وصية منه أو لأنه قال النقيب إنه لا توجد حقوق دستورية للميت بل حرمة فقط!!

● ووصف النقيب معارضيه بأنهم إما جمعية الأخلاق الطبية بفكرها الدينى الشيعى والتى تعتبر جسد الميت مقدساً لا يجوز التبرع به حياً أو ميتاً ومجموعة ترى أن الجسد ملك لله ولا يملكه صاحبه وهؤلاء المتشددون دينياً، ومجموعة ترى أن القانون سيفتح باب التجارة فى الأعضاء!

وهكذا وصف النقيب غالبية المصريين بالتشدد والتشيع ولا تعليق!

### حجة ناقصة

● وجهة نظر أخرى تقول: ما ذنب ١٢٠ ألف مريض فقدوا نور



● **بيان مجمع البحوث الإسلامية يقول إن الجسد حياً أو ميتاً مسلماً أو كافراً مكرماً ومنهياً عن تشويهه أو التمثيل به ولكن د. طنطاوي متحمس للقانون والمفتى متحفظ بشروط.**

وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، ونهى عن التمثيل بالبحث أو قتل العجوز والصبي أو ردم الآبار، ثم جعل من قتل إنساناً كمن قتل الناس جميعاً، واعتبر هدم الجسد معصية، ومن أحيا نفساً كمن أحيا الناس جميعاً.

### الأمراض ابتلاء

● ورفض الشيخ يوسف البدرى رفضاً قاطعاً التبرع بالأعضاء ونقلها وزراعتها وبدأ كلامه قائلاً: «الحديث النبوي يقول: «تداولوا عباد الله فإن الله لم يخلق داءً إلا وخلق له دواءً إلا الهرم فإنه لا دواء له»، ولقد جاء أعمى إلى الرسول يريد أن يبصر فعلمه الرسول دعاءً قاله فأنصر وأوله: «اللهم إني أسألك بحق نبيك... إلخ»، وجاء امرأة إلى النبي تشكو من أنها تُصعر فتكتشف فسألت أن يدعو الله لها فقال لها عليه السلام: «إن شئت دعوتك وإن شئت صبرت وك الجنة»، فقالت: أصبر ولكن لا أكتشف... فدعا لها الله لها الله فتكتشف بعد ذلك عند الصرع فتم لها ما أرادت، وفي الحديث يقول الرسول: «قال رب العزة ما من عبد ابتليته بجيبتيه - عينيه -

جلب المنفعة»، وكلمة «لا» أرحم من كلمة «نعم» ثم غرقة في «بيت جحاً» خاصة في ظل انتشار الفقر والطمع وتحول الإنسان في بلد كالعهد لقطع غيار وخطف الأطفال هناك، ثم أن ملكية الإنسان لجسده ليست ملكية مطلقة بل وفق ضوابط الشرع، وإذا كان الإسلام يحظرنا من إفساد عقولنا بالخمر مع أن فيها منافع للناس فهل يسمح لنا بالتبرع بأعضائنا؟ وهل يدخل التبرع في باب الملكية المتبادلة بين البشر، ومعظم التجارة حرام وأفضل اللجوء لبذل العلم الحديث كالهندسة الوراثية بدلاً من فتح أبواب الضرر والمفاسد.

● تصفيف د. أمته نصيبر أستاذة الفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر: القضية فقهية مستحدثة والاجتهادات من حولها فردية فلا يوجد نص صريح لا في القرآن ولا في السنة يقول بجواز النقل، فهي قضية فقهية ومعضلة عصرية ولكننا نأخذ بالمثل والتقريب، فلقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام عند غسل أحد الأموات: «رفقوا» بخيكم لأن الميت يشعر كما يشعر الحي، وقوله عليه السلام: «سب المسلم فسوق وقتاله كفر»

حضارة نبوية زراعية فقد استقرت في وجدان أبنائها فكرة تقديس جسد الميت كتقديسه وهو حي لذلك حفظ المصريون القدماء جسد الميت بالتحنيط، ولأن يعلق المصريون صور ذويهم وأحبائهم في صالونات بيوتهم ويدعون لهم كل يوم بالرحمة، وانزعج المصريون لما عرفوا عن سرقة جثث الموتى من المقابر وتم التشديد بوضع الأبواب الحديدية والأقفال الكبيرة ومداومة الزيارة للإطمئنان، وعند نقل رفات ميت لا يكون الأمر سهلاً.. فهل هذا الوجدان الذي تكون عبر آلاف السنين، وجاءت الأدیان مؤكدة له في أن الميت يشعر كما يشعر الحي - هل يسمح بسهولة بتحويل الجسد لقطع غيار بشرية إهداءً أو تبرعاً أو بيعاً، هذا عن الغالب الأمم ولا عبرة لن فقدوا الحس الإنساني وباعوا أعضائهم من أجل المال.

### بيان المجمع

● أما مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر ويمثل أعلى هيئة سنّية إسلامية فقال في بيان له إن الضرر الأشد ينتهي بالضرر الأخف كما تقول القاعدة الفقهية، وإن جسد الإنسان حياً أو ميتاً، مسلماً أو كافراً مكرماً ونهى الإنسان عن تشويهه أو الاعتداء عليه أو التمثيل به؟

وعليه يجوز تبرع الإنسان لغيره وبعض من أعضائه إذا صرح بذلك الطبيب الشفة المتخصص، وقال إن ذلك التبرع لا يترتب عليه ضرر يبلغ بالشخص المتبرع لا في الحال ولا في المستقبل وإنما يترتب عليه نفع عظيم للمتبرع له، وأن يكون التبرع للضرورة وابتغاء لرضا الله كلون من ألوان الإيثار، واستشهد بالآية: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة».

### دفع الضررة أولاً

وعندما سالت د. أمته نصيبر عن مدى أحقية الإنسان في التبرع بأعضائه أجابت: كقاعدة شرعية «دفع الضرر مقدم على

## تطبيق قانون نقل الأعضاء خطر على أطفالنا ومرضىنا

وبذلك تصبح ملائكة الرحمة ملائكة العذاب!!

● وفي بريطانيا المحفل التقليدي للحضارة الغربية ذكرت الصحف البريطانية أن أهالي المرضى بالمستشفيات تقدموا ببلاغات أكدوا فيها حصول الأطباء على الأعضاء السليمة من ذويهم دون إذن منهم وبلغت الأعضاء ٤٠ ألف عضو سليم.

● بشهادة عالم كبير كالكتور محمد غنيم مدير مركز الكلى بالمنصورة أكد على رواج تجارة الكلى بالسوق السوداء وتراوح الأسعار من ٥٠ إلى ١٠٠ ألف جنيه في العمليات المسماة «تسليم مفتاح» ويصل عدد هذه العمليات غير الشرعية إلى ٢٥٠ عملية سنوياً، أما الكبد فنفس الشيء وكله يجري في المستشفيات الخاصة أو في خارج مصر، وإنما يوجد الوسيط والسامسة وغايتهم من الأطباء.

● تلك شهادة د. غنيم أما لو زلنا للشارع الطبي وحاولنا الحصول على معلومات «ليست للنشر» من مجتمع الأطباء فسوف نزل من كثرة الأخطاء والمخالفات والسرقات والتجاوزات التي لا يعمل بها أهل المريض أو المخرفي وإذا علموا في بعض الحالات يلفسون أمرهم إلى الله ولا تصل للنسابة شكوى ولا بلاغ... وهكذا تستر والخفاء يغطي كل شيء والباطل الأبيض ملوث عادة بالدم!

● فمن يضمن ألا يتحول الهدف النبيل إلى غطاء لمخ «مافيا التجار» شرعية ما، ولا يعلم النوايا إلا الله!

● ولأن مصر صاحبة





● **د. آمنة نصير:**  
**دفع المضرة مقدّم**  
**على جلب**  
**المنفعة وكلمة «لا»**  
**أرحم من «نعم»**  
**التي تفتح أبواب**  
**الجحيم.**

● **الشيخ يوسف**  
**البدري: الإنسان لا**  
**يملك جسده فكيف**  
**يتعاهد على بيعه**  
**أو هبته وإن**  
**غلبت المفسدة**  
**الغيت المصلحة.**

على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

● **التملك والتعاهد**

● **فهل الإنسان يملك جسده**  
**ليتبرع بجزء منه؟**

● **الإنسان لا يملك جسده**  
**ليتبرع بجزء منه؟**

الإنسان لا يملك جسده ولا نفسه بل هما أمانة وآله وحده هو الذي يملك تحديد بدء حياة الفرد ومتى تنتهي ولا لجان الانتحار إذا كان يملك نفسه ويقول الله سبحانه وتعالى في المنتحر: «ابتدرنى عيدين بنفسه حرمت عليه الجنة».

● **فإذا كان الإنسان لا يملك**  
**نفسه ولا جسده فكيف به يتنازل**  
**عما لا يملك؟**

قال الفقهاء: نقل عضو لعضو هبة أو بيعاً، وعقد الهبة معاوضة بغير مقابل وعقد البيع معاوضة بمقابل. وشروط هذه العقود تملك الأبواب والبائع للموهوب به أو للمبيع، فإذا انتهى التملك انتهى العقد، وعليه لا يجوز الهبة ولا البيع، هذا لعنه رسول الله «ملعون من اعتبد محرراً فأكل ثمنه»، وأكل ثمن العضو معناه امتحان التكريم لله للإنسان لإحالة الموت والإتلاف.

● **فهل يجوز أخذ أجزاء**  
**الميت بئذنه أو بوصية منه؟**  
- هذا باطل

● **وبغير إذنه؟**  
- هذا عدوان على بنيان الله.

● **فماذا لو وقع هذا الباطل**  
**وذاك العدوان وتم بالفعل نقل**  
**القرنيات وزرع للأعضاء... إلخ؟**  
● **يعد باطلاً ويقع في حيز**

الجرائم الكبرى التي يعاقب عليها الإسلام بالحدود، لدرجة أنه في الإسلام لو ارتفع منسوب المياه وخيف على القبرة والأجساد بها وجب على المسلمين إحداث مقبرة أخرى ونقل الأجساد إليها، فانظر إلى أي مدى حافظ الإسلام على حرمة جسد الميت مسلماً أو كافراً لا فرق، ولقد قام الرسول لجنزة، فقالوا له: يا رسول الله إنها ليهودى فقال عليه السلام: «أليست نفساً خلقها الله»، وهذا ما يجرى الآن بالوقوف دقيقة حداداً على روح ميت.

● **المصلحة هي الشرع**

● **ولكن هناك من يقولون**  
**ماذا لو اتفقت على جسم أو**  
**بعض جسم إنسان آخر؟**

قال العز بن عبد السلام: «حشاً تكون المصلحة فثم شرع الله»، ومن يقولون الكلام السابق يقولون حقاً يريدون به باطلاً، والمصلحة في الشريعة ثلاث: ملاءمة ومعتبرة ومرسلة.. فبيع الخمر مصلحة والربا مصلحة ولكن الإسلام ألغاهما: «قُلْ فيها إثم كبير ومنافع للناس» والمصالح المرسلة التي لم يأت فيها حكم فتقيسها على ما سبق فإن غلبت المفسدة انضمت للمصالح المفسدة وإن غلبت المنفعة انضمت للمصالح المعتمدة. وبيع الجسم أو عضو منه أو التبرع به مصلحة ما في ذلك شك، ولكنها مصلحة مفسدها أخطر وأكبر!

● **المفاسد أشد**

● **ماهى أهم تلك المفاسد؟**  
- سيتم نبش القبور والعبد بجثث الأصوات وسرقتها، وسيتم إباحة الصدوان على الفقراء والمساكين ولكن لا يجزى أحد على

تطبيق قانون بذلك على عليه القوم أو نوى النفوذ من سلطة ومال، وسيتم عرض الأحياء للخطر فيصافح الرجل القوى أهله في الصباح مودعاً فلا يعود في المساء وقد تفرق قطع غيار بشرية في عدة مشافي... قرينة هنا وكفى هناك ويكد هناك، وسيتم اختيार الأصحاء الأقوياء، وهذه أبواب الجريمة المنظمة.

● **التأويل المزبول**

● **العة الأخيرة أن البعض**  
**يقولون لقد سمحت دول إسلامية**  
**بهذه العمليات وفق ضوابط**  
**فلماذا لا نصنع صنيعها ونحتلى**  
**بها؟**

~ سألت الشيخ يوسف البدري فقال لي: سماح بعض الدول الإسلامية بذلك لا يلزمنا لقول رسول الله: «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط» ونحن عبيد لله وعلينا أن نلوع حياتنا لصحيح الشيء لا أن نلجأ للتأويل المزبول للنصوص بحيث توافق حياتنا وليس العكس، فالمصلحة لا تتحدد بأهواء البشر بل بأحكام الشرع، ولقد أغلقت مئات محلات الضرر عندما ألغاهها المشرع، مع أن «فيها منافع للناس» ومنافع هنا بالجمع وليس بصيغة الفرد.

● **أخيراً هل يوفقك هذا**  
**تعارض تقدم الطب وأبواب الأمل**  
**التي من المبكّن أن تفتح؟**

● **الطب كغيره لابد أن**  
**يجعل خطاه متوافقة مع صحيح**  
**المشرع ولا يتخذ له منهجاً بعيداً**  
**عنه لقوله عليه السلام: «تأولوا**  
**عباد الله ولا تتداولوا بحرام»**  
**واقوله: «إن الله لم يجعل شفاء**  
**أمتي فيما حرم عليهم»**، وليعلم

الأطباء المتحمسين لذلك والمشجعين لهم أنهم يسلكون مسلكاً مضاداً لشرع الله

ويسعون لإقرار حرام مخالف للنصوص الشرعية.

● **صلاح النيلي**

● **التصوف الإسلامي**

وصبر إلا استحيت يوم القيامة أن أنشر له ديواناً أو أنصب له مزاراً، ومعنى الحديث أن الاستمرار بالقبول من الله وضمانات من الله للتكفير عن عبده، وأحسب أن أي إنسان فقد نور بصره وطلبه من جسم غيره حياً أو ميتاً إلا هو ناقص في إيمانه لأنه لم يصبر على ابتلاء الله له ولم يفرح بامتحانه، لأن هذه الأمراض ظهور وكفارة.. وعصوماً إذا أمكن الطب اكتشاف بواء فهذا أمر أمرنا به حديث النبي بالتداوى أما الأخذ من حي أو ميت طلباً للواء فهو عدوان على الله ولقد جاء في الحديث أن «الإنسان بئيان الله ملعون من هدمه» وجاء أيضاً:

«كسر عظم الميت ككسره حياً»، وقال سبحانه وتعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» والتكريم تحريمه حياً وميتاً، وجعل الله الإنسان الميت هو الوحيد من بين الأحياء الذي تجرى له عملية تفسيل وتكفين وصلاة دفن عليه عند موته ولم يجعل ذلك لأي ميت آخر، وحرم قتل النفس إلا بثلث، ووضح جيداً أن من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً، وفي الحديث: «كل النسل

## زقزوق يهدي مكتبات إسلامية شاملة ومتميزة بست لغات ١٥ دولة بأمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا



د. محمود حمدي زقزوق

أهدى د. محمود حمدي زقزوق - وزير الأوقاف إهداء عدة مكتبات إسلامية شاملة ومتميزة من المطبوعات التي يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية باللغة العربية ومختلف اللغات الأجنبية إلى ١٥ دولة بأمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا وروسيا وبعض الدول العربية هذه الدول (جنوب أفريقيا ، الصين ، طاجيكستان ، قازاخستان ، الإمارات العربية المتحدة ، إنجلترا ، اليمن ، ومجموعة الدول الناطقة بالفرنسية وغانا والهند وكندا وميسقط والسويد والبرتغال).

وتتضمن هذه المكتبات أمهات الكتب وكتب التعريف بالإسلام وقرص الليزر (C.D) المسجل عليه الموسوعة الإسلامية المتكاملة والتي تتضمن عددا هائلا من المعلومات الإسلامية من مراجع وفائز وترجمة لعاني القرآن الكريم بست لغات الفرنسية والألمانية الإيطالية والأسبانية والروسية والأندونيسية وموسوعة للأحاديث الشريفة، وغيرها من المفاهيم الإسلامية العامة إضافة إلى المصحف المعلم والمصحف المرتل بصوت الشيخ الحصري . سيتم تصدير عدد من المكتبات والمطبوعات إلى ١٦ من المراكز الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي :

١ - مركز سبوكن الإسلامي والمركز الإسلامي في توسان . وإتصاد العام للمغتربين اليمنيين (مسجد التوحيد) . والمركز الاسلامي بمسجد النور . والمركز الاسلامي في نورث والمركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا . ومسجد ريفر سايد . ومسجد وادي الانتخاب . ومسجد فيساليا . ومركز فيونكس الاسلامي . والمركز الاسلامي في لاس فيجاس . ومركز الرباط الاسلامي في سان دييجو ، الجمعية الاسلامية بمنطقة جنوب كاليفورنيا . والمركز الاسلامي في اليمادا . والمركز الاسلامي في ديفز . ومسجد عمر الفاروق .

● أكد المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس الأعلى للدعوة والأغاثة أن تزايد الكوارث 'المأسي في عالم اليوم يتطلب جهداً أكبر من المنظمات الإسلامية العاملة في المجالات الأغاثة والإنسانية .

● تحذر عدد من العلماء الأتراك من خطورة الخلافات التي بدأت في أعمدة الصحف التركية بين الشخصيات السياسية الإسلامية في تركيا فقد انقسمت حركة نجم الدين أربكان إلى حزبين (حزب السعادة ، وحزب التيار الاصلاحي) .

● هدد وزير العدل الدانماركي فرانك يانس باعتقال السفير الاسرائيلي المقيم لدى الدنمارك كرامى جيلون بسبب دوره في



عبد الرحمن سوار الذهب الشيخ يوسف سباهيتش ممارسته للتعذيب الجسدي والنفسي بحق معتقلين فلسطينيين .

● أكد الشيخ حمدي يوسف سباهيتش مفتي المسلمين في العاصمة الصربية بلجراد أن عدد المسلمين في يوغوسلافيا الحالية (صربيا والجبل الأسود) بنا فيها كوسدفا يبلغ نحو ثلاثة ملايين مسلم . وأشار إلى أنه لم يعد في بلجراد حالياً سوى مسجد واحد هو مسجد 'البريق' يعد أن كانت في أيام الحكم العثماني ٢٧٢ مسجداً .

● أقام المركز الاسلامي في جنوب هولندا العديد من الأنشطة خلال فعاليات النشاط الدعوة التي قام بها منها ندوة عن «حقوق الانسان في الاسلام» ومحااضرة بعنوان 'لماذا الاسلام' .

● طلبت حكومة طابان في افغانستان من الموردين الباكستانيين والأفغان عدم إبدال أي مواد تحتوي على أشكال أو رسومات لكانتات حية أو كلمات دينية ذات طابع مقدس أو صلبان .

### العالم الإسلامي



### أخبار

## أمريكا وإسرائيل ترفضان إدراج الصهيونية كنوع من المنصهرية بأجندة مؤتمر ديربان

وفيما وافقت هذه الدول على تقديم صيغة 'غير رسمية' لاعتذار معنى فقط، رفضت مناقشة أي أجندة تتعلق بمحصول الانفارقة على تعويضات مالية عن تلك السنوات ، وهو ما طالبت به الدول الأفريقية في اجتماعها الأخير في العاصمة الناميبي لوساكا قبل شهر تقريبا . وطلت الدول المعنية 'العربية' رفضها لهذا ندم التعويضات بأن ذلك ، يفتح باباً واسعاً لطلاب غير منطقية أخرى ، حسب مصادر غربية . كما أن تلك الخطوة تعني حسب نفس المصدر ، تحميل الدول الغربية وزر ما تعانيه أفريقيا الآن من فقر وتخلف اقتصادي .

ومعروف أن بريطانيا وبلجيكا والبرتغال وفرنسا هي أكثر الدول التي استعمرت أفريقيا لعقود طويلة فيما لم يكن لأانيا بالقارة الا أثر استعماري محدود . وأثيرت هذه الاعتراضات في اجتماع تحضيري هو الثاني من نوعه ، عقد في جنيف للاتفاق على أجندة المؤتمر القادم في جنوب أفريقيا كما عقد اجتماع آخر للنس الغرض في القاهرة بمصر.

اعترضت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بشدة على محاولات تقوم بها عدد من الدول العربية والإسلامية لإدراج موضوع الصهيونية باعتبارها 'نوعا من أنواع العنصرية' ضمن أجندة مؤتمر مكافحة العنصرية الذي ينتظر أن يعقد في ديربان بجنوب أفريقيا في شهر سبتمبر القادم .

وهددت أمريكا بعدم حضور المؤتمر إذا تم إدراج هذا الموضوع ضمن ما يناقش في المؤتمر ، فيما تخشى جنوب أفريقيا أن تقوم الولايات المتحدة بضغط قد تؤدي إلى إفشال المؤتمر .

وكانت أمريكا ضمن دول غربية أخرى ضمت بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا اعترضت كلها على محاولات قادة دول أفريقية عديدة إدراج موضوع تقديم اعتذار رسمي من الدول الغربية عن سنوات الاستعمار وما لحق بالقارة الأفريقية والانسان الأفريقي من جراء عقود طويلة من الاستعمار والقمع والاضطهاد ونهب منظم لثروات القارة انعكس على فقرها ومعاناة انسانها الآن.

## تحديا للطبيعة

### ألمانيا تقترح قانون الزواج بين أبناء الجنس الواحد

أقر البرلمان الألماني مشروع قانون يتعارض مع القيم والأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تدعو إلى الفضيلة والحفاظ على النفة وطهارة المجتمع بما يتماشى مع تعليمات الأديان السماوية بكل فئاتها الإسلامية والمسيحية واليهودية وهو دخول المجتمع الألماني مرحلة جديدة في حياته بعد تشريع الزواج بين أبناء الجنس الواحد وعليه سوف يكون أول رجل يتزوج رجلا هو النائب في البرلمان الألماني فولكر باك (حزب الخضر) الذي عقد قرانه على صديقه الفرنسي جاك !! وتزوج النائب باك في خطوة زواجه من رجل مسيرة نضال سياسي عمره أحد عشر عاما لفرض حالات الزواج بين أبناء الجنس الواحد كما أعلن بانو لحظة الزواج ستضم كبار السنسمين الألمان وعددا كبيرا من الشواذ جنسيا من الجنسين الذين يرفضون لفرض واقع الزواج بين أبناء الجنس الواحد قانونا. ونقلت صحيفة الوطن السعودية عن النائب الألماني قوله بأنه سيفصل بين حياته الشخصية مع زوجته وبين حياته السياسية. والمحكمة المستوية العليا اقترت شرعية الزواج بين أبناء الجنس الواحد .. ويقود حملة الزواج بين أبناء الجنس الواحد التحالف الحاكم (الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر) وقد أشاد المستشار الألماني جير هارد شرويدر بقرار المحكمة واعتبره انتصارا لنهجه السياسي !! وعلى الرغم من صدور القرار عن محكمة اتحادية إلا أن ثلاث مقاطعات ألمانية وهي بافاريا وساكسونيا وتورينج هددت برفض هذا القرار وهذا الأمر أثار حفيظة نقابة اللوطين والسحاقيات التي هددت بمقاضاة أى مقاطعة تتردد بتطبيق الزواج ويتغيرها قانونيا .



### قنصلية المكسيك بكاليفورنيا تسمح للمسلمات بارتداء الحجاب في صور جوازات السفر

توصل فرع مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بجنوب كاليفورنيا إلى اتفاق مع القنصلية المكسيكية بسانتا كلارا وهي موطن لأكبر تجمع للمكسيكيين الأمريكيين بالولايات المتحدة (عند متزايد منهم يعتقدون الإسلام كل عام) يقضى بأن تسمح القنصلية المكسيكية للمسلمات بارتداء الحجاب في صور جوازات السفر . وقد جاء اتفاق كير مع القنصلية المكسيكية بعد أن رفضت القنصلية بادئ الأمر السماح لسيدة مسلمة بارتداء الحجاب في صورة جواز سفرها ، الأمر الذي دفع فرع كير بجنوب كاليفورنيا إلى الاتصال بالمسؤولين بالقنصلية ومطالبتهم بإلغاء المسلم من إزالة غطاء رأسها بصورة جواز السفر بناء على المعايير الدولية الخاصة بحرية ممارسة الأديان . وقد وافقت القنصلية على مطالب كير .

### الكيان الصهيوني يقتل عدداً من الإيجيبيين بالقاتل!

كشف أستاذ سمعية المبيدات بكلية الزراعة - جامعة صنعاء الدكتور عبد الرحمن ثابت - أن مبيدات صهيونية تنتشر في السوق اليمنية كانت سبباً في وفاة عدد من الأشخاص وإصابة عدد آخر بحالات تسمم في محافظة حجة بعد مضغهم القات بثلاث ساعات ، ويقوم المزارعون في العادة برش سادة القات بالمبيدات والاسمدة الكيماوية بشكل دوري لمكافحة الآفات الزراعية لضمان كم إنتاجي أكبر لمزارعهم ، وذكر الدكتور ثابت أن الكثيرين من مزارعي القات يستخدمون في الآونة الأخيرة مبيدات اسرئلياً صغيرة العبوة وخطيرة ، بينما ذكرت صحف رسمية أن هذه المبيدات مهربة وموجهة الهوية ويطلق عليها (جرانيت) - دون أن تشير أنها من مصدر إسرائيلي.

## تعدد الزوجات وشرط العدل بينهم



الشيخ:

### عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجددية البرهانية  
عضو المجلس الصلوي الأعلى

ما يكون . وقد أباح الإسلام التعدد لحكم عالية. فمن الرجال من قد تكون امرأته غير منجبة، أو بها مرض ويمكن هو شديد الرغبة لتلبية حاجته في الحال، وقد يكثر النساء حتى يصبح عددهن أكثر من الرجال لأسباب في أوقات الحروب.

وعندئذ يكون التعدد حلاً لمشاكل عديدة قد تطوف على سطح الحياة الزوجية والأخلاقية بعد ذلك. لكن الإسلام حين أباح التعدد أباحه في حدود واشترط له ما تسكن به حياة الأسرة وتطمئن. فقد كان التعدد في أمم أخرى غير مقيد ولا محدد قبل الإسلام قد يبلغ أكثر من أربع زوجات ولكن الإسلام حدده بحيث لا يزيد العدد عن أربع ومن دخل الإسلام ومعه أكثر من أربع أمر بفراق مازاد عن العدد واختيار أربع فقط ، فعندما أسلم غيلان الثقفي وتحته عشر نسوة، قال له النبي صلى الله عليه وسلم «أفتر منهن أربعاً وفارق سائرهن».

ثم أن الإسلام اشترط لن يزيد أن يتزوج بكثرة من امرأة أن يأتي في نفسه القدرة على القيام بالعدل بين الزوجات العدل في السكن والطعام والنفقة والمبيت ونحو ذلك. ومن لم يأتي في نفسه القدرة على العدل بين زوجاته فليس له أن يعدد، لأن الظلم حرام، وتقريظه في الحقوق حرام لأن الله تعالى يقول: «فإن خفت أن تعدلوا فواحدة» وحذر الإسلام من التقريط في حقوق الزوجات، ومن الظلم وأن عقوبة الظلم وعدم العدل أليمة ونهايته سيئة في الدنيا وفي الآخرة، «من أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقطاً». وفي رواية أخرى وشقه مائل. وكل أمر يستطيع أن يعدل الزوج فيه بين نسائه فلا يعدل فيه يخل في نطاق هذا التحذير والتهديد الوارد في الحديث.

وأما الأمر الذي لا يستطيع العدل فيه فإنه محفو عنه وذلك هو الميل القلبي يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ( ولأن تستطيعي أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا لئلا يورسل الله صلوات الله وسلامه عليه هو القوة كان يعدل بين نسائه غاية العدل وكان إذا أراد سفراً أقرع بينهن أي أجرى القرعة بين أمهات المؤمنين فليكن خرج سهمها سافراً بها. وما ذلك إلا ليعفاظ على المشاعر والأحاسيس وصيانة للقلوب والنفس.

ومن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ويعدل ويقول: «الله ما قسمي فيما أمك فلا تمنني فيما تمك ولا أمك بعني القلب».

وحتى في مرضه صلوات الله وسلامه عليه فإنه لم يشأ أن يكون في بيت واحد أو عند واحدة من أمهات المؤمنين دون رضا الباقيات مع أنه صلوات الله وسلامه عليه لا يستطيع أن يدور عليهن، ولكنه صاحب الأخلاق العالية، والاسوة الحسنة فلما أراد أن استأذن أن يكون عند عائشة رضي الله عنها، فأتى له صلى الله عليه وسلم.

فمن عائشة رضي الله عنها قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إلى نسائه فاجتمعن فقال: إني لا أستطيع أن أدور بينكن فإن تأذن لي أن أكون عند عائشة فلعن فأتته.

## جنود الاحتلال يرفضون الخدمة بالأراضي الفلسطينية والخروج للمجموعات التجارية



القدس الشريف

فجرت الانتفاضة الفلسطينية العديد من المشكلات داخل الجيش والمجتمع الاسرائيلي ، وتأتي في مقدمتها قضية تكرار رفض العديد من الجنود الاسرائيليين الخدمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بحجة الإصابة بالأمراض النفسية أو الكوابيس المزعجة ، اضافة إلى التناقص الواضح في عدد مرات خروج الاسرائيليين للتسوق خصوصاً في المجمعات والأسواق الكبرى وذلك بعد العديد من التفجيرات التي وقعت في الأماكن الأهلة بالسكان وقتل خلالها العديد من الاسرائيليين .

فقد أكدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" ارتفاع عدد الجنود الراضين للخدمة في المناطق الفلسطينية منذ بداية الانتفاضة . وأوضح استطلاع أجراه في الاسبوع الماضي معهد الابحاث للمعلومات التسويقية "ماتي" أن نصف الاسرائيليين قلصوا زيارتهم للمجمعات التجارية في أنحاء البلاد في أعقاب الوضع الأمني المتدهور وبسبب التفجيرات والعمليات الاستشهادية المتكررة .

### العالم الإسلامي



### أخبار

## قناة فضائية اسلامية لتصحيح الصورة عن الاسلام

أعدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" دراسة جدوى حول انشاء قناة تلفزيونية ثقافية اسلامية ، وسلمتها لدولة قطر ، بهدف الاطلاع عليها ومناقشتها ويحث سبل تنفيذها . وقال مصدر مطلع من المنظمة ، أن المؤتمر العام الاخير للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، الذي احتضنته مدينة الرباط في نوفمبر الماضي ، قد وافق على أن تتولى المنظمة اعداد دراسة جدوى للمشروع ، بناء على طلب تقدمت به دولة قطر ، مع مواصلة التشاور مع الدولة المقترحة ، في كيفية تنفيذ تلك الفكرة . وقال المصدر ، أن القناة ستكون ثقافية اسلامية ، وسيكون هدفها بالاساس تصحيح صورة الاسلام ورد الشبهات عنه ، والتعريف بقضايا المسلمين والدفاع عنها ، وتقديم مواد عميقة ومادفة للمسلمين وخصوصا فئة الشباب ، بأهم اللغات التي تتكلمها الشعوب الاسلامية.

وقال الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة ، أنه اجري ومازال اتصالا بالمسؤولين في دولة قطر حول هذا الموضوع ، وصفها بالجادة والمثمرة ، وتوقع التويجري أن تخرج القناة إلى الوجود خلال عامين اثنين في أقصى تقدير . وشدد التويجري على أهمية مثل هذه القناة في التعريف بالاسلام وقضايا المسلمين ، خصوصا لدى غير الناطقين بالعربية ، لأن القنوات الاسلامية التي تبتني قضاياها وتدافع عنها باللغات الاجنبية قليلة جداً ، وأضاف أن المشروع سيكون مفيداً جداً ، ويحتاج إلى أموال وطاقات كثوة ، وإن تؤثر عليه الصعوبات ، لأن الصعوبات لا تصمد أمام الارادات الجادة .

- افتتح الرئيس السوداني عمر البشير دار مصحف أفريقيا أكبر الدول في العالم الاسلامي لطباعة المصحف الشريف بعد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حضر الافتتاح عدد كبير من العلماء منهم وكيل الأزهر الشريف وضيف من مصر وقطر والكويت والسعودية والمانيا .
- قدمت دولة ماليزيا منحة دراسية لطالب سوداني كفيف للدراسة في جامعة كوالالمبور وذلك بعد أن حاز على شهادة حفظ القرآن من معهد التحفيظ الماليزي بالسودان .
- عقد د. أحمد هليل وزير الأوقاف الأردني عدة اجتماعات مع المرصفي على بناء منبر صلاح الدين الأيوبي الذي سيتم تركيبه في المسجد الأقصى بعد أن احترق المنبر الأساسي نهاية الستينات على يد متطرف يهودي .
- أكد عوض عبد الفاهار حسين مدير مكتب الوكالة الاسلامية الافريقية للادخلة في شرق



الرئيس عمر البشير

- أفريقيا أن الوكالة ستبدأ في أول أكتوبر القادم في تنفيذ مشروع رعاية أيتام الايزن بدعم من المسمنين في الولايات المتحدة لـ ٤٠٠ طفل يتيم فقدوا كآلهم بسبب الايزن ويتم التنفيذ في مدرسة كتلوش بمنطقة كيرا .
- اعتير وزير الدولة التركي محمد كشاجيلار التقارب العربي التركي ضرورة استراتيجية للخدمة مصالح الأمة الاسلامية ودعم التعاون بين شعوبها في مختلف المجالات . وقال : إن التعاون التركي العربي تراجع بشكل ملفت للنظر منذ وفاة الرئيس التركي الراحل تور جوت أوزال السذي كان حريصا على دعم تقارب تركيا مع محيطها الاسلامي وخاصة الدول العربية .
- تمكن حراس المسجد الأقصى المبارك والشباب الرباطين داخل المسجد من أحباط محاولة جديدة واقتحام المسجد الأقصى من قبل شذاذ الأفاق المتطرفين اليهود بعد عدة محاولات يائسة منذ فشلهم في الوصول إلى ساحة الحرم القدسي الشريف .
- وجهت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان والمظلومين التركية المعروفة بتوجهاتها الاسلامية انتقادات لأزمة المعلم اليهودي لحقوق الانسان متهمه إياها بالانحياز للملفات والقضايا التي تخدم أهداف ومصالح الاوروبيين فقط .

## المبشرون بالجنة .. عشرة

عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي (ﷺ) قال: أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ، أخرجه أحمد والترمذي.



بِئْلَم :

**إبراهيم أحمد التستياحي**  
عضو المجلس الصوفي الأعلى

**عثمان بن عفان**  
كانت صحابة رسول الله (ﷺ) في مقدمة فاعلي الخير وكان لهم فضل يقتدى به كل مسلم يريد القدوة الحسنة وكان الرسول (ﷺ) يزل كل منهم المنزلة التي يستحقها وتليق به.  
وقد أكتت أحاديث سيدنا رسول الله في عثمان سمو مكانته ومنزلة في طوبى المسلمين.  
ومن الأحاديث الطاهرة في خلافته فمن عاشقة أن النبي (ﷺ) قال لعثمان «يا عثمان إن الله مكمصك قميصاً فإن أرادك المنافقون على خلعك فلا تخلصه حتى تلقاني».

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي (ﷺ) كان يجمع شيا به حين يدخل عثمان وقال: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة» وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول (ﷺ) قال «أشد أمتي حياء عثمان بن عفان».

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي قال: «.. إن الله تعالى أوحى إلي أن أزوج كريمتي» يعني بذلك رقية وأم كلثوم من عثمان وقد أوردنا سابقاً أن هذه خصوصية انفرد بها سيدنا عثمان فلم يتزوج أحد ابنتي نبي إلا هو.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أنه لما تزوج النبي ابنته أم كلثوم من عثمان قال لها: «إن بكك (زوجك) أشبه الناس بجدة إبراهيم وأبيه محمد».

وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال سمعت النبي (ﷺ) يقول لعثمان «لو أن لي أربعين ابنة لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهم واحدة».

وقد أخرج البخاري أن عثمان حين حوضر أشرف على من يحاصره فقال لهم: «أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب النبي (ﷺ) أستمع تعلمون رسول الله (ﷺ) قال «من جهز جيش العسرة فله الجنة» فجهزهم أستمع تعلمون أن الرسول قال «من حفر بئر رومة لله الجنة» ففعلتها ..

وعن الترمذي والحاكم قال: جاء عثمان إلى النبي (ﷺ) بالكف دينار حين جهز العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله يقبلها ويقول «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم .. ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم».

وعن ابن عباس أن الرسول (ﷺ) قال «ليدخلن بشغاة عثمان سبعون ألفاً .. كلهم قد استحيوا النار .. الجنة بغير حساب».

وعن أبي هريرة أنه قال أن النبي قال لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان».

وقد ذكر القرآن الكريم فضل عثمان بن عفان في مواضع عدة فقال أبو سعيد الخدري: رأيت النبي رافعا يده يدعو لعثمان يقول «يا رب عثمان أثنى رخصيت من عثمان فأرض عنه».. ففازت الآية الكريمة «الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منها ولا أذي».

قال تعالى: «.. أم من هو قانت أثناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة من ابن عمر قال: نزلت في عثمان بن عفان».

قال الامام فخر الدين الرازي: «أنه كان لسيدنا عثمان عيد أبكم وكان هذا العيد يكره الإسلام ويأباه وينهى سيدنا عثمان عن تصديق والعمل بالمعروف وكان سيدنا عثمان يأمر بالعدل والدين القيم فنزلت الآية الكريمة».

«وضرب الله مثلا لوطين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم».

قال ابن عباس .. نزلت في عثمان ومولى له

وقد قيل في سيدنا عثمان أنه كان يصوم النهار ويقوم الليل إلا هجعة من أوله وكان يخطم القرآن في كل ركعة كثيرا وكان يضبط في الفاس وعليه إزار ثمنه أربعة دراهم وكان يطعم الناس أطيب الطعام ويؤكل الفل والبرز وكان إذا من على مقبرة بكى حتى تبتل لحيته .

وللحديث بقية

## نشاط تبشيري مكثف يستهدف ١,٥ مليون مغربي عائددين إلى بلدهم

كثفت الهيئات التبشيرية حملتها على المغاربة المقيمين في الدول الأوروبية خلال موسم العطلة الصيفية ، بهدف محاولة تصديرهم ، وتقوم مجموعات من الفتيات المنصرات بتقديم حقيبة تتضمن كتيبات وشرطاً سمعياً بصرياً وشرطاً آخر صوتي ، تعرف حسب زعمهم «برسالة المسيح وحياته وكيفية الخلاص» . كما تضم الهدية المسموعة التي درجت الحركات التبشيرية على توزيعها في كل موسم صيف ، نصوصاً موجهة للأطفال تتحدث عن العلاقة مع الله ، وكيفية تغيير الحياة ، وأى شيء يمنح السعادة . وتضع المنشورات التبشيرية أسئلة حول ما تضمنته القصص ، وتعد من يجب عليها بهدايا مختلفة ، وتستهدف الحملة مليوناً ونصف المليون من المغاربة الذين يعملون في أوروبا ويعودون في إجازاتهم إلى بلادهم .



## حادثة المسجد البابري تتكرر المتطرفون الهندوس يدمرون مسجداً تاريخياً في راجهستان

هاجم متطرفون هندوس أحد المساجد التاريخية في ولاية راجهستان الهندية ودمروا على غرار تدمير المسجد البابري الشهير عام ١٩٩٢ م ، وتم بناء معبد هندوسي على أنقاضه ، مما شكل ضربة شديدة بين المسلمين في الولاية وأثار توتراً شديداً بين الهندوس والمسلمين ، وكان المسجد بنى في القرن السادس عشر الميلادي بالقرب من بلدة اسيند في بهليورا .

وقد حاولت السلطات الهندية التمسك على الصانث تخوفاً من مواجهات طائفية إلا أن الجريمة افتتحت أمرها يوم الثلاثاء الماضي عندما وصل أهالي المنطقة إلى إدارة أوقاف المسلمين في مدينة جايبور عاصمة الولاية ، ويطلق على المسجد كما هو مسجل في دائرة الأوقاف «مسجد ساواج بوج» .

وذكرت التقارير أن الهندوس المتطرفين هاجموا المسجد على مرأى ومسمع من الشرطة التي كانت حاضرة في المكان واضرموا فيه النيران ثم هدموه بصورة غير حضارية ، وهو مسجد ضخم تتبعه ثلاث مآذن وفيه ملحقات مختلفة.

## «الحجر ضد الآباء» ظاهرة تهدد الاستقرار الأسري



# المحاكم شهدت ألفى دعوى خلال عام ، ٩٠% منها كيدية ومجلس الشعب يناقش مشروع قانون لمعاقبة رافعى دعاوى الحجر

ترك فى نفسى جرحاً عميقاً لا بدأوى الزمن.

### الأشقاء الثلاثة

قصة أخرى أبطالها ثلاثة أشقاء رفعوا دعوى حجر على أهمهم يتهمونها بأنها أصبحت فاقدة الأهلية وغير قادرة على تقديم الأمور والتقييم الصحيح وأرفقوا بالدعوى مجموعة من التقارير الطبية ولم يكن لدى الأم ما يثبت أن زوجها مات بعد سبع سنوات من الزواج وتركها تواجه مأسى الحياة وحدها ونجحت فى إدارة تجارة زوجها ورعاية أبنائها الثلاثة حتى تزوجوا، وبعد الزواج انقطعوا عنها تماما حتى فوجئت بدعوى الحجر التى يتهمونها فيها بالجنون لكن المحكمة رفضت بدعواهم.

أب آخر يحكى قصته مع ابنة وابنته المتزوجين ويقمان فى إحدى دول الخليج فيقول عندما شعرت بدنو الأجل عهدت إلى ابن شقيقتي بإعداد المدفن المناسب لى فى القاهرة لأن مدفن العائلة فى أسوان، ولكنه رسميا فيما يتطلق بشرء الأرض وإنهاء الإجراءات

عمرها سنة واحدة فقط قمت بتربيتهما بنفسى وملاى حياتى فلم يكن هناك شيء يشغلنى عنها، ورفضت الزواج حتى لا يؤثر ذلك على نفسيتهما فى المستقبل، وعندما كبرت وتعرفت على أحد زملائها فى الجامعة واتفقا على الزواج، اشترت لها الشقة والأثاث فقد كان خطيبها لا يملك شيئا وبعد زواج ابنتى أصبحت وحيدا وشيئا فشيئا بدأت ابنتى تهملنى ولم تعد تسأل عنى ففكرت فى الزواج من جارتي الأملة التى لم تنجب، وبعد أسبوع واحد فوجئت بزواج ابنتى برفع دعوى يطالب فيها بالحجر على بعد أن حصل على توكيل وموافقة ابنتى. ورغم أن القاضى أصدر حكما ببطالن الدعوى إلا أن هذا

العقوبة ينبغى أن تكون تعزيرية يحددها القاضى ، وأكد أن هذا التشريع من شأنه أن يوثق روابط الأسرة ويؤيد من الاحترام المتبادل بين أبنائها.

الجدير بالذكر أن قضايا الحجر تمثل ظاهرة مثقلة للمجتمع لأنها تعبر عن جحود الآباء وسيطرة الماديات على سلوكياتهم، وتؤدى إلى إصصابة الآباء والأمهات بالأمراض النفسية لشكران أبنائهم لجهلهم وتضحياتهم من أجل تربيتهم وتعليمهم.

والأمثلة لدعوى الحجر كثيرة فها هو أحد الآباء يحكى قصته مع ابنته الوحيدة فيقول: توفيت زوجتى منذ ثلاثين عاما وتركت لى بنتا

مع تزايد قضايا الحجر التى يرفعها الأبناء ضد الآباء حيث تشير الإحصائيات إلى أن المحاكم فى القاهرة وحدها نظرت ألفى قضية خلال أقل من عام. وتبين أن ٩٠% من هذه الدعاوى كيدية وتعبر عن طمع الأبناء وتجبرهم من المشاعر الإنسانية نحو والديهم. طرحت لجنة الشكاوى والاقتراحات بمجلس الشعب مشروع قانون جديد لمعاقبة مقدمى دعاوى الحجر الكيدية بالحبس سنة بدلا من ثلاثة شهور والغرامة خمسة آلاف جنيه بدلا من مائة جنيه.

ومن جانبه وافق الدكتور نصر فريد واصل مفتى الديار المصرية على المشروع من منطلق حاجة الوالدين فى الكبر إلى رعاية الأبناء وحمايتهم خاصة فى حالة المرض.

وكان الدكتور عبد المعطى بيومى وكيل اللجنة الدينية بمجلس الشعب قد طالب وزارة العدل بتشريع عقوبة مناسبة تضاف إلى مواد قانون الأسرة الجديد لجريمة عقوق الوالدين مشيرا إلى أن هذه

الدكتور جمال الدين محمود:

الدكتور أحمد الجندوب:

الأقارب لرفع دعاوى الحجر علناً منهم أن التضييق على الأب أو الأم في الانساق يبقى لهم المال لكي يروه.

ويؤكد أن مثل هذا التصرف فيه إساءة وعقوب بالوالدين مشيراً إلى أن الابن لا يلجأ إلى استخدام هذه الرخصة إلا إذا بلغ السقف حداً فاحشاً لكن قد يكون للبعض - وهؤلاء قلة - العذر في طلب الحجر على الآباء والأمهات لكن العبرة في ذلك بتقدير القضاء لما يده البعض سفهاً في الإنفاق قد يعد كرماً أو إحساناً زائداً.

ويشير إلى أن القانون المدني المصري يحمي الشخص الذي يدفع طيشاً أو هواه الجامع إلى خسارته ماله وأصابته بالجنون الشديد من جراء تصرفاته المالية وذلك في المادة ١٢٩ فيجعل عقد البيع أو الشراء قابلاً للإبطال من جانب الشخص الذي تم استغلاله موضحاً أن هذا النوع من الصاية أفضل من طلب الحجر لأن ذلك يترك وصمة على الشخص إذا صدر الحكم بالحجر عليه بالإضافة إلى أن السقف ليس له علامات مثل المرض العقلي لذلك فإنه لا يجوز إبطال تصرفات السفيه إلا إذا كان المتعامل معه يعرف سفه معرفته وثيقة أو كان قد صدر حكم عليه بالحجر.

### ظاهراتان

ويرى أن كثرة دعاوى الحجر بسبب السفه تدل على ظاهرتين: الأولى عدم توفير الكبار لا سيما الآباء والأمهات لأنه بدلاً من دعوى الحجر فإنه يمكن علاج المسألة عن طريق الصنع والتذكير بآداب وضوابط الإنفاق في الشرع واعتبار إرادته ورغبته دون الجور مباشرة إلى اتخاذه إجراء قضائي يشكك في أهليته كإسنان.

- الثانية: المبادرة إلى رفع دعاوى الحجر يكشف عن الرغبة في انتهاز يقول المال إلى رافع الدعوى وهو أمر يكشف عن تعجل الفائدة وعدم مراعاة مشاعر صاحب المال.



هيئة المحكمة تنظر أحد القضايا

ويوضح أن السفه عيب في السلوك لكنه ليس عاهة عقلية وإذا كان الإسلام في شريعته يحمي القاصر في التصرفات المالية فيقيم إلى جانبه الولي أو الوصي فإن السفه لا يعنى صغر السن أو عاهة في العقل كالجنون مثلاً، وقد رأى الفقهاء المسلمون أن السفيه الذي يضر بماله ضرراً بائناً يقصر نظره أو سوء تصرفه واستنثاره فإن للقاضي أن يحجر على تصرفاته لكن الأحناف رفضوا الحجر على السفيه لأنه بمثابة إهدار لشخصه ومساسب بأهليته وهذا أغلَى من المال لكن الغالب في الفقه الإسلامي هو جواز الحجر على السفيه لا سيما من أبنائه أو ورثته المحتملين وذلك حماية للمال لصاحبه.

وضيف قائلاً لكن البعض قد يستغل هذه الرخصة في الإساءة إلى أقرب الناس إليهم فقد يكون انفاق المال الكثير من جانب الأب في أعمال خيرية أو بحسب تقديره فيه إحسان للناس مشيراً إلى أن الطمع والجشع قد يدفع بعض

استخدامه حتى لا يؤدي إلى تعزيق الأسر وانتهيار المجتمع بدلاً من حماية المال وتوظيفه للتوظيف السليم مؤكداً أن المشرع كان حرصاً على تحقيق التوازن بين رفع دعوى الحجر كحق للأفراد وبين عدم التعسف في هذا الحق أو إساءة استخدامه.

### السفيه

ويرى الدكتور جمال الدين محمود نائب رئيس محكمة النقض أن المال له قيمة كبيرة في حياة الإنسان ولذلك وضع المشرع الإسلامي من الأحكام ما يحمي ملكية المال لصاحبه كما وضع ضوابط لاكتساب المال وانفاقه موضحاً أن القاعدة في الإنفاق: إن الإنسان حر في ملك يستعمله أو يستثمره أو يتصرف فيه كيف يشاء لكن إذا كان غير سوى في تصرفاته وفي انفاقه فإنه يصبح مبدراً ينفق المال حيث لا فائدة تعود عليه أو على المجتمع بل قد ينفق فيما يضره وقد يتصرف في سلوكه فيصبح سفياً ينفق المال في وجه ضارة به أو بغيره.

الرسمية، وعندما علم ابني بهذه القصة جاء من الخليج إلى القاهرة غاضباً، ورفع دعوى أمام القضاء الحجر على بحجة تبديدي لأموالي وفوضت شقيقته للطالبة بحقوقهما، ورغم ثبوت القضاء إلى من تهمة فقدان الأهلية والتنبيه إلا أنني أصبت بغيبوبة استمرت ثلاثة أيام ومازالت أعانى من آثارها حتى الآن.

### القانون ١١٩

وحول المعالجة القانونية لدعوى الحجر يشير محمد شكرى عبد الفتاح المحامي إلى أنه بالنسبة للولاية على المال أباح القانون حالة السفه أو عدم الوعي في انفاق المال وإدارته والتصرف فيه توقيع الحجر على من اختل عقله ويده في انفاق المال وإدارته ممن لهم الحق في ذلك - أي الأبناء - حماية لهذا المال الذي قد يضر تبذيره وتبديده.

ويرى أن القانون يهدف من ذلك توظيف المال للتوظيف السليم والمحافظة على استقرار المجتمع وقيمته وإزدهاره موضحاً أن الحجر حماية للمجتمع وحماية للمحجور عليه ولقد دعوى الحجر، ولذلك نصت المادة ٦٥ من القانون ١١٩ لسنة ١٩٥٢ على أنه يحكم بالحجر على البالغ للجنون أو العتة أو للسفه أو للفظه ولا يرفع الحجر إلا بحكم وتقييم المحكمة على من يحجر عليه قيماً لإدارة أمواله وتجهيز المادة ٧٧ المحكوم عليه بالحجر تسلم جزء من أمواله لإدارته لكنه يعامل معاملة القاصر.

ويؤكد تأييده لتشديد العقوبة على دعوى الحجر الكيدية لصحابة الأسرة والمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والروابط الأسرية مشيراً إلى أن القانون الحالي لا يتضمن أية عقوبة لطالب الحجر إذا تبين عدم جدية هذا أدنى إلى كثرة دعاوى الحجر المرفوعة من الأبناء ضد الآباء.

ويشير إلى أن الحجر سلاح ذو حدين ولذلك يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع إساءة

محمد شكرى عبد الفتاح المحامي

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

الدكتور عبد الحميد أبو الكارم:

## المجر ضد الآباء « ظاهرة تزداد الاستقراء الأسري



د. أحمد المجذوب



د. جمال محمود

للمحجور عليه أن يتصرف في أمواله المحجور عليها لكن يجوز له أن يتصرف في غيرها بالبيع والشراء . ويرى أن تصرفات الإنسان في المال تدور بين الضرر المحض والنفع المحض والخط بين النفع والضرر فإذا كانت تصرفاته ضررا محضا فلا ينفذ عقد البيع أو الشراء وإذا كان دائرة بين النفع والضرر يرجعها إلى الرأى أو القاضى في حالة طلب الحجر ، أما إذا كانت نافعة نفعاً محضاً فلا شيء في ذلك مشييراً إلى أن الإنسان إما أن ينشأ بالغاً عاقلاً غير مبذول له فحينئذ ترفع عنه الولاية أما إذا كان سفهاً فيطلب من الحاكم أن يعين له ولياً ينمعه من التصرف في ماله .

ويؤكد أن العقوبة لطالب الحجر لم ترد في الشريعة إلا على سبيل التعزير مشيراً إلى ضرورة أن تكون هناك عقوبة رادعة كالسجن أو الغرامة لكن لا يجوز منع الابن - حتى لو كان عاقلاً - من ميراث أبيه .

**المشاعر النبيلة**  
**ويؤكد الشيخ فكري حسن اسماعيل وكيل وزارة الأوقاف السابق أن لولي الأمر أن يفرض العقوبة التي يراه على رافعي دعاوى الحجر الكيدية من أجل الحفاظ على كيان الأسرة والمجتمع مشيراً إلى أن أكثر من ٩٠٪ من دعاوى الحجر الكيدية يراد منها التشهير بالوالدين للذين أمرنا الله بالإحسان إليهما .**

ويرى أن وجود عقوبة رادعة سوف يقلل من دعاوى الحجر إلى أقصى حد ممكن ، ويحقق الاحترام للوالدين مشييراً إلى أن من يرفع دعوى ضد أبيه فقد تجرد من كل المشاعر النبيلة ومن الرحمة والئان .

ويضيف لكن هناك حالات مستثناة يجوز فيها رفع دعوى الحجر كأن يكون الوالد مبذراً أو يشرب الخمر ويرتك المنكرات أما الذى ينفق أمواله في وجهه الخير والإحسان لا ينبغي أن يقابل الأبناء الإحسان بالإساءة من أجل عرض دنياوى زائل .

**أحمد عطية**

ويشير إلى أن مسؤولية علاج مثل هذه السلوكيات تقع على عاتق الأسرة ووسائل الإعلام والمجتمع ككل موضحاً انه في الماضي يتم حل المشكلات في نطاق الأسرة أو العائلة ولم يكن المجتمع يسمح للفرد باللجوء إلى الشرطة أو القضاء مباشرة .

ويرى أن ظاهرة دعاوى الحجر تشير إلى وجود خلل اجتماعي علينا أن نتصدى له قبل أن يستعمل في المجتمع ويؤدي إلى انهيار الأسرة وتزعزعة الاستقرار في المجتمع .

### ضوابط

ويشير الدكتور عبد الحميد أبو الكارم الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر إلى أن الله نهى عن إعطاء المال للسفهاء ولاتؤتوا السفهاء أموالكم لأن المال ملك للأمة كلها وإذا كان الله قد خص بعض العباد به فإن ذلك من أجل المحافظة عليه وليس من أجل إنفاقه أو تبذيره في وجه غير مشروعة . ويضيف انه رغم وجود خلافات بين الفقهاء فإن الرأى الراجح والمعمول به هو الحجر على السفهه لكن ينبغي أن يكون ذلك وفق بعض الضوابط مثل: أن يكون للمحجور عليه شريك له قدرة على تصريف الأمور في التجارة مثلاً أو البيع والشراء . وإن يتجاوز الإسراف حدود ما يمتلك الإنسان بحيث يجعله في حاجة إلى أضعاف ما يملك لكن يجوز الحجر على المختل عقلياً ويقام عليه ولي ولا يجوز

ويوضح أن القضاة يقيمون وزن كبيراً لإرادة الشخص وحقه الشرعى في التصرف في ماله أثناء حياته كما يشاء مادام الاتفاق مقبولاً على ما تصف ببعض التمييز أو التفريط في المال لأن سلوك الناس في التعامل في المال ليس واحداً مشييراً إلى أنه يجب مراعاة كل جهد يبذل في إصلاح ذات البين بين الأبناء والآباء حتى لو كان خطأ الوالدين واضحاً لأن المال مالههم ومن حقهم التصرف فيه في حياتهم كما يشاؤون .

ويخلص إلى أنه يجوز فرض عقوبة تعزيرية على الأبناء في حالة رفع دعاوى حجر ضد والديهم إذا ثبت للقاضى أن هدف الدعوى هو الإساءة للوالدين أو محاولة فرض قيود على التصرف في أموالهم أو ظهر له طمع الأبناء ورغبتهم في إلقاء المال وعدم إنفاقه تعجلاً للميراث لكنه يقترح أن تكون العقوبة غرامة مالية كبيرة بدلا من الحبس لأن الذى يستعمل الشيء قبل أوانه يصاب بحرماته وهذا يجعل الأبناء يراجعون أنفسهم أكثر من مرة عند رفع دعاوى لاحق لهم فيها .

**عقوب الوالدين**  
**ويرى الدكتور أحمد المجذوب بالأستاذ بالمركز**

**الويد على الخد .. ترى ماهو الحكم ؟**





# الميزان



إعداد: فضيلة الشيخ

عبد الشكور عيسى

إمام المسجد الأحمدي بنظنا

«إنه يأتي الرجل العظيم الضمين يوم القيامة لايزن جناح بموضة ، وقال إقرأوا إن شئتم فلا يتم لهم يوم القيامة وزنا» ومعنى الحديث: أنه يأتي الرجل العظيم القدر في الدنيا من الجاه والمال فلا يكون له قدر عند الله لظلم قلبه من الإيمان. وفي مناقب عبده بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أتعجبون من دقة ساقيه، فوالذي نفسي بيده لهي في الميزان أثقل من أحد» فأتقوا الله أيها المسلمون وصدقوا بأن الآخرة ميزانا لا يعلم كيفيته وصورته الحقيقية إلا الله، وأمنوا بما جاء من نصوص في القرآن الكريم يؤكد ذلك، لأن الميزان أمر غيبى والأمور الغيبية لا تأخذ الأمر عن طريق السماع من الشارع الحكيم كما قال علماء التوحيد .

أيها المسلمون : إننا يجب علينا أن نبحث من ما يقرئنا إلى الله من أعمال صالحة ولا نشغل أنفسنا بالبحث في الأمور الغيبية لأن الأمور الغيبية لا يعلم حقيقتها إلا الله كما يجب أن نؤمن بأن يوم القيامة هو يوم القصاص العادل ويوم إيصال الحقوق إلى أصحابها لقوله تعالى «إن الله لا يظلم مثقال ذرة وأنك حسنة يضاعفها ويؤث من لذه أجرا عظيما».

**الرأي الثاني:** أن الذي يؤزن كتاب الأعمال والصحائف التي دونت فيها أعمال العبد، ودليل أصحاب هذا الرأي ما أخرجه الشيخان من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم» وحديث آخر أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي عنه أنه حديث حسن غريب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله عز وجل يستخلص رجلا من أمته على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشروا عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتكبر في هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ قال: لا يارب. ألك عذر أو حسنة؟ قال: نهيت الرجل فيقول: لا يارب. فيقول بلى إن لك عندي حسنة واحدة لا ظلم عليك اليوم، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فيقول: أحضروه، فيقول: يارب: ماهذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول إنه لا تظلم قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة قال : فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال : ولا يشغل شيء مع يسم الله الرحمن الرحيم.

**الرأي الثالث:** إن الذي يؤزن صاحب العمل نفسه ودليل أصحاب هذا الرأي قوله تعالى : «أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءهم فصيحت أفعالهم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا» وقد عقب رسول الله (ﷺ) على هذه الآية ليعين للناس معناها فقال في حديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) قال :

قلنا من العلماء حيث قالوا إن الميزان تمثيل لمدل الله وليس هناك ميزان حسي لأنه سبحانه ليس بحاجة إليه فهو يعلم السر وأخفى وأعمال العباد قد سطرت في كتبهم كما حدثت في دنياهم ويستشهدون بقوله تعالى «فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول ماؤم أقرأوا كتابي إلى قوله تعالى هلك عنى سلطانية إذا قضية الميزان فى الآخرة قضية ثابتة بالنص فلا داعى لتدخل العقل فيها. أما كيفية ميزان الأعمال فللعلماء فى ذلك آراء ثلاثة :

**الرأي الأول :** أن الذي يؤزن إنما هو الأعمال وإن كانت أعراسا إلا أن الله تعالى يقبلها يوم القيامة أجساما، ودليل أصحاب هذا الرأي ما رواه الإمام أحمد ومسلم عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اقرأوا القرآن فإنه شافع لأهله يوم القيامة، اقرأوا الزهراوين «البقرة» وآل عمران» فإنهما يقيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن ألهما يوم القيامة ثم قال اقرأوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة، الزهراوان أى التورتان، الغياية من أظلم من فوق والفرق أى القطعة من الشيء. والصفوف: المتضامة، والبطلة أى السحرة، ومعنى لا تستطيعها: أى لا يمكنهم الله من حفظها، وفى هذا الحديث يطلب رسول الله من المسلم أن يداوم على تلاوة القرآن لأنه يشفع له يوم القيامة ويالذات سورة البقرة «البقرة» حيث تحولان إلى مظلة واقية على من قرأهما وإلى قطعة محسوسة توضع فى كفة ميزان القارئ لهما يوم القيامة.

الحمد لله رب العالمين، أحمده سبحانه. بين فى كتابه أن وزن الأعمال حق يوم القيامة لا شك فيه ولا ارتياب فقال تعالى «والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون». . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له بين أن يوم القيامة هو يوم إيصال الموازين إلى أصحابها دون ظلم أو احتذاء فقال تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين».

وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أعلن جزاء الناس على أعمالهم فقال «الناس مجزون بعملهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر».

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد ،،

أيها الأخوة المسلمون : يتسمأل بعض المسلمين . هل هناك ميزان فى الآخرة وكيف توزن الأعمال والجواب : أن العلماء من السلف والخلف قالوا بأن هناك ميزانا فى الآخرة يصح به الناس ويوزنه نظرا لما ورد من آيات كثيرة فى القرآن تثبت وجود الميزان كالتى وردت فى سورة الأعراف والأنبياء والقارة، وذلك هو ما يجب أن نعتقد به ونصدق ولم يخالف فى هذا الرأي أحد إلا

# المصداقة معنى رفيع

أرتضيه

إن المصداقة في إيجابها مشقة من الصدق، فهي في فحواها النفسى اخلاص لإيشويه لبس، وصفاء رائق لا يرافقه تكبير، وقد حث الاسلام على المصداقة بين أبنائه حين جعل المؤمنين أخوة متحابين، وحين صورهم برسولهم الكريم في توادهم وترامحهم في صورة الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الأعضاء بالعضو، والسور، ومهما تحدث الأخلاقيون عن الفرق بين الصديق والأخ، فإن جامعة الاخلاص والمحب والتواد

تلفهما في تلاق واحد متجانس، في معشر أصبح الواحد منهم للآخر كالنبيان المرموص يشد بعضه بعضا.

والشعور بالمصداقة شعور غريزي يدفع إليسه التكوين الطبيعي للإنسان، إذ أن كل فرد من بني آدم تجيش أحاسيسه وتخرج خواطره بعمان تتطلب التنفيس في فضاء أوسع مهما بين العظام من فراغ، حيث تنطلق هذه الأحاسيس على اللسان من قفصها الضيق بين أطباق الصدر مفضحة عن حقيقتها المظلمة الخالصة، ولابد من سميع حبيب يتلقى هذه الخواطر، ليشاطر في بسائها موساسيا، وينهل من نعمائها سعيدا، وأحوج ما يكون الإنسان إلى هذا التنفيس المروح إذا كان في بساء تتحلل قيضتها على نفسه، لأنه في حالة النعماء سيجد من يستمع ويرحب، بل من يداجي ويتملق، أما في شدة البأساء فما أصعب الحاجة إلى مؤاس صديق، يقسم سمعه وقلبه للشكوى الكارية، وإلهم الثقيل، ومن هنا كان صراخ الشعراء في

كنت أقرأ في الجزء الرابع من كتاب فيض الخاطر لأستاذنا الكبير الدكتور أحمد أمين رحمه الله. فعثرت علي خطاب خلقي بديع كتبه إلي أحد أصدقائه محلا عاطفة نبيلة نحوه، وفيه يقول :

لقد صادقت ، فاستصغرت متاعبي، وهزئت بهمومي ، وظهر خبر ما في نفسي ، ودبت القوة في إرادتي، وشعرت بالحرارة في همتي، فماذا أكون لو لم تكن ، لقد ساء ظني بالناس، وأنكرت المروءة والاخلاص والوفاء ، وظننت أنها أنفاظ وضعت لأوهام، واللفة لم تتحرر من أن تضع أسماء للموجود والمعدوم، وأنجاز والمستحيل، واللاشيء فلما عرفت أنك أنت بك ربا وبالناس وبالألفاظ ، ودلائها علي المعاني، ثم كنت غريبا بين أهلي وولدي، فماذا أنا بك حاضرا في غريبتى، مؤتمن في وحشتي لأنك في قلبي، وقلبي معي ، ما أظنه يفارقني ولا بالموت.

وإن كثرت التجدد والكلام  
وقول أبي العلاء :

فطن بسائر الإخوان شرا  
ولا تأمن على سر فؤاد  
فلو خبزتهم الجوزاء خبري  
لما طلعت مخافة أن تصادا  
وقول مهيأ :

فلا تفروك أئمة رطب  
بطائنتن أكباد صوائد  
فأني بعد تجربتي ليعشى  
أنست ولا أغشك بانفرادي

وهي أقوال تعبر عن أزمان تشد وتترفرج، وليس قول الشاعر إلا صدق لاتفعال مؤقت وقد يتقلب في وقت آخر إلى انفعال مضاد فيأتي الشاعر بصد ما قال، وهذا ما تلعب في اختلاف المناحي النفسية لدى الشعراء ، ولكن القارئ المتبحر يعتقد أن ما قيل في نواوين الشعر حكم لاتقبل الخلاف، ومن هنا كثرت الاستشهاد بالشعر في مناسبة وغير مناسبة، وأنا لا أمتنع الاستشهاد إذا كان ترويحاً عن نفس، أما إذا كان القول الانفعالي حكما نهائيا لايقبل المراجعة فذلك لا

لقد كنت أنزل قبلك في مسجبة ضريت وصورها ، واحددت أنيابها، يتظاهر أهلها بالود ، ويضمرن العدا ، ويكيون مع الراعي، ويوشون مع الثنا، فاليسوم نزات بك في جنة نعيم، أمتنى صداقتك من خوف، ولمساتني من روع، وفتحت لي أبوابا من السعادة يعجز عنها اللفظ، ولايبدىها وصف، حسبي أن أدرك فأشعر بشفاة الصدر، ويرد من حرقه ، وطرده لهم، ومبعت الرجاء وتفتت للأمل.

والخطاب على طوله بديع رائع يلمس أرق المشاعر في أطواء النفس، ولو استطيع نقلته جميعه في مقالتي، ولكني دلت على موضعه ليستقل به من يجد بسموم الفدر من عاق، فيظن أن المصداقة قد فنت في الحياة، ونهبت إلى العدم، وهو معنى كونه بفيض ، يسود له العيش، وتنازم به الصعاب ، وقد ساعد على تشبيته ما وردده بعض الشعراء في أزمان خاصة تنطقه بعقل قول المثني:

خيلك أنت لا من قلت خلى

غياهب الياس مما يلمس الوتر  
الآن في النفوس ، وكان  
اشتياقهم في هذه اللحنات  
الضيقه شجنا داميا يردد مثل  
أبي فراس الحمداني في قوله :

لقد دعت الدنيا إلى الفدر  
دعوة  
أجاب إليها عالم وجهول  
فوالهنا من لى بخل موافق  
أقول بشجوى مرة ويقول  
ومثل قول البارودي:  
أبيت في غربة لا النفس  
راضية

عنها ولا الملقى من شيعة  
كث  
فلا أريب تسر النفس طلعت  
ولا صديق يرى ما بى فيكتف  
ولا نريد أن نستعرض في  
الاستشهاد أن أقرأ الآداب  
الإنسانية في شتى اللغات يقفون على الكثير من أمثاله ، وإذا كانت المصداقة جنة وأرفة للظلال، فإنها مع ميسر الحاجة إليها ، تؤتى من ناحية خطيرة تذكر صفها الرائق، وتطفئ بريقها الخالب، وذلك حين تكون أداة مثلمة وصولية يترسدها الصديق، فيظهر مودته استجابة لمطاب مادي يرسم له خطوات، ويسمى إلى اقتناصه . فإذا أدرك مآربه، شعر بامتلاء نفسه من طعام شيع منه، فلم تعد به حاجة إليه وليس معنى ذلك أن المصداقة ليست بابا للنع المتبادل، ولكن معناه أن المصداقة الصقة تنشأ أولا بين الصديقين تلبية لحاجة نفسية، يفرضها اشتباه الميول، واقترب المشارب، وأتلاف الأزمنة بحيث يجد الصديق في صديقه صورة من نفسه، وأقول بصورة من نفسه لا صورة من منصب أو ماله ، أو تخصصه ، إذ قد لا يختلف



**للدكتور محمد رجب  
البياسي  
عضو مجمع البحوث  
الإسلامية**

المصطب والمال والتخصص، وتبلى النفس بسجايها وأشواقها وتوقعها صورة للنفس الأخرى دون اختراع، فإذا نتج عن هذا التألف المخلص، والتواد الصادق نفع مادي للصديقين أو أحدهما، فقد جاء هذا النفع المادي تاليا للصدقة، وثمرة سقطت طبيعية من الفصص بعد أن غرست البسرة، ونما العود وأورقت الأفنان، أما إذا حتمت المنفعة الشخصية صداقة مفروضة بُعثت إليها الضرورة فهي تجارة مؤقتة تنتهي علاقتها حينئذ بانتهاء الربح، وتلك لاتسمى صداقة وإن خدعت الناس قسموها بذلك، وقد حرصت على أن أصف النفع بالمانية، لأن النفع المادي بين الأصدقاء واقع لا شك فيه، إذ كل صديق يائس بقاء صديقه، ويجد في صديقه المتنوع واحدة تشبع الغيم، وتفي الكبر، وتمد الروح بوقود، يعين على السير في شعاب الحياة.

وكم يعجب الإنسان كل العجب حين يقرأ لأناس عرفوا بالحكمة والنطق كلاما في الصداقة يضيق به صدر المنصف ويمتع به ذو الود الشريف.

فمحمد بن أبي الجهم كان حكيما يقرأ كتب المنطق، ويناقش الملمون، ويحضر مناظراته العلمية، ويترجم عن كتب اليونان، وقد كانت هذه الثقافة المتعمقة مظنة تهذيب نفسه يدفعه إلى أن يأتى بما يغذى الروح الإنسانية من شعور، ويرفعها من إحساس،

ولكن وجبت له في تصديق العلائق الإنسانية أقوالا بغيضة شائنة، وما من سبيل إلى استقصائها في هذا النطاق، ولكن أنكر منها قوله فيما يخص الصداقة والأصدقاء من شأن من استغنى عنه، ألا يقيم عليك، ومن احتاج إليك ألا يزل عنك، فمن حبك لصديقك، وضحك بموته ألا تبذل له ما يغني عنك، وأن تتلف فيما يحوجك إليك، وقد قيل في مثل هذا، أجمع كليك يتبعك، ويسمنه يلكك، فمننى أغنى صديقه فقد أعانه على الفقر، وقطع أسبابا من الشكر والمعين على الفقر شريك الغادر، كما أن مزين الفجور شريك الفاجر «أه».

وقد سقط ابن الجهم سقوطا شنيعا فيما قال وانتهى، إذا زعم الحاجة المادية وجدما هي داية الصداقة تذهب بنهاياتها، وتبقى ببقائها، ثم بنى على ذلك أن يكون البخل بما يغنى الصديق، وينقذه من ضيقه، وسيلة قوية لبقاء الصداقة، لتظل الصاجة المادية عامل التقارب والاتقاء، ثم بلغ به الهنر مبلغه حين ذكر المثل الجارح «أجمع كليك يتبعك، فجعل صديق الإنسان وهو متفلس همه، وموضع سره، كلبا ينشد العظم الملقى في الطريق، ثم زين له بحثه

النفسى، وشحه الجبلى أن يحمل أسبابا للكرامة البغيضة فرغم أن أغنى صديقه فقد أعانه على الفقر، وقطع أسبابه من الشكر، وواصل الاستنتاج فرغم أن المعين على الفقر شريك الغادر، كما أن مزين الفجور شريك الفاجر، وهذا القول الوبيء يشى بنفس قناتة، ويصوره للناس عارى الثياب، إذ أن الرجل في أصمائه يكره أن ينال خيره أهد، ثم يرى ذلك شحا ينكره الناس، ويجعلونه موضع الزاينة والاستخفاف فيحاول أن يخلق تبريرا لبله الشحيح فيجأ إلى سفسطة ينكرها المنطق الذي يدعيه، والحكمة التي يقرأ كتبها لتعلم بعفته في مجتمعه ولو فطن أبى الجهم إلى أن الصاجة إلى الصداقة في سببها الأول حاجة أدبية لاتزال تتجدد بتجدد الحياة، إذا أن كل إنسان مهما ارتقى في معارج تفكيره في حاجة إلى مبادلة الشعور ومطابقة الرأي، وتقضى على أسباب اتصاله، لأن الحاجة الأدبية باقية متجددة، بل أن الاسعاف المادي لدى الحاجة إليه مما يؤكد الصداقة، ويدعو إلى استحصائها، فحين يرى الصديق أن صاحبه قد مد له يد العون في مناساته فإنه يستشعر له حبا يملأ شغافه، ويكون مدعاة

جسب دافع لا مسبنة انقطاع متوهم، أما صاحب اليد فيزداد تعلقا بصاحبه حين يعلم أنه بعض نفسه، وقد أسعفه بما يحتاج إليه كما يسعف نفسه دون تبرئة، فالمراساة إذن عامل قوة وتثبيت، وأن تكون مدعاة لضعف وتوهم، وإذا وجد في الأصدقاء ما كثر بالنعمة وجارح بالجهود، فهؤلاء قلة ليناط بهم بحكم عام، لأن الكثرة الكاثرة ذات روح إنسانية فطر الله عليه النفوس وجعلها على الحق والخير والشكران.

على أن النفع المادي لو كان وحده باعث الصداقة كما توهم أو كما أراد أن يوهم ابن الجهم، ما رأينا الصديق يفتح باب الخطر على نفسه، ممرضا حياته، المملكة دفاعا عن صديقه ولازنا نذكر أن عبد الحميد الكاتب كان قد استعز عند ابن المقفع حين سقطت الدولة الأموية، وقامت الدولة العباسية، وقد فجأهما الطلب ذات غيبة، فسأل الطارق المهاجم في غائبة: ألكما عبد الحميد؟ فقال الإثنان معا: أنا، إذ أن ابن المقفع أراد أن يفتدى صديقه، وهو يرى الموت منه قاب قوس، ولكن عبد الحميد صاح: لى علامة أعرف بها، ويعرفها من بهتكم، وما هى ذى، حتى انتهى الأمر بمصرعه، وهذه الصادقة وأمثالها مما يكرم به الخلق الإنساني، ويجهل لسجاي السمو والتفنية والحب ملذات عالية نونها ملذات الزاهم والذناير، ويكنى الصداقة أهمية أنها تشعر الصديق أنه لا يعيش وحده، بل هناك من يفزع لحسابه ويهيج لسرويه هذا الشعور المكنى الخفى الذى جعل أحد الأصدقاء يتحدث عن صديقه فيقول فى هوى وأعزاز:

وكلت إذا النواذب أقدمتني  
يقوم لها وأقعد لا أقدم



# العلماء يؤكدون : الالتزام بانفاق أموال الأوقاف حسب شروط الواقفين



د. محمود زرقوق وزير الأوقاف

تحقيق :

أحمد عطية

**مفتى الجمهورية : مادام الوقف مخصصاً للإنفاق على أغراض محددة فلا يجوز استيفادها في غيرها .**

**د. عبدالعظيم المطعنى : الإنفاق من أموال الأوقاف على العاملين بوزارة الأوقاف ممنخالف للإسلام .**

**وزير الأوقاف : قانون هيئة الأوقاف يلزم الهيئة بتنمية مواردها واستثمار أموالها**

مع تنفيذ الحكومة لبرنامج الخصخصة في إطار سياسة الإصلاح الاقتصادي بدأت هيئة الأوقاف في شراء بعض المصانع والشركات والأراضي الزراعية بهدف استثمار أموال الأوقاف وتتميتها ، وكان مصنع سجاد دمنهور آخر المصانع التي اشترتها الهيئة وتم توقيع العقد بين وزارتي الأوقاف وقطاع الأعمال العام منذ أسبوعين .

وقد دفعت هذه السياسة عضو مجلس الشعب حمدي حسن إلى التقدم بسؤال إلى الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف حول الرأي الشرعي فيما تقوم به وزارة الأوقاف من تصرف في أموال أوقاف المسلمين ، وقال النائب إن المصارف الشرعية لهذه الأموال يجب أن تتحول إلى جهة الدعوة الإسلامية - ممثلة في الأزهر - وليس إلى ميزانية الدولة كما يتم في الوقت الحاضر .

وأكد أن سيطرة الدولة على هذه الأموال لا تجعلها تطابق الشروط التي أوقفت عليها خاصة وأن الوزارة تقوم بتوزيع الشقق والمحال التجارية والأراضي بأسعار غير حقيقية . والنسأل المطروح هل يجوز استثمار أموال الأوقاف في مشروعات مختلفة ؟ وما الحكم الشرعي إذا خالف ذلك شروط الواقفين ؟ وما الدوافع التي دفعت هيئة الأوقاف إلى استثمار أموال الأوقاف في مشروعات اقتصادية ؟

الخير بصفة عامة . فعلى سبيل المثال ينفق من ريع الوقف على المساجد والأيتام والفقراء والمساكين وفقراء أسرة صاحب الوقف وعلى المساييف وطلبة العلم بالأزهر، ويضيف أن الوزارة تعمل على تشجيع الناس على وقف بعض ممتلكاتهم على وجوه الخير ونحن نطمئن هؤلاء باستمرار بيان أصول الأوقاف في زيادة مستمرة موضحاً أن الوقف الخيري تراجع بعد ثورة يوليو وبعد أن تنازلت هيئة الأوقاف عن جميع ما لديها إلى هيئة استصلاح الأراضي وتم توزيع هذه الأراضي على الفلاحين لكن الهيئة بدأت من خلال لجنة الأوقاف المختصة تسفر الأوقاف الضائعة .

**مائة مليون جنيه**

ويؤكد مصدر مسئول في الهيئة أن الأوقاف تشتمل في الأساس على أراضي زراعية وعقارات ومساهمات في حصص بعض الشركات مشيراً إلى أنه منذ إنشاء الهيئة في عام ١٩٧٨ بدأت في استرداد أوقاف المسلمين التي بددها الثورة لأنها أولكت الإشراف على الأوقاف إلى المحليات وهيئة الإصلاح الزراعي

الذي يتكفل بها من حيث الرعاية والحراسة وغير ذلك. أما بالنسبة لعائد هذه المشروعات - والكلام لا يزال لوزير الأوقاف - فإن قانون هيئة الأوقاف ينص على أن تحتفظ الهيئة بنسبة ١٠٪ من العائد أو الربع لمرتبات موظفيها وهـ١٪ لصيانة العقارات التابعة للهيئة و١٠٪ تبقى كاحتياطي أما نسبة الـ ٧٥٪ فهي لتنفيذ شروط الوقف والإنفاق في وجوه الخير المختلفة.

ويشير إلى أن عائد الأوقاف ينفق بالفعل في الوجوه التي نصت عليها حجج الأوقاف وعلى وجوه

ويضيف ومن ناحية أخرى قلنا ببيع الأراضي غير المستغلة داخل المدن وعلى أطرافها خاصة تلك الأراضي التي يتم الإعتداء عليها بين الحين والآخر مشيراً إلى أن الهيئة باعت أرضاً مسهباً بسفنكس بالمهندسين بحوالي ١٠٢ مليون جنيه لتشتري حدائق أشتاليس - ٨٧ مليون جنيه، وقمنا بتأجيرها وخلال سبع سنوات سوف نسترد ما دفعناه . أيضاً قمنا بشراء مشروع المصالحية وهو يستعمل على ٢٢ ألف فدان وأخيراً اشترينا مصنع سجاد دمنهور ونحن لاندير هذه المشروعات بأنفسنا وإنما نؤجرها والمستأجر هو

يؤكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف أنه بحكم قانون ١٩٧٨ فإن الهيئة لابد أن تملك مواردها وإلى عهد قريب كانت هيئة الأوقاف تستثمر أموالها في الإسكان وكانت لها إسهامات في بعض البنوك والشركات مشيراً إلى أن الهيئة رأت أن هناك مجالات أخرى يمكن الاستثمار فيها بطريقة أفضل ولذلك بدأت تشتري الأراضي ويدأنا بشراء حدائق إنشاص وساحاتها ٢٢٠٠ فدان تنتج فواكه من أجود الأنصاف للتصدير إلى الخارج .



د. ناصر فريد - رئيس



د. عبدالمحسن المطعني



د. محمد أبو نيلة

الأوقاف وهيئة الأوقاف وبالتعاون من الجيزانية العامة لوزارة التي توفرها لها الدولة وبالتعاون لا يجوز لهذا نقاشي أية أموال من ربح الأوقاف تحت أي مسمى مبقوا إلى أن أموال الأوقاف يجب توزيعها على المستحقين، أما الدعاة وأئمة المساجد فلا يجوز لهم نقاشي شيء منها على الإطلاق إلا إذا كانوا من الفقراء والمساكين لعندل يجوز لهم الانتفاع منها بوصف الفقر والمسكنة لا بوصفهم يعملون في هذه المساجد.

ويرى أن أموال الأوقاف تجلبف عن الزكاة فقد جعل الله للعاملين في جمع الزكاة وتوزيعها نصيبها مقررهما أما العاملون في الأوقاف فليس لهم نصيب من عائداتها إلا إذا اشترط لهم الوافد ذلك كالأهل لا يجوز استثمار أموال الأوقاف في أية مشروعات مادام الأوقاف قد حدد وجوب إنفاق ولها .

### حجة الوقف

ويؤكد الدكتور محمد أوليلة رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر أنه يرجع إلى أموال الأوقاف وأعيانها إلى شروط الوقف فإذا كانت حجة الوقف تخص على أنه مخصص - مثلا - للإئاف على الأيتام والأرامل وشؤون الدعوة فإنه لا يجوز الخروج من هذه المجالات لكن إذا كانت حجة الوقف تخص على إنفاق العائد في جوده الخير فإنها في هذه الحالة يمكن أن تستعمل الأموال في مشروعات التنمية التي الإنفاق على من يعانون ظروفها صعبة أو تقديم إعانات للفقراء مثل خدم المساجد ومخطفي القرآن والمؤندين أو إئاف هؤلاء - فمخصص بخود المحتاجين أو أحد جوده الخير الذي تلص الوثيقة على الإنفاق عليه لكن إذا كانت وثيقة الوقف تخص على بقوه محددة فلا يجوز الخروج عنها . ويرى أن وزارة الأوقاف هيئة خدمية روحية ويستأثر إنتاجها لتكملة تهيء المجتمع للإنتاج بشكل أفضل وتخفف الهموم عن أبناء المخصص من الوقوع في الجرائم فهي وزارة تتعاون كل الإدارات وتتعد المواطنين للرحب والسلام وبالتالي فهي يجب أن يخصص لها من ميزانية الدولة ما يكفيها أما الأوقاف يجب أن لا يتم إنفاق أموالها حسب شروط الوقفين .

ملكبة الوقف تنتقل إلى الله - سبحانه وتعالى - أو الموقوف عليهم

ويخلص إلى أنه سلام المال الموقوف قد تم تحديد الجوده التي ينفق فيها فلا يجوز استخدامه في غيرهما سواء في مشروعات اقتصادية أو غير ذلك .

### حقوق العاملين

ويرى الدكتور صيدالمعظم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر أن الوقف موقوف على شرطه لأصحاب الحاجات وهو نوع من الصدقة ، والصدقات يجوز لنفي ولا تنفق على الناس بدلا من حق يستحقونه مشيرا إلى أن إعلان وزير الأوقاف بعد إقرار المفتي بعدم جواز استخدام أموال الأوقاف في دعم صندوق الرعاية الصحية بالازرة أو صندوق مكافآت نهاية الخدمة - عن استمرار وزارته في الإنفاق من وبيع الأوقاف على العاملين متخالف للإسلام .

ويضيف أن الوقف ولا يملك عنه من عائد يجب إنفاقه على حسب شروط الوقف مفسيرا إلى أن الأوقاف عموما من أموال الصناعات التي لا يجوز أن ينشغل بها إلا مستقوها .

ويؤكد أنه إذا كانت قد حدثت مخالفات في إنفاق أموال الأوقاف في السنوات الماضية فإن هذا ليس مبررا لأن تستمر وزارة الأوقاف في هذه المخالفات مفسيرا إلى ضرورة أن تدبر الوزارة أسورها وأن تدبر حقوق العاملين فيها من مصادر أخرى غير الأوقاف .

ويوضح أن العاملين في وزارة

الرعاية الصحية العاملين والمكافآت والحوافز للخدمة يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ مليون جنيه سنويا ، موضحا أن توفير هذه المبالغ من مصادر أخرى غير الأوقاف تعد مسألة صعبة في الوقت الحالي، ويخلص إلى القول إن استثمار أموال الأوقاف في مشروعات تدبر عائدا ينفي في جوده الخير وعلى النهوض بالدعوة والخدمة أمر مقبول من الناحية الشرعية لأن هذه المشروعات تساهم في زيادة أموال الأوقاف .

### وجوه الإنفاق

ويؤكد الدكتور ناصر فريد وأصل مفتي الجمهورية ضرورة الالتزام بشروط الواقفين وعدم استخدام أموال الأوقاف في غير المخصص التي خصصت لها مشيرا إلى عدم جواز استخدام هذه الأموال في غير ما أوقفت له لأن من شروط الواقف : أن يكون الوقف على أبواب الخير - كبناء المساجد أو الدور لمبارى السبيل أو الفقراء والمساكين وأن يكون الواقف كاملا الأهلية بأن يكون عاقلا بالغ مختارا ولا يحتاج إلى مقابل للموقوف عليه ويعتقد بالفعل الدال عليه كأن يبني مسجدا ويؤنق فيه الصلاة أو يشتري شيتا ويوزعه للفقراء ولا يحتاج إلى الحاكم كي يجيز هذا الفعل ويعتقد بأنة .

ويشير إلى أن الوقف لا يجوز بيعه ولا هبته ولا التصرف فيه بأي شيء بديل وقيته وإذا مات الواقف لا يورث عنه لأن هذا هو مقتضى الوقف موضحا أن صاحب الوقف لا يجوز له الرجوع به في حياته ولا يجوز لورثته إذا وقف مورثهم لأن

التي تصرف في كثير من أملاك الأوقاف عن طريق البيع أو الاستبدال، ويضيف قائلا : لقد استدرت الهيئة حوالي ١١٠ آلاف هدان وكثيرا من المعنارات وتم تشكيل لجنة للأوقاف المختصة تعمل على إعادة هذه الأوقاف مشيرا إلى أن إيرادات الهيئة بلغت في العام الماضي أكثر من مائة مليون جنيه يتم توزيع ٧٥٪ منها لوزارة الأوقاف وتتبقى ٢٥٪ في هيئة الأوقاف .

ويشير إلى أن الوزارة أنفقت من هذه الأموال ١٨ مليون جنيه للفقراء والمساكين وتقديم المساعدات لطلبة العلم وحالات الوفاة والكوارث والزواج والمرض بجانب الإنفاق على الدعوة وتقديم حوافز ومكافآت للخدمة والدعاة والعاملين تعمل قيمتها إلى ١١ مليون جنيه سنويا .

ويوضح أنه يتم تخصيص سبعة ملايين جنيه من إيرادات الأوقاف كإعانة صندوق نهاية الخدمة للعاملين وسبعة ملايين أخرى لدعم صندوق الرعاية الصحية ، أما نسبة ٢٥٪ التي تشبى في هيئة الأوقاف فينفق منها ١٠٪ لمرتبات الموظفين في الهيئة الذين يصل عددهم إلى ستة آلاف موظف وتتبقى ٥٪ لصيانة أملاك الأوقاف وتتبقى ١٠٪ كاحتياطي .

ويؤكد أن الهيئة تلتزم بالشروط التي حددتها الواقفون في حجج الوقف إلا في حالات انتهاء الأهداف التي أوقف الواقفون أملاكهم عليها موضحا أنه في مثل هذه الحالات فإنه يتم تشكيل لجنة لتعديل مصارف الوقف وفي الغالب فإن الأموال التي تستمر في مشروعات كبناء مصانع أو شركات أو مزارع تكون من هذه الأموال .

ويشير إلى أن مجموع ما ينفق من أموال الأوقاف على الموظفين ودعم صندوق نهاية الخدمة وصندوق

**مصدر مسئول بهيئة الأوقاف : لدينا لجنة لتعديل مصارف الوقف بالنسبة للأوقاف التي لم تعد وجوه إنفاقها قائمة**

# الوشاية تدمير للأمة



بقلم الشيخ :

عبد الجليل التهامي

المستشار بوزارة الأوقاف

« يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا علي ما علمتم نادمين \* واحذروا أن فيكم رسول الله لو يطعكم في كثير من الأمر لتعلمن ولكن الله يحب إليكم الإيمان وزيته في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون \* فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم \* صدق الله العظيم

(الحجرات ٦ - ٨)

الآراء وجوب إعادة، فلا ينبغي لأحد أن يترك الصلاة مع من لا يرضى من الأئمة ولكن يعيده سرا في نفسه ولا يؤثر ذلك عند غيره.

وأما أحكامه إن كان وليا فينفذ منها ما وافق الحق ويرد ما خالفه ولا ينقض حكم الذي أمضاه بحال.

ولا خلاف في أنه يصح أن يكون رسولا عن غيره في قول يبلغ أو يوصل أو إذن يعطه إذا لم يخرج عن حق المرسل والمبلغ فإن تعلق به حق لغيرهما لم يقبل قوله وهذا جائز للضرورة الداعية إليه، فإنه لو لم يتصرف بين الخلق في هذه المعاني إلا العدول لم يحصل منها لعدمهم في ذلك والله أعلم.

ولي الآية دليل على فساده قول من قال : إن المسلمين كلهم عدول حتى تثبت الجراحة لأن الله أمر بالتثبت قبل القبول ولا معنى للتثبت بعد إنفاذ الحكم فإن حكم الحاكم قبل التثبت فقد أصاب، المحكوم عليه بجهالة . فإن قضى بما يغلب على الظن لم يكن ذلك عملا بجهالة كالكفاءة بالشاهدين والدين وقبول قول العالم المجتهد وإنما بالجهالة قبول قول من لا يحصل غلبة الظن بقبوله كما قال

هذا عدوي فإنه يقبل قوله وإذا قال قد أنفذ فلان هذا لك هدية فإنه يقبل ذلك وكذلك يقبل في مثله خبر الكافر ، وكذلك إذا أقر لغيره بحق على نفسه فلا يبطل إجماعاً . وأما في الإنشاء على غيره فقال الشافعي وغيره لا يكون وليا في النكاح وقال أبو حنيفة ومالك يكون ولياً لأنه يلي مالها من حقوق فيلبي بضعها كالعبد وهو وإن كان فاسقا في دينه إلا أن غيرته مسفرة وبها يحمي الحريم وقد يسدل المال ويصون الحرمة وإذا ولي المال فالتكاح أولى.

قال ابن عربي وعن العجب أن يجوز الشافعي ونظراؤه إمامة الفاسق، ومن لا يوثقن على حبة مال - كيف - يصح أن يؤتمن على قنطار دين . وهذا الرأي إنما كان أصله أن الولاة الذين كانوا يصلون بالناس لما فسدت أدبياتهم ولم يكن ترك الصلاة ورأهم ولا استطيعت إزالتهم صلى معهم وورعهم كما قال عثمان : الصلاة أحسن ما يفعل الناس فبالذا أحسنوا فأحسن وإذا أسأوا فاجتنب إسأتهم ، ثم كان من الناس من إذا صلى معهم تقية أعادوا الصلاة لله ومنهم من كان يجعلها صلاة ولا يعيدها وأرجح

القوم قد هموا بقتله ومنعوا صدقاتهم فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزوهم فبينما هم كذلك إذ قدم ولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمعنا برسوك فخرجنا إليه لنكرمه ونؤذي إليه ما قبلنا من الصدقة فاستمر راجعا ويلفنا أنه يزعم لرسول الله أننا خرجنا لنقاتله والله ما خرجنا لذلك فأنزل الله هذه الآية، وسمى الوالي فاسقا أي كاذبا قال ابن زيد ومقاتل وسهل بن عبدالله : الفاسق الكذاب وقال أبو الحسن الوراق : هو المعلن بالذنوب وقال ابن طاهر : الذي لا يستحي من الله، وقرأ حمزة والكسائي فتبينوا من التبيين (أن تصيبوا) أي تخطأ تصيبوا (قوما بجهالة) أي بخطأ (فتصيحوا) على ما علمتم نادمين) على العجلة وترك التأنى - في الآية دليل على قبول خبر الواحد إذا كان عدلاً لأنه أمر بالتثبت عند نقل خبر (الفاسق) ومن ثبت فسقه بطل قوله في الإخبار إجماعاً لأن الخبر أمانة والفصح قرينه يظلمها وقد استثنى الإجماع من جملة ذلك ما يتعلق بالدعوى والوجود وإثبات حق مقصود على الغير مثل أن يقول

التفسير قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ» في هذه الآية قول إنما نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وسبب ذلك ما رواه سعيد عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة مصداقاً إلى بني المصطلق، فلما أبصروه أقبلوا نحوه فهابهم - في رواية : لأحثة كبانت بن وبيلهم - فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنصهره أنهم قد أبصروا عن الإسلام فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وأمره أن يقتل ولا يعجل، فأنطلق خالد حتى أتاهم ليلاً فبعث عيونهم فلما جاسوا أنصهروا خالداً أنهم محبسكون بالإسلام وسمعوا أذانهم وصيحبتهم ، فلما أصبحوا أتاهم خالد ورأى صحة ما ذكروا فبعث إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فأنصهره فزالت هذه الآية فكان يرسول نبي الله صلى الله عليه وسلم : «الليالي من الله والعلة من الشيطان».

وفي رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى بني المصطلق بعد إسلامهم فلما سمعوا به ركبوا إليه فلما سمع بهم خافهم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصهره أن

القشيري والمهدوي، قوله تعالى (واعلموا أن فيكم رسول الله) فلا تكذبوا فإن الله يعلم أنبأكم فتفتضحون (لو يطيعكم في كثير من الأمور لمتكم أي لو تسارع إلى ما أردتم قبل وضوح الأمر لنالكم مشقة وإثم فإنه لو قتل القوم الذين سعى بهم الوليد بن عقبة إليه لكان خطأ وكنت من أراد أن يقات الهالك بأولئك القوم لعداوة كانت بينه وبينهم ومعنى طاعة الرسول لهم الانتصار بما يأمر به فيما ييلفونه عن الناس والسمع منهم والعت الإثم يقال عنت الرجل والعت أيضاً الفجور والزنا والتعت أيضاً الوقوع في أمر شاق.

(ولكن الله حسب إليكم الإيمان) هذا خطاب للمؤمنين المخلصين الذين لا يكتوبون النبو صلى الله عليه وسلم ولا يخبرون بالباطل أي جعل الإيمان أحب الأديان إليكم (وزينه) بتوفيقه (في قلوبكم) أي حسنه إليكم حتى اخترتموه فهو سبحانه متفرد بخلق ذوات الخلق وخلق أفعالهم وصفاتهم واختلاف ألسنتهم واللوازم له لا يشريك له إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون ولا يقع في ملكه شيء إلا بإمره ومشيئته

ومتحكم في ملكه تحكما شديدا وعاماً وشاملاً ، لكل شيء أحاط بكل شيء علماً يعلم عدد حبات الرمل وعدد أوراق الشجر ويعلم ما في البر والبحر ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين سبحانه (وأنه هو أضعفكم وأبكر) ، حتى الضحك والبكاء والفقر والغنى والمتحكم في نوع الخلق ، (فجعل منه الزوجين (الذكر والأنثى) حتى غفلة القلب ويقتلها منه سبحانه وتعالى ( ولا تلعب من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) ، (وكره إليكم الكفر

والفسوق والعصيان) قال: ابن عباس رضي الله عنهما يريد به الكتب خاصة وقيل كل ماخرج عن الطاعة مشتمل من فسقت الربطة خرجت عن قفهرها والفقرة من جحرها والعصيان جمع المحاصي ، ثم انتقل من الخطاب إلى الخبر فقال (أولئك) يعني هم الذين وفقهم الله فحبب إليهم الإيمان وكره إليهم الكفر أي قبحه عنهم (هم الراشدون) لقوله تعالى «وما أتيتكم من زكاة تردين وجهه الله فلوئلك هم المضعفون».

وقال سائل ما الفرق بين هذه الأمور الثلاثة وهي الكفر والفسوق والعصيان .

الجواب: هذه أمور ثلاثة في مقابلة الإيمان الكامل لأن الإيمان الكامل المزين ، هو أن يجمع التصديق بالجنان والإقرار باللسان والعمل بالأركان.

أحدهما : قوله تعالى : وكره إليكم الكفر : وهو التكذيب في مقابلة التصديق بالجنان والفسوق هو الكتب .

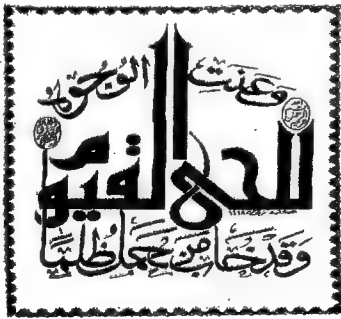
ثانيها : هو ما قبل هذه الآية وهو قوله تعالى : إن جاءكم فاسق بنبأ .

ثالثها : أما العصيان فترك الأمر وهو بالفعل اليق فإذا علم هذا ففيه ترتيب حسن وهو أنه تعالى كره إليكم الكفر وهو الأمر الأعظم : إن الشراك لظلم عظيم : ثم قال : والفسوق : يعني ما يظهر على لسانكم ثم قال : والعصيان : وهو دون الكل أنها اشتملت على أهم ركن من أركان صلاح الأمة ووحدة أبنائها بتصريمها الكتب على المسلم وخاصة إذا أراد أن يوقع الضرر بالآخرين كما حرم الإسلام الوشاية على المسلم وهي نقل أخبار كاذبة إلى آخرين ليؤثر صدمتهم غيظاً وصدماً وحسداً فيقوم المؤثر إليه بإلزال الضرر بالآخرين بناء على ذلك الوشاية المغرضة فكم من هروب طاحنة قتل فيهما الآلاف من الرجال ونمرت مذنبات وبعارات بسبب الوشائيات وكتم من زوجة طلقت من زوجها بسبب تدخل رجل لا دين له ولا خلق وتكتم أب فرق بينه وبين ابنائه بسبب القوام لا هم لهم إلا إفساد ذات البين، ناس تهرسون من يدهم وعطلوا مبادئ عقيدتهم وأهوا السوء وأهله والمسيكين في الظلام

ويسلطون السننهم المسمومة في الأماكن الخفية والأفئدة الجريحة شأنهم شأن الولد أو السوس لا يوجد في شيء إلا صابه وأثلمه فالعذر كل العذر من هؤلاء ولا تصديق كل مايلوونه ولا ننسرع بمواضعة الناس بقولهم ثم يثبتون لنا الحقيقة والخسرة جليلة مخالفة لما سمعنا عند ذلك يكون اللدم ولكن بعد فوات الأوان ، ما أعظم القدران في هداه وإرشاده وما أعظم المسلمان لو عملوا بشعائهم الإسلام وسبائده (البين وأداب القدران ، خاصة إذا كانوا قادة ويريدهم مقادير الأمور ولم يسلموا أذانهم لبطلانهم يوجهونهم إلى شأوا ويوقعون الضرر بهم شأوا من العباد الأبرياء ويرفعون عن شساروا إلى ملاصق لا هي أهل لهم ولا هم أهل لها ويفسك ذلك على كل أفراد الأمة وتسيير الأفعال المؤكدة إليهم سبيروا لا يرضى الله تعالى ولا رسوله صلوات الله وسلامه عليه ولا المؤمنين قال تعالى (وللأعمال) فيسبى الله عملكم ورسوله والمؤمنين).

فعلى كل مسلم أن يعرض الألوال التي تعرض عليه على تلك الآية الكريمة (يا أيها الذين آمنوا) إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين) يسعد ويهنا وتسعد وإنها به الآية ويسوى بليانها وتشجيع المحبة والمودة بين كل أبنائها وتقتل البغضاء والفساد والعداوة والحسد والأناحية بسبب المثل العليا والقيم الخيلة والأخلاق الكريمة المكتسبة من روض الإسلام الناضر ويحرم الزنا بكل حال ونفس.

اللهم متعنا بطاعتك وجنبنا معاصيك.



نداء من الآباء  
إلى أبنائهم

## احذروا مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة

تحقيق :

وجدان حامد

استهواء الجماهير فاصبح هناك  
ما يسمى بمسئلي الكوميديا  
«الكوميديانات» يتنافسون في  
الحضيس في وليس في الصمود  
ويتجسسون المملوكات ليبرزوا في  
هذا الميدان ،

كل ذلك اثر وكان سببا في  
النضار مستوي المعرض من  
الناذج الفنية ،

العامل الثالث : الإعلانات  
الهيولانية التي تقدم من خلال  
الترويج فبعد ان كان الإعلان  
كلاما هاما يتقدم على عرض  
المواد الترويج له اصبح يؤدي في  
صورة بهلوانية وكلمات ساقطة.

كل هذه الأمور هي التي دعت  
إلى الشكوى من التلفزيون ، وما  
تزال الشكوى تملو من هذا  
الانحدار وعلى كثير مما يطلب  
المصلون من التلفزيون أن يلزم  
ولكلهم لا يبدون أن صاغية لانه  
يريد أن يحتل مكانه في السباق  
المسور عاليا ومحليا ،

ومن دور الأسرة والمجتمع  
وما يمكنها القيام به لمواجهة هذا  
الهبوط في مستوى المعارف  
العممية للشء يقول الدكتور  
المطفي ،

كان النظام الاجتماعي أو  
الاخلاقي أو الاقتصادي أو الديني

وكان هذا هو السبب في  
تدهور وانهاير ما تعرض مشيرا  
إلى عدة عوامل أخرى منها أن  
مجلس الامناء أولئك المجالس التي  
ترسم الهيكل العام لكل قناة  
فيهموا خطا إذا التزموا بالخط  
الواحد فربما تدمر المواطنين إلى  
أن يتأهوا البرامج الأجنبية فربما  
أن تعرض بعض الشيء للربط  
المواطن بالإذاعات المحلية  
والقنوات المصرية وهذه السياسة  
كما اتبعت في مصر اتبعت في  
بلاد عربية أخرى مجاورة. فالحظ  
تعرض على شاشاتها ما كانت  
أتره محظورا إلى أبعد مدى. كان  
هذا هو العامل الأول، وهناك  
عاملان آخريان :

أن الفنانين وكتاب المادة التي  
تمثل على شاشة التلفزيون أو  
شاشة السينما أو على خشبة  
المسرح القسوا واصبح أمامهم  
المجال ضيقا فجاءوا إلى الإسفاف  
كواحد من وسائل الإضحاك  
وجذب العامة إلى الاستماع  
والمساهمة فصرخوا بالإسلام  
والمسرحيات الهابطة كل ذلك  
نتيجة إفلاس في الكتابة وإفلاس  
في تمثيل الأدب والفن الجاد ثم

●● في الوقت الذي تسعى فيه كل دولة لعمل  
الامار صناعية لتقلل ما يتبدد شاشاتها التلفزيونية إلى  
خبرها من دول العالم في ثقافت وتساوع شديدين في  
محاولة لجذب أنظار المشاهدين في كل أنحاء العالم لما  
تعرضه. نجد الدراسات تؤكد على التأثير السلبي بالغ  
المطورة على مشاهدة التلفزيون ليس فقط لما جاء في  
دراسة فرنسية حديثة أن الحد الأقصى المسموح به  
للأطفال للجلوس أمام التلفزيون دون أي تأثير سلبي هو  
خمسون دقيقة يوميا فقط، وما كشفت عنه من أن هناك  
هلاكة مباشرة بين التمتع الدراسي وضعف القدرة على  
التركيز، وتعطل ملكة القراءة ومن ثم تعطل ملكة  
التفكير.

وأثبتت الدراسة أن الأطفال الذين يظلون مشغولين  
أمام شاشة التلفزيون لفترات طويلة لا يتعرفون على  
خمس مرموز من عشرين رمزا طبقا للاختبار المعروف  
باسم «الختار رأي».

ليس هذا فقط ، وإنما نجد أيضا الدراسات التي تشير  
إلى المادة التلفزيونية باعتبارها أحد المتهمين  
الأساسيين المسفطين في حق الأطفال وتؤكد أن ما وصل  
إليه المجتمع من ارتكاع في معدل الجريمة سواء جرائم  
الغلب أو الجنس أو القتل أو التدمير والتخريب إنما هو  
نتاج عوامل كثيرة أعطرها وأهمها التلفزيون ●●

كبيرة من الإرسال، أما المواد  
الثقافية والعلمية والفنية فكانت  
قليلة، والآن مع تعدد القنوات ومع  
ما يسمى بالسماعات المفتوحة فإن  
التلفزيون حاول أن يحاكي  
ما تعرضه تلك القنوات الغربية  
واصبح يحتاج إلى مادة مضاعفة  
عشرات المرات حتى تكون هناك  
برامج منتظمة على القنوات العامة  
الآن ، فاضطروا إلى عرض مواد  
تعتبر معادية للنظام المجتمع سواء

وإذا كان هذا رأى العلم  
والبحر وله هذه المطورة فما هو  
رأى علماء الدين والاجتماع  
والإسلام في تلك القضية يشير  
الدكتور عبد العظيم المطفي  
إلى أن الشكوى من التلفزيون  
قديمة منذ أن كان قناتين صوت  
كتبت رسائل علمية وقامت بحرك  
تعليمية وإحصائيات وكانت  
النتيجة مع الفارق الكبير الآن أن  
المواد الترفيهية تغضى ساعات



إن الأسرة والمجتمع مغلوبان على أمرهما، فمماذا يصنعان والبلاء يصيب صباحاً كل يوم وإذا وضعتنا ضوابط شديدة ينعكس أثره على النشء ويظن أنهم مقسوم عليهم، وربما يجعلهم هذا يفرقون إلى خارج البيت ويلتقون بما لا تحمد عقباه.

ونحن نريد مواجهة من المؤسسات مجلسي الشعب والشورى ونطلب من الأزهر أن يتحرك، وعن دور العلماء يؤكد أن العلماء لا يمكنون إلا التوجيه توجيه الأسرة والمجتمع، وبالتالي رجعتنا إلى الحلقة المفقودة مرة أخرى.

وناشد الدكتور المطعنى وسائل الإعلام أن تعلق مضاميع المستولين وتلع في التخفيف من هذا الوباء الذي نشاهده صباح مساء مشيراً إلى أننا في حاجة إلى خطة قومية يتفق عليها الجميع قائلاً:

لا نريد ميثاق شرف وإنما نريد التزاماً من خلال خطة حاسمة يلتزم بها الجميع وتستند على المادة الثالثة من الدستور، «إن الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق والوطنية».

**كما يؤكد الدكتور محيي الدين عبد الحليم الأستاذ بإعلام الأزهر** أن هناك دراسات علمية معينة بهذا الغرض أثبتت أن القيم السلبية التي تبثها القنوات التلفزيونية تلحق كثيراً جداً القيم الإيجابية مؤكداً أن التأثير السلبي أصبح واضحاً.

مشيراً إلى أهمية إعادة النظر في برامج التلفزيون من حيث أثرها الإيجابي والسلبي وأن علينا أن ندعم الإيجابيات ونترسخ مكانتها، وأن نلغى السلبيات، موضحاً أن التلفزيون أضاع في هذا الوقت وافداً رئيسياً للمعرفة لدى الشباب، بل إنه يكاد يكون الزائد الأساسي في هذا الصدد لأن معدلات

الإقبال عليه كبيرة بحكم المغريات اللون الصوت - الصورة - الحركة، فهذه الأشياء تحقق جذباً يعكس الوسائل الأخرى، ومن هذا المنطلق يصعب من الأهمية بمكان أن نقيم الأعمال تقييماً سليماً وهو في ذلك يشير إلى بعض الآراء التي قد ترتفع متوية قائلة: لو منعت الأعمال السلبية سواء دراما أو متوناً ماذا سنفعل؟ أمام القنوات الأجنبية والبيت المباشر فنحن إذا تحكنا في التلفزيون المصري فإن نتحكم في التلفزيون التركي أو الإسرائيلي أو .... ويشير الدكتور محيي الدين أنه قد أضاعى من الأهمية أن نركز على إصلاح النشء وتربيته باعتبار أن هناك مصادر أخرى لها تأثيرها على الشباب مثل مؤسسات التثنية الاجتماعية والتربية والثقافية والأسرة والمدرسة لكل هذه المصادر مطلوب منها بناء عقل الشباب بناء صحيحاً بهدف غرس القدرة الانتقائية لدى الشباب، وبناءه بناءً فكرياً وخلقياً وسلوكياً قويم بحيث إذا تعرض لقيم سلبية يتبعد عنها بحكم تربيته الصحيحة من طريق هذه المؤسسات مع العمل على إصلاح البرامج الإعلامية ومواجهة الفقرات مراجعة دقيقة، ومن هنا فإن الدكتور محيي الدين في التلفزيون مؤمناً واحداً وإنما معه تلك المؤسسات التي عليها هي الأخرى دور كبير ومظهر في

تربية النشء والتأثير فيه .

**أما الدكتور نبوي عبد الصمد أستاذ الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس** فتؤكد أن التثنية الاجتماعية تساهم فيها أكثر من مؤسسة، الأسرة والتلفزيون والمؤسسات التربوية والتعليمية ولكنها لا تساعد قلياً وقالباً ومضمونها مع الأسرة، فتجد العنف والجريمة أصبحت سعة في الأفلام والمسلسلات وخاصة بعد الأتعار الصناعية والقنوات المفتوحة التي فتحتنا وجعلت لنا فوائذ متعددة على العالم الذي يتهاوى فسط بعرض جميع الجرائم بمختلف أنواعها جلس ، علف ، استل ، تمير وتطير ، إلخ ، مشيرة إلى أن هناك المسمدين من الدراسات والأبحاث بهذا الصدد والتي تؤكد أن الطفل بمسبب الأسرة يتلقى من التلفزيون فيلماً فيه أكبر التأثير.

كما تؤكد الدكتورة نبوي عبد الصمد أنه ليس فقط العنف والجريمة هما اللذان يؤثران على الطفل وإنما هناك أيضاً تلك المسلسلات والأفلام التي تعرض الرفاهية التي يعيش فيها الشباب فهو يتخرج من الجامعة ليجد عملاً ويؤسس شقة فاخرة ويتزوج .. إلخ من تلك الأمور التي تتلقى مع واقع الشباب الحقيقي فيكون الفساح في صمراع بين الممكن وغير الممكن، وبالتالي يصبح

مزمقاً بين ما يراه وبين واقع ومن هنا تدخل المادة أيضاً كمنصر مؤثر في تثنية الطفل وهو لكي يحصل على ما يراه قد ينصرف عن الطريق القويم ، ومن هنا قد يكون ذلك دافعا لأن يقع فريسة أوهاب أو جريمة .

وتشير الدكتورة نبوي عبد الصمد إلى أننا كمجتمع إسلامي لابد أن يكون لنا أدنا دور كجهاز رقابي على ما يقدم للطفل بحيث يتم تجسيد تعاليم الإسلام للطفل فالإسلام حرن وريح ويتماشى مع الجميع مع الكبير والصغير مع المرأة والرجل مع الشاب والطفل ولكننا للأسف نهائى من الجهل .

وتقول: الإسلام كمصدر من صنع الإله الأعظم وبالتالي فإن تجسيده يهدم الطفل والفساد والمرأة والرجل ولكننا نهائى مع الأسف من التجهيزات صاغية تستهدف الإسلام وتستهدف العالم الثالث وتستهدف المرأة كمنصر أساسى في المجتمع حيث يدس السم في العسل وتقديم المولة في ثوب جديد بحيث يتم التمرد على الدين والمجتمع والبيعة.

وطيه فلا بد أن تكون هناك أمن وأقالم وأعية تختار المصدر ومماذا يكتب سواء للطفل أو للشباب أو للمرأة وطينا أن نترك أن الإسلام دين رهب لم يترك شبيها وهذا يتضح جليا في أن بعض آيات القرآن تتماشى معى الآن في تفسيرها مع ما نعيشه الصالحات العلمية وتتماشى مع التمد الحديث، وهكذا نرى أن الدين يصلح في الحديث عن القيم التربوية والأخلاقية وعلينا العودة إليه وعدم الهوى وراء المولة والعالم العربى لماضى أفكارنا ومعتقداتنا فينهان مجتمعا وتدمر القيم ويضيع الأبناء في برائن الجهالة والسفالة والانحطاط.

**● المشاهدة الكثيرة تضعف القدرة على التركيز وتعمل ملكة القراءة والتفكير .**  
**● الدراسات أثبتت أن القيم السلبية التي تبثها القنوات تفوق كثيراً جداً القيم الإيجابية .**

## «الإمام المحاسبي» رضى الله عنه

إلا نادراً..  
ويجانب كتاب الرعاية فهناك من التراث المحاسبي المطبوع: كتاب الوصايا وكتاب المسائل في أعمال القلوب والجوارح والمكاسب والعقل وكتاب التوهم وهذه الكتب كلوز غنية لا نظير لها في المكتبة الإسلامية هذه نظرة اجمالية إلى الجانبات العلمية عند الإمام المحاسبي.

ومن خلال هذه النظرة يتضح لنا مدى ثقل هذه الشخصية بكماله لم تتسبب في هذه الأمة إلا لأفراد سعدونين قد هيات لهم العناية مكان الصدارة والسمو ليقفوا أمانة أمة. وليست هذه الأمانة إلا وراثة الأنبياء في القيام من بعدهم بتبعية القيادة الروحية التي تصل الخلق بالخالق وتدلهم على أشرف غاية وهي معرفة الله والتفاني في محبته والقيام بخدمة ليكونوا ربابيين يسمعون بالله ويعبسون بالله ويتطلقون بالله.

إنها الصوفية التي تصفى العبد وتصفه لمولاه.  
ثم لتطرق الجانبات الذي له الأهمية القصوى في دراستنا للإمام المحاسبي والذي هو محور ارتكازنا في البحث عنه، إنه الجانب الصوفي العلمي، وأحب أن أثير إلى أن الإمام المحاسبي على كثرة الدراسات التي تناولته من مختلف الزوايا لم يعرف به صوفياً بالقدر الذي يجزى مكانته في الطريق بين منهج الروحي في التربية ومشربه في الولاية، أما فيما يتصل بذاتية السلوك الصوفي عند المحاسبي فقل أول ما يستوقفنا أن نسميته بالمحاسبي ويعيل الإمام المتأولي إطلاق هذه التسمية عليه بأحد أمرين: أولهما - المشهور عند

الفرق الإسلامية فانصر مبادئ أهل السنة والرف في الرد على المعتزلة وغيرهم من مؤلفات ترد الشبه وتخصص المقررات الكلامية ولقد قال ابن الأثير إنه أول من تكلم في إثبات الصفات بالإضافة إلى ذلك عقد أسند الحديث، ويذكر الإمام السلمي صاحب طبقات الصوفية إن هذا الحديث من إسناده المحاسبي عن أبي الرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أثقل ما يوضع في الميزان حسن الخلق».

ولقد أنتج الإمام المحاسبي فيضاً زاخراً من الكتب والمصنفات التي بها المكتبة الإسلامية وأضاف بها تراثاً حافلاً بفضاء القلب ونور العقل ومثقة الروح وهذه المؤلفات تقدر بمانتي كتاب كما روى السبكي والمتأولي، وعلى رأس هذه المؤلفات كتاب النفس: الرعاية لحقوقي الله عز وجل وهذا الكتاب له منزلته السامية في التراث الصوفي، إذ يعتبر منهاجاً للسلوك ونبراساً يضيئ للعبد سبيل رعايته لحقوقي مولاه.

ولقد أفاد أئمة التصوف من هذا الكتاب وتسجوا على منواله حتى لقد قال الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله أن الإمام الغزالي تبطن كتاب الرعاية في كتاب الإحياء.  
ويبرز هذا القول أن الإمام الغزالي نفسه صرح في: «الملذذ من الملذذ» بأنه قرأ كتب المحاسبي. ولم تقتصر الإشارة بالمحاسبي عن كتاب الرعاية على جمهرة العلماء المسلمين وحدهم فهذا هو المستطرف «مسينديون» يقول عنه «إن المحاسبي سما فيه بالتحليل النفسي إلى مرتبة لا نجد لها مثيلاً في الآداب العالية

من مشكاة النور المصعدى تستمد أرواح العارفين ضياهاها لتضيئ للناس طريق الوصول إلى الله عز وجل. فبالنور تثنى القلوب إلى أوطانها وتتجذب الأرواح لخالفها وسبيلها، وبأجنحة المحبة والشرق والخوف والرجاء يخلق العارفين في سماء الضميرة الربانية حيث تهبط عليهم ناسم الاصطفاء وترتوي أرواحهم من مآهل القرب والصفاء إنهم هباء الحق المكمرون وأولياؤه العارفين.

ومن لشخصية العارفين وصفوة الواسطين: سيدى أبو عبدالله العارث بن أسد المحاسبي رضى الله عنه، عارف تربع على النخبة، وصوفى شيد دعاءك مندرسة روحية تروية تربي فيها أئمة وأقطاب ضربوا أروع الأمثلة في التفاني في محبة الله تعالى وإثارة جذابة على كل من سواه.

هو إمام المسلمين في الفقه والتسوف والحديث والكلام، ويصرح الإمام الغزالي في كتابه «الإحياء» «المحاسبي خير الأئمة في علم العامة وله السبق على جميع الباحثين عن عيوب النفس وأفات الأعمال وأغوار العبادات، وكلامه جدير بأن يحكى على نفسه».

ويضيف ابن الأثير تعريزا لتلك الشواهد الدالة على سمو المكانة العلمية للإمام المحاسبي فيقول: «هو إمام علم الكلام وسيد المتحدين عن الأخلاق وحجة في أمراض القلوب».

ومع إسهام المحاسبي في هذه المجالات العلمية فقد كان فردا في عباداته ومطيقا لعله في سلوكه الفضلى تطبيقاً عملاً النفس بالإعجاب والإكثار لهذا الإمام الحق. ولقد شارك الإمام المحاسبي في معركة الرأي التي كانت على أشدها بين مختلف

والإمام المحاسبي بصبرى الموك والخشاة، فلقد ولد في العقد السابع من القرن الثامن الهجرى حوالي سنة مائة وخمسين وسنتين هجرية، وأضفى هذه سنوات من باقورة صباه بالهجرة حيث نشأ وأضفى أولى خطواته على طريق العناية الربانية ثم التحلل إلى بغداد ليواصل خطاه على درب العسكرة فيستشرف على كل الاتجاهات العلمية ليختار الإطمار العلمي الذي يناسبه.

وكانت بحداده اذناك هائلة بمختلف التيارات العلمية من لغات يونانية وفارسية وغيرها بالإضافة إلى علوم الإسلام الأصيلة، وبسرهمان ما وجد المحاسبي الجهر العلمي الذي يناسبه، إنه الجو الإسلامي المثل في مدى الكسباب والسنة، وهو الامتداد المستقيم لنهج السلف الصالح، فملك على دراسة علوم القرآن والحديث والفقه والكلام وغيرها. وأخذ يقتزود من مصطلات جهابذة العلم وأساتين المعرفة حتى اكتسبت شخصيته العلمية وأرقى إلى قمة لم يناهه فيها منازع، وصار إماماً في علوم الغامضات ومشرباً للأشكال في عمق نظره وسبحره لأشوار العلوم حتى لقد قال عنه التميمي:

● المحاسبي سها  
بالتحليل النفسي  
إلى مرتبة لا نجد لها  
مثيلاً في الآداب  
العالية إلا نادراً

## بقلم الدكتور: جودة محمد أبو يزيد المهدى عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



الصوفية - هو كثرة محاسنها  
نفسه.

والثاني هو أنه كان له حصي  
بعدما وهبها حال الذكر.  
ولحاسبة النفس منهج علمي  
عند المحاسبين، فقد روى أحمد بن  
محمد بن مسروق قال: سئل  
الحارث بن تميم: كيف نفسك؟ قال:  
بقيام العقل على حراسة جنابة  
النفس فيتفقد زيادتها من نقصها  
فقليل له، ومن تتولد المحاسبة؟

فقال: من مضايقة النفس  
وشين النفس والرغبة في زيادة  
الأرباح، والمحاسبة تورث الزيادة  
في البصيرة والكسب في الفطنة  
والسرعة إلى أجياب المحبة،  
والتوسع في المعرفة، وكل ذلك على  
قدر لزوم القلب للتفتيش، فقليل له؛  
من أين تتخلل العقول والقلوب  
عن محاسبة النفوس قال: من  
طريق شبة الهوى والشهوة، لأن  
الهوى والشهوة يعليان العقل  
والعلم والبيان وسئل: ومن يتولد  
الصدق في ذلك؟ من المعرفة بأن  
الله يسمع ويرى وخوف السؤال  
عن مثاقيل الذنوب من إرسال اللفظ  
وخلف الوعد وتخشيع الضمان،  
فالمعرفة أصل للصدق والصدق  
أصل لسائر أعمال البر.

أرايت تحليلاً لنفسها يكشف  
عن دقائق أحوال النفس الإنسانية  
وخوافها يمثل هذه القدرة، إن  
علم النفس الحقيقي وكما ينبغي  
أن يكون لا يمكن أن يقوم إلا على  
أساس معرفة النفس ذاتها حتى  
يتأتى معرفة أمراضها وعلاجها  
لأن نوافع السلوك كسامنة في  
أعماق النفس والظواهر الخارجية  
لا تصلح في كل حال معياراً لما  
هو كائن في حقيقة مجهولة ومن  
ثم فإن الصوفية هم أقدر الناس  
على تكييف طباع النفس بل  
وقمعها وماذا لا لا يوفقهم على

سمواته، نشر لهم الذكر الرفيع  
عن خليقته، قبل أن يخلقهم  
منحهم، وقبل أن يحمدهم  
شكرهم.  
وسئل يوماً: ما علامة من  
سقاء الله بكأس محبته؟ فقال:  
«علاسته أن يكون عليل الفؤاد  
بذكر المعاد يثقل الفؤاد في جميع  
الأمور كثير الصيام شديد  
السقام عفيفاً كيفاً قلبه في  
العرش جوال والله مراده في كل  
الأحوال».

إن العارف المحاسبي لم  
يتكلم من المحبة إلا بعد أن ارتوى  
من نواتها حتى التأملة، وشألة  
المحبة تزيد في العقول ولا  
تنقصها، وإن المحب لا تفلح له عين  
إلا يشهود محبوبه فهو يسبح عنه  
ويصبر به لأنه لا حجاب بين  
المحب والمحبوب لذلك يقول  
الحارث: «مكثت ثلاثين سنة لا  
يسمع لسانى إلا من سرى ثم  
ثلاثين لا يسمع سوى إلا من  
ربى».

إن إسان العارف لا يترجم  
إلا عن سره - وهذا معنى قوله لا  
يسمع لسانى، وسره إنما يستمد  
من مولاه بالإلهام، إنها حياة  
المحبين: حسيوس دائم مع الله  
وأنس به فالحب لله هو استئارة  
القلب للفرح بقربه من حبيبته فإذا  
استئارت القلب للفرح استبذلت  
الخلق بذكر حبيبته وهذا يكون  
الأنس والاندماج.

لقد شرب سيدنا الحارث من  
كأس الحب المذمومة ووقف على  
ساحل المحيط البعيد بعد أن  
خاض عبابه وأرتوى من صفو  
شرابه يدعو المتعطشين إليه  
ويجئهم على الأقبال عليه فإنه في  
الحياة كحلي وأصلى ما تكون  
الحياة.

● الإمام المحاسبي  
بسر الشريعة  
والحقيقة وصاحب  
الفتح الرباني الأكبر

ولقد نال المحاسبي نصيبه مع  
الفريقين مع التشرع من الواقفين  
على الصدور ومع المتحققين أهل  
الكشف والشهود، وأدلى بذله في  
كلا الفريقين ولذلك هذه الصوفية  
من أهل الاستبداء في الظاهر  
والباطن، فقال العارف أبو عبدالله  
بن خفيف «اقتدوا بشمسة من  
شيوخنا، والباقيون سلبوا لهم  
حالهم: الحارث بن أسد  
المحاسبي، والجنيد بن محمد وأبو  
محمد رزم، وأبو العباس بن  
عطاء - وعمرو بن عثمان المكي  
لأنهم جمعوا بين العلم  
والحقائق».

والإمام المحاسبي هو أحد  
شيوخ الإمام جنيد سيد الطائفة  
الصوفية الذي تلقى الطريق عن  
خاله الإمام السري السفي، وقد  
سأله السري عن مصحبه من  
العلماء فبهده، فقال الجنيد:  
المحاسبي.. قال نعم: «خذ من  
علمه وأدبه ودع عنه تشبيهه  
للكتكبي».

ومراده أن الذي يملك ويتفهم  
من محاسبتها إنما هو المادته من  
علمه وأدبه أما ما يتعلق بعلم  
الكلام ومعرفة قواعد الجدل التي  
يستخدنها في الرد على خصومه  
فليس لك فيها مأرب، وصحب  
الجنيد المحاسبي وأقارب منه،  
ويروى الإمام أبو نعيم بسنده عن  
الإمام الجنيد: إنه قال: «كانت  
كثيراً أقول للحارث عزرائلى أنس  
وتخرجني إلى وحشة رؤية الناس  
فأطرقنا؟ فيقول لي: كم تقول لي  
أنس في مسيرتي؟ لو أن نصف  
الخلق ترقبوا منى ما وجدت بهم  
أنساً ولو أن النصف الآخر ذى  
عنى ما استقصت لهدمهم».

وبعد: فهذا الإمام المحاسبي  
بحر الشريعة والحقيقة وصاحب  
الفتح الرباني الأكبر عشقنا مع  
أفكاره وسبحاته القدسية نقبش  
من يهده ونفترق من يجره، آمناً  
الله من يركاه في الأربى والأخرة  
الهم آمين.



اجراء عملية شد وجه

## مراكز تباع الوهم لضعاف النفوس

# عمليات التجميل

## تمرد على إرادة الله

نفوس الناس مؤكدة انه في مثل هذه الحالات تكون الهيئـة الطبية التي أجرت له العملية شريكة له في الالـم والذنب، ويوضح انه يحرم على الطبيب أو مركز التجميل اجراء مثل هذه العمليات لضررها الكبير على المجتمع .

### عمر المرأة

ويشير الدكتور شوقي عبده الساهي الاستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر الى أن الحكم على عمليات شد التجاعيد يختلف تبعا لسن المرأة فإذا كانت كبيرة في السن وحدث فيها التجاعيد نتيجة للشيخوخة فلا يجوز لها اجراء هذه العملية لما فيها من غش وتدليس وإظهار صغر السن وتغيير خلق الله تعالى، اما اذا كانت المرأة في سن الشباب وحدثت فيها التجاعيد لأسباب مرضية فيجوز لها معالجة المرض والآثار المترتبة على المرض كالتجاعيد بشرط ألا

مع انتشار مراكز التجميل في القاهرة والمدن الكبرى يثور الجدل بين العلماء حول مشروعية عمليات التجميل فالبعض يحرمها والبعض الآخر ، يجيزها بشروط وفي أضيق الحدود، ولم تعد عمليات التجميل تقتصر على علاج الصروقي وآثار الحوادث في الجسم أو الوجه بل هناك عمليات أخرى كثيرة يجريها الإنسان بدافع التجميل وإطالة فترة الشباب مثل زراعة الشعر وشد الوجه وتكبير وتصغير بعض الأعضاء .

ويؤكد العلماء أن عمليات التجميل إذا استخدمت من أجل الخداع والنفس فهي حرام أما إذا كان يراد بها التجميل فلا بأس في حين يذهب بعض العلماء الى انها بمثابة سباحة ضد التيار وتمرد على إرادة الله الذي قدر على الانسان الشباب والشيخوخة .

ما الحكم الشرعي في عمليات التجميل؟ وما موقف الإسلام من مراكز التجميل ومن الأطباء الذين يقومون بهذه العمليات؟

التعريف عليه وعلى شخصيته لدى الجهات الرسمية التي يتعامل معها فإن هذا يعد تدليسا وتزييفا لشخصية الإنسان الأساسية ليصبح شخصا آخر.

ويضيف أن مسئل هذه العمليات تؤدي الى إحداث الفوضى في المجتمع فينشط المجرمون وعصابات المافيا ويشيعون الخوف والرعب في

تظل في نظر زوجها بجمالها الطبيعي الذي وهبه الله لها وحيث لا تسرق في الاتفاق على هذه العمليات الأموال الطائلة.. والتي يمكن ان تنفقها في ابواب الخير الكثيرة فلا بأس بها .

ويزي أن اية عملية تجميل يتم فيها تغيير خلق الله أو معالم وجه الشخص بحيث يصبح شخصا آخر أو يصعب

الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية يرى أن عمليات التجميل طالما كانت لضرورة والضرورة تلد بقدرها.. كان يكون لعلاج آثار حادثة أو حرق أو غير ذلك فلا شيء فيها وهي جائزة شرعا، ويشير إلى أن عمليات شد الوجه وشطف الدهون وغيرها من العمليات التي تلجأ إليها المرأة حفاظا على جمالها حتى



عملية تجميل الوجه



**مفتي الجمهورية :  
غش وتدليس  
ويحصرم على  
الطبيب اجراء مثل  
هذه العمليات .**

**الدكتور عبدالعظيم المطعني :**  
**العمليات التي يراها بها  
الخداع والتويه حرام ..  
ولا بأس بالتجميل بشرط  
عدم تفسير خلق الله .**

والمستوصلة» والواصلة هي التي تقوم بوصل الشعر بنفسها أو غيرها والمستوصلة التي تطلب ذلك وفي هذا يقول الامام النووي: «وفي الحديث أن وصل الشعر من المعاصي الكبار للن فاعلة».

ويشير الى أن دخول الرجل في هذا التحريم أمر يدهي سواء كان واصلا «الكواخير» أو مستوصلا من الشباب موضحا أن جمهور الفقهاء اتفق رأيهم على تحريم وصل شعر المرأة بشعر آدمي بهدف التزيين والتجميل سواء كان الشعر الذي تصل به شعرها أو شعر زوجها أو شعر امرأة أخرى وذلك لأنه يحرم الإنتفاع بشعر الأدمي أو سائر أجزائه لتكريمه.

ويوضح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - شدد في محاربة هذا النوع من التدليس حتى انه لم يجز لمن تساقط شعره أن تضل به شعرا آخر ولو كانت عروسا ستزف الى

زوجها. لكن إذا وصلت المرأة شعرها بما لا يشبه الشعر الطبيعي بحيث يدرك الناظر اليه انه غير طبيعي فلا يحرم ذلك.

ويرى أن صبغ الشيب بغير السواد كالحناء وغيرها جائز للرجال والنساء وقد ورد أن أبا بكر اختضب بالحناء وكذلك عمر.

ويخلص الدكتور شوقي إلى أن عمليات التجميل قد تزيل في كثير من الحالات الأضرار والآلام النفسية عن الرجل أو المرأة التي تجرى لها مثل هذه العملية مشيرا الى انه ورد في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الله جميل يحب الجمال.. هذا اذا كان التجميل علاجا اما اذا كان

شكل الإنسان طبيعيا فإن عمليات التجميل مثل شد الوجه أو تكبير الاعضاء وتصغيرها لا مبرر لها وغير جائزة شرعا.

**مسألة اجتهادية**  
**ويشير الدكتور**

تؤدي تلك العملية إلى ضرر أكبر.

ويرى بالنسبة للعمليات الجراحية التجميلية مثل شفط الدهون المتراكمة نتيجة السمنة في مناطق معينة من الجسم فإن تعديل قوام الجسم بتناول الأطعمة و بالامتناع عنها أو بالتداوي جائز ما لم يؤد إلى ضرر أكبر مشيرا الى أن عمليات شفط الدهون من الجسم بقصد التداوي والعلاج جائز ما لم يؤد إلى ضرر أكبر.

ويضيف أما شفط الدهون بقصد تخفيف الوزن وتعديل قوام الجسم فإن ذلك جائز بشرط أن تتعين عملية سحب الدهون بحيث لا توجد وسيلة أخرى تقوم مقامها ولا يترتب عليها ضرر أكبر.

أما بالنسبة لزراعة الشعر فيؤكد الدكتور الساهي أن الفقهاء اجمعوا على تحريم وصل الشعر استنادا الى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «لعن الله الواصلة

عبدالعظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر إلى أن المسألة اجتهادية موضحا انه لا توجد احكام او نصوص خاصة بعمليات التجميل تفيد الحظر والمنع باستثناء ما ورد في حديث الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة.

ويرى أن هذا الحديث يحمل على ما اذا كان من يفعل هذه الأمور يريد بها أن يخادع الناس كأن تزيين المرأة بما ليس فيها للفت الأنظار اليها مشيرا الى أن كل ما يراى به الخداع والتضليل في هذه الأعمال فهو حرام قطعا اما ما يراى به مطلق التجميل فهذا لا بأس به بشرط ألا يكون هذا التجميل لمسير الحارم.

ويؤكد أن عمليات التجميل عموما يمكن تصنيفها إلى صنفين - إعادة عضو إلى وضعه الطبيعي كسائر الخلق كمن يكون في أنفه إصبع جاح ملحوظ فاجراء عملية تجميل

## مصر أكثر تبسيع الوهم لضعفائف النفسوسى

فى هذه الصالة لإعادة الألب  
إلى وضعه الطبيعى لا يجوز  
أحد على القول بتحريمها وقد  
عرض الفقهاء قديما لمثل هذه  
الأمور فسألوا لو خلق الله  
للإنسان ستة أصابع فى اليد  
الواحدة فهل يجوز استئصال  
الزائد أم لا يجوز؟ وبعضهم  
يشترط شرطا وجبها لجواز  
الاستئصال كأن يكون هذا  
الأصبع الزائد يعوقه عن العمل  
أو يؤثر فى قدرتها الطبيعية  
عليه.

- أما العمليات الصغيرة  
مثل «الهابوركة» إذا لم يرد بها  
خداع الناس فهى تدخل فى  
دائرة المباح.

ويخلص من ذلك كله إلى أن  
المراكز التى تقوم بهذه الأعمال  
تأخذ حكم الغاية من الذى  
تجرى له العملية فإذا علم  
المركز أن هذه العمليات يراى  
بها الخداع والترويه على الناس  
فإن إجراء هذه العمليات  
يدخل فى باب المحظور.

موضحا أن الذى يحكم  
هذه الظواهر كلها هو مقاصد  
الناس ولغو التمسيسون الذى  
يدخلونه على أنفسهم.

ويؤكد أنه لا يجوز بحال من  
الأحوال الاعتداء على الأوضاع  
الطبيعية التى خلق الله جميع  
الناس عليها، أما بالنسبة للجوء  
الفنانين والفنانات إلى هذه  
العمليات فهى الدكتور المطنى  
أن نسبة ٩٩٪ من عمل الفناتين  
والفنانات محرم لأن هؤلاء لا  
يريدون بهذه الأمور إلا التباهى  
وهذا حرام بشكل قاطع.

ويشير إلى أن عمليات شد  
الوجه تشابه عملية كى الملابس  
لا تصيف شيئا جديدا إلى  
ملامح الإنسان الأساسية فلا  
شيء فيها لكن إذا دخلت هذه  
العمليات فى باب الإسراف  
فإنها تأخذ حكم الحرمة مؤكدا  
أنه من الخير للإنسان أن  
يرضى بالوضع الذى هو فيه  
ما لم يكن شاذا عن نوعه.

### دين الجمال

ويشير الدكتور محمود  
محمد عبده الأستاذ بكلية  
الدعوة الإسلامية بجامعة  
الأزهر إلى أن الإسلام دين  
الجمال وهو يدعو إلى كل ما  
من شأنه تأليف القلوب وتجنيد  
الأرواح وتهذيب النفوس  
موضحا أن النبى - صلى الله  
عليه وسلم - دعا إلى أن يظهر  
المسلم بظهر حسن فى ثوبه  
وجسمه حتى لا ينقر منه  
الناس . من ذلك أنه - صلى  
الله عليه وسلم - نهى عن دخول  
المسجد بعد تناول الثوم أو  
البصل وهذا ينطبق على كل ما  
يحدث رائحة كريهة مثل العرق  
وامعال النظافة.

ويضيف أن الإسلام  
يحرص على حسن المظهر  
وجمال الهيئة مشيرا إلى أن  
النبى كره أن يرى الرجل يدخل  
عليه ثائر الشعر كرية الراحة  
وكان يقول «إن الله جميل يحب

الجمال» وكذلك «يمشى أحدكم  
بين الناس وكأنته الشبهة  
المضاعة» ويؤكد أنه لا حرج فى  
أن يحرص الإنسان على حسن  
هيئة وتجمل بشرته وأصلاص  
ما أفسده الزمن من خطوط  
وأخاديد شكلتها أصابع الأيام  
فى وجوه الرجال والنساء.

ويرى أن القيد الذى ينبغى  
أن يراعى فى هذه المسألة  
يتمثل فى أن يحذر المسلم  
الوقوع فيها نهى عنه الإسلام  
حتى لاتبدو هذه الزينة إلا فى  
أطارها المشروع مشيرا إلى  
أنه إذا كان المقصود من هذا  
التجميل هو التغرير أو خداع  
الآخرين كان يتخذ وسيلة  
ليبدو فى عمر أقل حينما يريد  
أو حينما تريد الزواج لأن هذا  
الخداع يرفضه الإسلام لكن  
إذا اقتصر هذا بالمكاشفة  
والمصارحة وعلم كل إنسان ما  
يخفى وراء هذا الشبشب  
المصنوع ورضى به فإنه لا  
حرج على الرجل أن يحسن من  
مظهره.

ويشير إلى أن تجميل  
البشرة لا يختلف عن تجميل  
الأسنان إذا تكسرت وتناثرت  
وكشفت عن عورات الفم والمرأة  
كذلك حينما تحاول أن تبدو فى  
أبهى زينتها ينبغى أن يكون  
ذلك فى إطار المشروع  
ضوء قوله تعالى: «لا يبدن

## الدكتور شوقى الساهى : شد الوجه وتكبير الأعضاء ووصل الشعر غير جائز شرعا .

الدكتور محمود محمد عبده : العاقل  
يكون صادقا مع نفسه ويرضى  
بالواقع .. وعمليات التجميل سباحة  
ضد التيار .

زينتهن إلا ليعولتهن..» الآية  
موضحا أن الجائز من عمليات  
التجميل مشروط والمباح منها  
منضبط ومدارها كلها  
الصراحة والشفافية والصدق  
والبعد عن الخداع والتغرير.

### سنة كونية

ويضيف قائلا ينبغى على  
العقلاء أن يكونوا صادقين مع  
انفسهم وأن يعترفوا ويسلموا  
بالواقع ولا يكلفوا انفسهم  
أموالا طائلة فى أمور موقوتة لا  
تغير من الواقع شيئا مشيرا  
إلى أن الله قدر الشباب  
والشيفوخة وجعلها فى سن  
الكون يقول تعالى.. «والله  
خلقكم من ضعف ثم جعل من  
بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد  
قوة ضعفا وشيبة».

ويرى أن عمليات التجميل  
من الكماليات التى ينبغى أن  
تكون فى أضيق الحدود لأنها  
مظاهر موقوتة تكلف كثيرا ولا  
تدوم طويلا وتجعل المفتونين  
بها فى عداد من يبدنون  
أموالهم مؤكدا أن السالكين  
لهذا الطريق يسبحون ضد  
التيار ويتمردون على حقائق  
الأيام ويماندون أقدار الله.

ويخلص إلى أنه إذا كان  
لا بد من هذه العمليات أرضاء  
لرغبات البعض فليكن ذلك فى  
أضيق الحدود لأن المبالغة فيها  
تجعل الإنسان مسخا مشوها  
يضك منه الآخرون لاسيما  
أقرانه وأبناء جيله بالإضافة  
إلى تبذير المال وعدم احسان  
استغلاله يقول تعالى : «ولا  
تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا  
إخوان الشياطين».

أحمد عطية

## حياة القلب : رُب ( ٢ )



بقلم :

د. سيد أبو الأشهد

تهدى الصائرين وتجسّد المنقطعين وتنجس الطريق  
للسالكين، فهم رجال باتوا في حب ربهم هائمين وعن  
خشيتهم مشفقين فالحقيقة لا تصدر إلا من قلب سليم  
عشق الهدى والهدى فتجدر من غرائز النفس وبسيطرة  
طبايعها وانحصر عليها، وأصحاب القلوب المبهصرة  
يخافون ربهم ولسان حالهم يقول ( إنا نخاف من ربنا  
يوماً عيوساً قهراً ) ويخبر الحق بأنه آمن خوفهم  
وأجزل ثوابهم فقال تعالى « ولقاهم الله شر ذلك اليوم  
ولقاهم نضرة وسرورا » وجزاهم بما صبروا جنة  
وعزاهم ..

● وأصحاب القلوب البظلة يعيشون في خوف  
ورجاء ومنهم من يغلب عليه جانب الخوف لأن القلب إذا  
أشترى نتج الخوف وقامض أثره على الجوارح والسلوك  
حتى يصير المفاصي المحبوبة عند غيره مكروهة عنده ثم  
ينتقل بالمراقبة والمحاسبة وهذه ثمرة خوف العابدين ثم يرتقي إلى  
خوف العارفين وهو خوف الصباحي عن الله، ويقول الشيخ ابن القيم  
رضي الله عنه القلب في سيرة إلى الله عز وجل بمنزلة الطائر الفاحشة  
رأسه والخوف والرجاء جناحاه فتمت سلم الرأس والجناحان فاطلقت  
جيد الطيران ومتى قطع الرأس مات الطائر ومتى فقد الجناحان فهو  
عرضة لكل صائد.. وأصحاب القلوب المبهصرة يشكرون ربهم على نعمه  
ورحمته ويثقلون على خالقهم بما هو أهله من أوصاف الكمال والجليل  
والشكر في حقيقته عمل من أعمال القلوب وليس قولاً باللسان وعملًا  
بالجوارح فحسب.

وهؤلاء الرجال يرون أن الله في كل شيء نعمة ظاهرة أو خفية  
ويقولون شكر القلب المعرفة بأن النعم كلها من النعم، ويعدون أن التوفيق  
للعمل نعمة تستحق الشكر فإذا وجب الله لك صلاح يجب أن تحدث عملاً  
شكراً منك على العمل الأول وهكذا يتصل الشكر بدوام المعاملة، وأول  
الشكر عند العارفين أن لا يصعب المؤمن رب نعمته من نعمته التي لا تعد  
ورب في بعض الأخبار عن سيدنا داود عليه السلام أنه قال .. يارب  
كيف أشكرك وأنا لا أستطيع أن أشكرك إلا بنعمة من نعمك توجب علي  
الشكر، والشكر نعمة توجب الشكر أيضاً، فالحق إليه الذي أكرمت أن  
النعم كلها مني فقد شكرتني وقد رفعت منك بذلك، وما سبق يتضح  
لنا أن المراد الصائغ الذي استنار قلبه بنور الله يعجز دائماً عن شكر  
مولاه ثم يفنى عن الشكر بروفة المشكور وعندئذ يستولى عليه شعور أنه  
ما وصل إلى الله إلا بفضل الله... فأمسك القلوب المية رجال هموا  
بعزائم الطاعات على سوابق العبادات وتسايقوا حتى وصلوا إلى أعلى  
معالي الدرجات إنهم رجال صلت قلوبهم من الأكار البشرية والآفات  
النفسية وتحرروا من نزواتهم وحفظوا نفوسهم حتى أصبحوا في الصف  
الأول والدرجة العليا، إنهم الرجال الذين ( تتجالي جنوبيه من المصاحب  
يدعون ربهم خوفاً وطمعا وما رزقاهم ينقلون فلا تعلم نفس ما أخفى  
لهم من قرة عين جزاءً بما كانوا يعملون ) وهم المحبين الذين أحبوهم  
ربهم وفرغوا له قلوبهم وتقربوا إليه بالطاعات والذواقل حتى أحبههم  
وأفهام عن أنفسهم وغفبهن عن أحاسيسهم وكان سمعهم وبصرهم  
فهامت أرواحهم في مضرات قربة ويساط أنسه وسكروا في شراب حبه  
وشهدوا قربة حتى أصبح له سلطان على قلوبهم سوى سلطان محبوبهم  
الذي اختص به محبته وشملهم بدهن منته وجعلهم أهل مودته فقال جل  
جلاله عنهم ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يسبجلهم لهم الرحمن  
وداً ) فهؤلاء هم أهل السعادة ولهم دين سواهم الزينة والسعادة اختارهم  
مولاهم في سابق القدر وصرحهم من ربي الأكار وشواهد الأقدار  
ويدت من قلوبهم دهر المعاني فجعلت فلكك التحقيق لأمل الياسني  
وكساهم ربهم حلل مودته وجعل على رؤوسهم تيجان محبته وجعل  
مهمهم إليه سائرة وأعنيهم إليه ناطرة وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم وعظم وكرم .

تحدثنا في اللقاء السابق عن حياة القلوب وعرفنا  
أسباب قساوتها وكيفية علاجها وعرفنا أن القلوب  
الطاهرة الصافية هي مراكز العلم والمعرفة الحقيقية  
وهي التي تتلقى الأنوار الإلهية والتجليات الربانية، كما  
عرفنا أن القلوب المشرقة هي خزائن الله في عبادته  
يضع فيها ما يشاء من أسرارها ويختزن فيها ما يشاء  
من عطائه ويحفظ فيها لطائف حكمته وحقائق محيته ..  
وقد عرفنا أن القلوب العامرة بالتحديد والمشغولة بالله  
لا يشيء سواها هي القلوب التي تترك المدد الإلهي  
الذي لا يتحقق إلا لأن تخلص من أهواء النفس  
ومذائنها وتجرد من عيوبها وذميص صفاتها.. وأردكنا أن  
القلوب اليقظة هي قلوب السعداء الذين أيقظهم الله من  
سنة الغفلات والذلات، وسلمها ربهم بعنايته من الشقاء  
والفساد وطهرها بمنته من نضس الذنوب والقساوة  
والعناد، وأثزل عليها من بحار رحمته مطر الوداد فذاقوا لذة القرب  
والأنس بالله.. واليوم نواصل حديثنا عن حياة القلوب ونستهل كلامنا  
بقوله تعالى ( إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو  
شاهد ) أي من كان له قلب به بنور المعرفة على بساط المراقبة .. قلب  
مستيقظ من سكر الغفلات والذلات غير معرض عن الاعتبار ولا مشغول  
بالأغيار، قلب أحب الله واستنار بنور الله .

ويقول جلي شانه ( ويذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ) أي ذكر عبادي  
العاصين عقوقني ليرجعوا عن مخالفتي، ويذكر الطامعين ثواب طاعتني  
ليزدادوا في خدمتي ويذكر عبادي ما صرفت عنهم من بلائني وما منحتم  
من عطائي وما أعددت لهم عند لقائني ليستفرقوا أوقاتهم في ثائني.. فما  
أجمل أن يعيش المؤمن في معية مولاه ومشاهدة إسماعه شاكراً أفضاله،  
وإن المؤمن السالك إلى ربه يجاهد للتخلي عن صفات بشرية المناقضة  
لعبوديته فيكون لنداء الحق محبوباً وفي حضرة قريبا ثم يرتقي للعقائد  
الطبية ويتدرج من مقام إلى أعلى ومن شريف إلى أشرف . وقد ورد في  
الحديث الشريف عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن  
له أواني إلى وهي القلوب فاقربوا إلى الله ما ربي وصفنا.. ويقول الإمام  
الترمذي رضي الله عنه الرقة خشية الله تعالى والصفا للإخوان،  
ويقول أبو المصانير رضي الله عنهم « من حضر قلبه لذكر الله  
وأصغى سمعه لكتاب الله فقد خضع قلبه » ويقول سيدنا عمر رضي الله  
عنه لا تكثروا الحديث بغير ذكر الله تقسوا قلوبكم والقلب القاسي بعيد  
من الله ولكن لا تعلمون وانظروا في ذنوبكم كاتكم عبيد ولا تنظروا في  
ذنوب الناس فإنما الناس معافى وميتة في فارحموا أهل البلاء وأحسبوا  
الله على العافية، ويقول الإمام الترمذي رضي الله عنه حياة القلوب  
بالإيمان وموتها الكفر وفسادها وموتها الإصرار على المعصية  
ويقظنها الذكر ونومها الغفلة .

● وأتينا نؤكد أن الصوفي الحق هو الذي يجاهد نفسه ويلتزم  
السعادة في رضا محبوبه حتى يتجرس من الطامع التي تحببه عن  
الحقائق ويقدّر معاجدها تتحقق راحة نفس وطمأنينة قلب لأنه بالعبادة  
يفرغ القلب من كل شواغله وتقوى بصيرته حتى تزول كل الحجب عن  
مراة قلبه فيصير مبصراً لأنه عندما ينظر الإنسان من اللل الباطنة  
تزال الأسرار عن عين القلب فتفسد البصيرة فتشاهد أنوار التجلي  
ونستنتج ما سبق أنه متى أشرق القلب بنور الله أتج إلى الله وأعرض  
عما سواه، وعندئذ يشعر بلذة الإنطلاق إلى الله وحده وهي لذة لا  
تدانيها لذة أخرى فالقلب المبهصرة تتعشق القلوب الصالح والإقبال  
على الله، وما يجدر أن نشير إليه أنه إذا طويت الصبغ عن القلب  
تشرق النفس بنور البقين فيكون الحارث في مقام للشاهدة وتكون قرة  
عينه في مشاهدة محبوبه وقد غييب عن وجوده لعظمة ما تجلى لقلبه من  
أنوار ربه، فإن أصحاب القلوب المبهصرة يدركون من حقائق الكون ما لم  
يردك غيرهم ويصادمون ما لم يشهده غيرهم وتتسع أنوارهم في الوجود



الحجارة السلاح الرئيسي للانتفاضة

# لماذا الحجارة ؟ استفسار وإجابة!!

بقلم الشيخ: أحمد محمد الحافظ التجاني



يراجهون الموت بالحجارة

حدثنا الأستاذ الفاضل السيد/ بدوي إبراهيم نائب رئيس محكمة مصر ، وكان في رحلة إلى السويد قال حفظه لنا :  
التقيت بأحد اليهود في حديقة عامة باستكهولم عاصمة السويد . فنظر في وتفرس في وجهي . ثم سألني أفارسي أنت ؟  
فقلت له : لا . بل أنا عربي .  
فقطب وجهه علامة الامتعاض ،  
فقلت له : ولم تمتعض ؟ فقال :  
لأننا أعداء .. فقلت له : ولماذا نحن أعداء ؟ اقترب مني وابتعدت  
سبب هذه العداوة فقال : لأنكم  
معشر العرب ترفضون الصلح  
بيننا وببيكم . فقلت له : وعلى أي  
قاعدة يكون الصلح بيننا ؟  
هل نحن أسلانا إليكم ؟  
أليست اليهود شردت في التاريخ  
فأوتهم البلاد العربية ، وتمتعوا  
فيها بالأمن والرخاء ؟ والأثرو ثراء  
ما كانوا ليحبوه في أي بلاد  
أخرى . وأمنهم الإسلام على  
توالي الأجيال في التاريخ ؟ ثم ألا  
تعرف ما فعلته أوروبا في اليهود .  
وكيف كان يفعل بهم في أسبانيا  
وروسيا القيصرية وألمانيا النازية؟  
فقال : إن الألمان قتلوا ستة  
ملايين من اليهود في الحرب  
الماضية سنة ١٩٣٩ .

فقلت له : وما هو دورنا نحن  
العرب في قتل الستة ملايين ؟ هل  
نحن قتلناهم ؟ أو اشتركنا في  
قتلهم ؟ أو لم يكن اليهود إذ ذاك  
في البلدان العربية يتمتعون بما  
يتمتع به العرب أهل البلاد سواء  
بسواء ؟ بل ألم يكن اليهود هم  
المسيطرون على اقتصاديات  
البلاد العربية . وهم الذين  
يوجهون سياستها من وراء ستار  
المستعمرين في مصر ، وليبيا ،  
وتونس ، والجزائر ، والمغرب  
الأقصى ، وسوريا ، وفلسطين  
واليمن ، والسودان ، وفي الحجاز  
وهو مهد الإسلام والعروبة وفيه  
قبة المسلمين ومسجد الرسول  
صلى الله عليه وسلم وقبره



الشريف .

ونعلم أن الحفلات الرسمية كان يحضرها حاشام اليهود ويطيريك النصراري وشيخ الإسلام جنباً إلى جنب ، ولا يزال الأمر كذلك ، ولهم مطلق الحرية في عبادتهم ومعابدهم ، وفي سائر شئونهم الخاصة بدينهم . فماذا جنت العرب على اليهود ؟ وهل من المعقول أن يبقا رجل عين رجل فيترك الجاني ثم يذهب إلى بلد أخرى فيفقا عين رجل لا صلة له بالجان ؟ فيقتص من البريء ظمأ وعصاؤنا ؟ وفي أي شريعة يصبح ذلك وفي أي قانون ؟ .

الألمان قتلوا منكم ستة ملايين .. فلماذا تهاقبون العرب على ستة ملايين قتلها الألمان منكم ؟ وإذا طلبتم تعويضاً عما وقع عليكم من ظلم كان من المعقول - إن كنتم لا تستحقون هذا الذي وقع عليكم - أن تطلبوا أرضاً في ألمانيا التي جنت عليكم ، وكان معضدوكم خرجوا من الحرب غالبين واحتلوا ألمانيا وكنتم معهم في ألمانيا سادة فيها ، وليس من المعقول أن تذهبوا إلى بلد لم تجن عليكم فقتلوا فريقاً من أهلها ، وتشردوا فريقاً وتغصبوا أرضهم ثم تزعمون أنكم تطلبون الصلح معهم على أن يرضوا بالهرائم التي ارتكبتوها من قتل وتشريد ، واغتصاب لديارهم وأوطانهم . فقال : وماذا تقترح من حل لهذه الخصومة ؟ وماذا الذي يرضيكم ؟

قلت : الاقتراح الذي يحكم به أي قاض منصف لا يتحيز للباطل . وهو : أن يرجع الحق إلى أهله . فيرجع أولئك الذين وقع عليهم الظلم إلى أرضهم المفتصة . فقال : نحن نعلم أنكم ترغبون في ذلك لا لسبب إلا لأنكم تحيطوننا بالعرب وهم على جميع حدودنا فيستصلوا بأولئك الذين دخلوا فلسطين ويعملوا في إخراجنا منها .

فقلت له : إنكم الآن دولة لها جيش مسلح وقد اتخذتم احتياطاتكم . فإذا عاد العرب إلى فلسطين في القسم الذي خصص لهم بمقتضى التقسيم فسيكون بين العرب واليهود سلام وإنما اليهود هم المعتدون وقد ثبت عدوانهم على مر السنين ولم يكن العرب هم المعتدين ، وقد ثبت ذلك في النطاق العولى ، وفي الأمم المتحدة - وهناك الأمم المتحدة والضمانات متوفرة لكم أكثر من العرب مع أن العدل أن تترك البلاء لأهلها .

فقال : على كل حال ليس هذا ذنبى ، ولا ذنبك ، وإنما هو ذنب الزعماء عندنا وعندكم وهم الذين يعملون على أن نقتلوا ؟ بيننا عداوة فقلت له : إن العدوان وقع علينا ولم يقع عليكم العدوان ، وأنتم المعتصون فزعمائنا قاموا بالواجب عليهم في الدفاع عن مواطنيهم ، فلماذا لا تطلبون من زعمائكم الكف عن الظلم والعدوان ، بل أنتم مشتركون معهم في العدوان ، ونواياكم هي نواياهم ، وأهدافكم هي أهدافهم ، ولا يستطيع منصف في العالم أن يتحيز لقاتل معتد فيعير عدوانه على المظلوم وما يدعيه اليهود من أن لهم حقاً في فلسطين فهو تزوير في التاريخ وبهتان بين فإن العرب لم تمارب اليهود في فلسطين ولم تخرجهم منها ، وإنما أخرجهم الرومان قبل الإسلام بخمسمائة سنة ، وتشتتوا في البلاد ، وأوتهم البلاد العربية وأكرمت مشواهم - كما قبحنا - قبل الإسلام ويعدده .. وكانت العرب في فلسطين وسوريا قبل الإسلام مع الرومان . فاعتدى الرومان على بلاد الإسلام في الجزيرة العربية . فقام الرومان دفاعاً عن أنفسهم وبينهم ولم يبدأوا بالحرب وإنما الرومان هم الذين اعتدوا عليهم ، وفي كتابنا معشر المسلمين : يقول الله تعالى:

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين .

وهذا حق كل إنسان ، وهو الذى تقتضيه الفطرة الإنسانية ، ويقتضيه الحق في جميع الشرائع السماوية ، والقوانين الوضعية «حق الدفاع عن النفس» وامتدت الحرب بين المسلمين وبين الرومان حتى استولت العرب على فلسطين من الرومان ولم يكن اليهود فيها . وفي المعاهدة التي تمت بين الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ورضى الله عنه وبين أهل بيت المقدس : «لا يسكن اليهود النصراري فيها» وأهل البلاد هم الذين اشتراطوا هذا الشرط ثم دخل اليهود فلسطين ومساكنوا العرب فيها في أمن وسلام في عباداتهم ومعابدهم «في فلسطين وغيرها تحت حكم الإسلام ، لهم ما للعرب ، وعليهم ما على العرب ثم جزوا لهم ما يكرههم وإحسانهم بالبيع ما يجزى إنسان أحسن إليه إنسانا .

ثم سألنى ذلك اليهودي قائلاً : إنك متعلم واسع الثقافة فما وظيفتك ؟ قلت له : قاض ورئيس محكمة محمول بجري الحديث إلى أمور أخرى عندما أخرج ولم يجد ما يسره به الاستمرار في الحديث.

ثم رجعت إلى الفندق الذى أنزل فيه فقال لي صاحبه : لماذا تريدون أن تطردوا اليهود من فلسطين ولهم آلاف السنين فيها ؟

فقلت له : إن هذه الدعوى غير صحيحة . فإن اليهود أخرجهم الرومان من فلسطين منذ ألف وخمسمائة سنة وزيادة وأقاموا بعده بلاد منذ أن طردهم بطيطس الرومانى حاكم اليهودية ولما استولوا البلاد تجنسوا بجنسيات البلاد التي أقاموا فيها وانقطع صلتهم بفلسطين من ذلك الوقت - كما تكررت أن العرب المسلمين أخذوا فلسطين من الدولة الرومانية وهذا بعد

اعتداء الرومان ومن معهم عليهم ولم يكن بفلسطين يهود .

ولننظر إلى الزمن القريب . فعمل ذلك أنكم تطلبون الأمريكان أن يتركوا أمريكا للهنود الحمر ، وتطالبون العنصر السكسونى بترك إنجلترا ، وتطالبون الألمان بالرجوع إلى الهند لأنهم من الآريين ، وتطالبون الإنجليز بالخروج من استراليا وتركها لأهلها . وكذلك في كل البلدان .

وإذا كان هذا لا يصح أو لا يسبق في الزمن القريب فكيف بقضية مضي عليها أكثر من ألف وثمانمائة سنة .

على أن اليهود - بإجماع أهل المعرفة - ليس أصلهم من فلسطين ، فإن إبراهيم كان من العراق ، وهو أبو العرب كما هو أبو اليهود ، ولم يكن لليهود دولة في فلسطين إلا في زمن داود ورجل قبله ، ولم يستقر لهم الملك في فلسطين .

ثم جاء بختنصر والبابليون فآزال ملكهم . ثم حكمهم الفرس ، ثم الرومان ، ثم الذين حرموا عليهم الإقامة في فلسطين فجاء العرب المسلمون فاستولوا على فلسطين كما تقدم وفي خلو من اليهود وأصبحت فلسطين عربية منذ ذلك التاريخ . فإذن تذكره دليل على أنك لا تعرف القضية ولا تعرف التاريخ .

فقال : لقد أخبرنى الجنرال البشرى ، وكان وزيراً للحربية في مصر سابقاً ، يمثل ما تقول وهذا دليل على أن الدعاية اليهودية تضلل الرأي العام العالمى وذلك يقتضى العرب العمل على الدعاية العامة بما يقضى على مصايتهم اليهود ، ويضع أكاذيبهم ومفترياتهم على النطاق المتسع الذى يماثل مصايتهم المخللة . ولا يتعلم العرب كيف يناقشون وكيف يقيمون الحجة .

والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق .



البكاء المزعوم على المآلط المزعوم

# بعد محاولة وضع حجر أساس الهيكل المزعوم وهدم الأقصى : ماذا سيفعل العرب والمسلمون ؟ !

●● يوم الأحد الموافق ٢٩ يوليو الماضي حاولت جماعة «أمناء جبل الهيكل، اليهودية، المتطرفة، وضع حجر الأساس، زنة ٥ رطل، لـهيكل الثالث، المزعوم، عند باب المغاربة - أحد أبواب الحرم القدسي الـ ١٤ - وعلى مسافة ٢٠٠ متر من المسجد الأقصى، وتحت حماية مشددة من قوات الاحتلال تم إنزال الحجر وعبر، غيرشوم سالوهان، زعيم جماعة «أمناء جبل الهيكل، أنه حان الوقت ليكف الشعب اليهودي عن البكاء على خراب الهيكل وأن يبدأ في بنائه فوراً .. سبق ذلك بيان صادر عن الجماعة نفسها منذ شهرين جاء فيه: «أن الأوان لبناء بيت الرب على جبل الهيكل المقدس بعد تحريره من العرب والوثنيين، .. كانت الجماعة المتطرفة في إسرائيل قد أعلنت العام الماضي عن مولد «البقرة الحمراء المقدسة، في كيبوتز في حيفا لنذبحها قبل بناء الهيكل».

السيناريو اكتملت فصوله ولم تعد تكفي بيانات الشجب والاستنكار العربية وكما صرح عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية فإن على العرب انتظار السيناريو الأسوأ .. والتصوف تفتح هذا الملف وتتساءل مع المتخصصين استراتيجيا ودينيا: ماهو شكل المستقبل؟ وهل يرضى العرب والمسلمون بهدم المسجد الأقصى؟ وماهى وسائل المقاومة المفتوحة والمناخه حاليا؟ ●●

## تحقيق : صلاح البيهلى

المتطرفين في إسرائيل يؤمنون بعقيدة هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان لاستعادة ملك الرب وبناء الامبراطورية ولأن أغلبية الغرب المسيحي باتوا أيضا يؤمنون بأن المسيح المخلص لن يهبط إلى الأرض قبل بناء الهيكل فقد تلاقت الطموحات والأهداف وإن تباعدت المقاصد

والمرسة العثمانية والمدرسة الجهورية ورياط الكرد، ثم كانت الرحلة الرابعة جنوب شرق المسجد الأقصى، والخامسة قرب منتصف الحائط الشرقي لسور الحرم الشريف، ثم قررت لجنة وزارية في إسرائيل ضم أقسام أخرى لعمليات الحفر ويعمق ٩ أمتار وهدمت ٢٠٠ عتار إسلامي وطردت ٨٠٠ من السكان أمالي المنطقة في الفترة من ٦٧ وحتى ١٩٧٧ ولأن الحاخامات والساسة

على عمليات الحفر الجامعة العبرية، وأسفرت المحاولة الأولى عن فشل الزرع، فبدأت المحاولة الثانية في ١٩٦٩ جنوب غرب المسجد الأقصى وعلى امتداد ٨٠ متراً وأسفرت عمليات الحفر عن اكتشافات ثلاثة قصور أموية وتصعد ١٤ بناء أثريا، وبدأت المرحلة الثالثة سنة ١٩٧٠ أسفل خمسة أبواب للحرم وعلى امتداد ١٨٠ متراً وعمق عشرة أمتار وتسببت في تصدع الجامع

● تظل أحلام إسرائيل بالاستيلاء النهائي على القدس وكما قال «بن جوريون» مؤسس الدولة العبرية : «لا معنى لإسرائيل بدون القدس والهيكل» .. وقد شرعت إسرائيل في الحفر جنوب المسجد الأقصى بحثاً عن الهيكل المزعوم سنة ١٩٦٧ وفور احتلالها للقدس في حرب ٥ يونيو ٦٧، وعلى امتداد ٧٠ متراً وعمق ٤ أمتار تواصل الحفر أسفل الحائط الجنوبي للحرم وأشرفت



حتى بيت الشرق قاموا باحتلاله



منتهى الفسوة.. حتى مع المصاع

● خمس محاولات إسرائيلية لأن يهاجم الهيكل المزعوم ككلمة بابت بالفسل، والشهدى المستندة على القدس فلا مفسد لوجسود امير اسيل بدونها كسما قسلا . بن جيسور بيور .

● الخبير الاستراتيجي اللواء عادل شلش : جهامة . سهود يهوذا الأمريكية تنفق خلف . بارون . لينة . الهيكل تسببونه لا يسعود المسيح لملطسي !

بذلك، أيضا استمرار المقاومة الفلسطينية الراهنة ضرورة مع محاولة تهديد المصالح الأمريكية بالمنطقة كمقاطعة البضائع والشركات الأمريكية، لا بد من أهدافها وفي ظل وجود شارون في مثل هذه الظروف الدوائية الراهنة والمهياة لإسرائيل لتنفيذ أهدافها وفي ظل وجود شارون يحكمته اليمينية العنصرية ويعوده لمن انتفخيه من الإسرائيليين أنه سيحقق لهم الأمن والأمان في مائة يوم وفهلا تدمير خطته في اغتيال كوار المقاومة وتصفية نشاط الانتفاضة في طريقها للأمام في ظل صحت عربي رغم أن العرب هم أصحاب القضية أدبيا وليس الشعب الفلسطيني وحده، ولكن المذابح والجازر مستمرة يوميا واستهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل أن تسير قواتها إلى المدينة المنورة

● وايد الكلام السابق اللواء طيار محمد فكري الجندي وعضو لجنة التاريخ للشورة وأحرب ٦٧ وقال: لا بد من «أكشن» حقيقية، أحشد الرأي العام العالمي، ومن الضروري أن تكون الدول العربية مجتمعة قادرة ومؤهلة لمواجهة عسكرية في المستقبل لأن نولة عربية واحدة أن تستطيع أن تقوم بنفس لغتهم سوف يتوافقون عن العدوان ولجائن للسياسة والمفاوضات وطلب السلام بدلا من طلب الحرب، وعليه لا بد من فتح باب التطوع والجهاد للشباب للتصدي مع وقوف كل الجهات الدينية بالعالم الإسلامي ضد هذا المخطط الشاروني لهدم المسجد الأقصى، ولأن الشباب والأعمال الغدائية قوة فسوف تردع إسرائيل وتراجع عن عرونها.

#### المطلوب أفعال

● وايد الكلام السابق اللواء طيار محمد فكري الجندي وعضو لجنة التاريخ للشورة وأحرب ٦٧ وقال: لا بد من «أكشن» حقيقية، أحشد الرأي العام العالمي، ومن الضروري أن تكون الدول العربية مجتمعة قادرة ومؤهلة لمواجهة عسكرية في المستقبل لأن نولة عربية واحدة أن تستطيع أن تقوم بنفس لغتهم سوف يتوافقون عن العدوان ولجائن للسياسة والمفاوضات وطلب السلام بدلا من طلب الحرب، وعليه لا بد من فتح باب التطوع والجهاد للشباب للتصدي مع وقوف كل الجهات الدينية بالعالم الإسلامي ضد هذا المخطط الشاروني لهدم المسجد الأقصى، ولأن الشباب والأعمال الغدائية قوة فسوف تردع إسرائيل وتراجع عن عرونها.

أى سلام ؟!

● يقول الخبير الاستراتيجي اللواء مهندس عادل شلش: المثل المصري القديم يقول : «المزعون إيه فرمعد قسلا ملقتش حد يردني»، وإسرائيل الآن تقتل الفلسطينيين المزل بالطائرات ١٦ ألف .. «السلام» أى سلام لا هوادة فيها ضد المدنيين ونحن العرب نقول «السلام» أى سلام والحرب المعلنة ضدننا وصل التبعج فيها حد الاعتداء على منطقة مقدسة يجلها كل المسلمين، وهذه الحرب ليست ضد العرب وحدهم بل ضد المسلمين لأنهم في شتات كبير وأصبحت كل دولة تفكر في نجات نفسها وتنتظر لمصلحتها الضيقة فحسب، ولو رأت إسرائيل مؤلفا «إيجابيا» لارتدته، وتذكر في هذا الشأن أن مصطفى النحاس باشا بعد تأليف الوزارة الوندية سنة ١٩٥٠ دار نقاش بينه وبين الملك فاروق حول القضية الفلسطينية وكانت «الهدنة» قاسمة، وكان رأى النحاس أنه لا داعي لإثارة اليهود الآن إلا إذا استعدت مصر استعدادا «كاملا» وثبتت بالتجربة أن الاستعداد الكامل مطلوب سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

● وأشار اللواء عادل شلش إلى أن شارون بتاريخه وما عرف

منه أنه «سفاح» تدمه جهات وجمعيات متطرفة بالعالم وعلى رأسها «شهود يهوذا» وهي من أقوى الجماعات الدينية المتطرفة ومركزها نيويورك بالولايات المتحدة، ومن مبادئ بناء الهيكل، ورغم أن غالبية أعضائها من المسيحيين فإنها تؤمن «بعودة المخلص»، وهذه الجماعة تحاول تجنيد المسلمين بالقول بأن المسيح لم يصب ولديها أموال طائلة ومبنى إداري فوقه مطار وعند اجتماعات أنصارها يعمل المطعم ٢٤ ساعة متواصلة، وهناك تحالف بين السيساسيين الإسرائيليين والمسيحيين أعضاء هذه الجماعة ولكن المسيحيين الأصليين على عداء معها ويسمون أنصار «شهود يهوذا» بأنهم مارقون. وهذه الجماعة أنشأتها الصهيونية لكسر البيانات والدعوة لبناء الهيكل، وهي تنفق خلف محاولات شارون وتمده بالمساعدات الأدبية والمادية وتتاصر كل مهاجر إلى أرض إسرائيل!

● ويقول اللواء طيار طاهر زكي الذي شارك في كل حروب مصر ضد إسرائيل منذ حرب سنة ٤٨ إنه لاحل بغير المواجهة لأن اليهود لا يفرقون إلا منطق القوة، ويوم يجولنا نحاربهم

الخيارات الأخرى مفتوحة ومتاحة  
أماننا، فلماذا الخوف ولماذا عدم  
الجدية والخوف من المواجهة،  
**اليد الخفية**

● ما أشار إليه الحلواني  
سابق وقال به «سيد الوهاب  
السبيري في كتابه خاصة الأخير  
الصادر عن «دار الشروق» يعنون  
«اليد الخفية» مؤكداً على أن  
صراع العرب مع إسرائيل لا يكون  
مفهومياً وسيظل جديراً إن لم  
نفهم ونستوعب دور المضارة  
الغربية في بناء هذا الكيان  
العنصري ومده بالمال والسلاح  
وضمنان استمراره لأن لتحقيق  
أهداف الاستعمار الغربي الجديد،  
وأنة لحل المشكلة علينا بالتوجه  
أولاً إلى القوة العظمى المسيطرة  
على العالم وهي الولايات المتحدة  
الأمريكية وحلفائها الغربيون  
لحالة الضغط لاسترداد حقوق  
الضبط الفلسطيني السلوي.

**الظاهر والباطن**  
● دينياً يقول الشيخ يوسف  
البدري عن تفسير لجوء إسرائيل  
بوضع حجر الأساس للهيكل الآن:  
من عجيب الأمر أن تبدأ سورة  
البقرة في نصفها الأعلى بالحديث  
عن بني إسرائيل بأصحبان أنها  
كانت المرشحة بتولي الخلافة  
في الأرض إلا أن الله أظهرهم من  
مساوئهم ما جعلهم لا يرتفعون  
إلى مستوى الخلافة لأنهم انحطوا  
لمستوى الإجرام فغضب الله بهم  
المثل بالآمة الإسلامية فيقول لهم  
تخلوا عن أفعالكم وقال عنهم  
القرآن: «وقالوا سمعنا وعلينا  
وأشربوا في قلوبهم المسجل  
بكفرهم»، ثم بدأت سورة البقرة  
في وضع ملامح العهد الإسلامي  
الجديد، والعجيب أن هذه الآمة  
المرنولة تناول القرآن فجورهم  
بتفصيل شديد وعدد آثامهم وبين  
أنهم سينزلون المسجد الأقصى  
ثم يأخذهم المسلمون منهم غنة  
«فإذا جاء وعد الآخرة ليسوفوا  
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما  
دخلوه أول مرة وليتبرأوا ما علوا  
تتبعبيرا» وأمتنا الإسلامية آمة  
الجهاد والله ختم تكليفاته للآمة في  
النصف الثاني من سورة البقرة  
بالدعاء الذي علمه لنا «أنت مولانا  
فانصرنا على القوم الكافرين»  
فالنصر وعد الله لنا .. وما يجري  
الآن في فلسطين والقدس له ظاهر  
وباطن .. ظاهره تلك الاستفزازات  
التي تحول عملية قتل شعب عملية

● **لواء طيار طاهر زكي : لابد من فتح باب التطوع  
والجهاد للشباب لأن إسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة**  
● **اللواء الجندي : لا أستبعد في المستقبل أن تطالب إسرائيل  
باسترداد حقوق «بني قريظة» في المدينة المنورة !!**  
● **د. سعد الحلواني : الهيكل بدعة لجماعة المانية  
في أول القرن التاسع عشر أخذها عنهم  
الصهاينة لتحقيق طموحاتهم السياسية .**

عن الهيكل فلم يجدوا له أثراً  
فالأمر بدعة وأسطورة اختلقوها  
لا تملك القدس وفلسطين.  
● فما هو الأسوأ؟  
● في ظل نظام العولمة  
والحكومة العالمية الواحدة حاول  
اليهود دعم المرشح اليهودي  
«بيرمان» للرئاسة الأمريكية ولكن  
يبدو أن العملية تراجعت، وعليها  
نحن فضع الخطة وتبصير العالم  
كله بهدف اليهود، أيضاً لأن  
إسرائيل لاتفهم إلا لغة القوة لابد  
لنا من تفصيل «اتفاقية الدفعا  
العربي المشترك» والاستعداد  
لأيام عصيبة سوف تفرض علينا  
وعلى المخططة كلها، وهذا  
الاستعداد وبدون الإعلان عن حرب  
سوف يفيد القضية الفلسطينية  
والمفاوض الفلسطيني .. وإذا كنا  
استبعدنا الخيار النري فيلن

وحدها، ولذلك يطلقون على كل  
الأمم غير اليهودية «الأممية»  
«البنائية» والوثنيين، ومقصدهم  
العالم كله النصراني والإسلامي،  
أما قضية بناء الهيكل فهي مجرد  
حلقية في سلسلة طويلة من  
المخططات ، وهم بمحاولة وضع  
حجر الأساس كان يجسون نبض  
ورد فعل العالم كله وهل التوقيت  
الحالي جيد أم لا، ولذلك فالهيكل  
بدعة لا أساس لها، والهيكل بدأ  
بجماعة المانية سمت نفسها  
«الهيكليون الأمان» مهمتهم  
الانتقال لبيت المقدس وفلسطين  
وجمع اليهود لحرقتهم وإبانتهم أو  
تحويلهم للصنانية، ولدت هذه  
الجماعة في النصف الأول من  
القرن التاسع عشر حتى جاء  
الصهاينة اليهود وأخذوا هذه  
الفكرة ونقبوا في الأرض بحثاً

تحت زعم استرداد حقوق بني  
قريظة! فما لخطط يسير للأمام  
وبدلاً من الحرب الشاملة نجحت  
إسرائيل في واد عملية السلام  
ووقف المفاوضات وعدم رد  
الأرض للفلسطينيين ونشطت  
عملية الاستيطان ثانية، وأمام  
العالم تبدو كمن يدافع عن نفسه  
ضد العنف والإرهاب»  
الفلسطيني!!

**الهيكليون الأمان**  
● وأشار د. سعد الحلواني  
استاذ التاريخ والمضارة  
الإسلامية جامعة الأزهر إلى أن  
جميع المخططات الإسرائيلية  
لا ترتبط بالمشاخص مثل شارون و  
غيره، ولكنها ترتبط بمستقبل آمة  
اليهود التي تهدف للسيطرة على  
العالم بأكمله أو رئيس يهودي  
وليس فلسطيني أو المنطقة العربية

مصلون يواجهون القوات الإسرائيلية داخل الأقصى



# ● د. عبد الوهاب المسيري : يسطالب بحل المشكل عند أمريكا وحلفائها الغربيين ● يوسف البدري : يوجد لما يجري ظاهرا وباطنا وعلى العرب أن تضم حقيبتهم الدبلوماسية خيار الاستعداد « سرا » للحرب



ل. عادل شيش



ل. طاهر زكي

والانتفاضة الفلسطينية، ولأن الظروف الدولية والواقع يضغط على عرفات فلا بد من أن تآزرهم الدول العربية، ولابد أن يبدأ الأثرياء الفلسطينيون أنفسهم بالخطوة الأولى وأن تستود الدول العربية الحاصلات الزراعية الفلسطينية وأن تدمم بالمال الذي وعدت به في القمة العربية الأخيرة في «عمان» ومن قبلها في «القاهرة»، وعصمو الحرب لا تل قضية بل المفاوضات أو التراضي أو التحكيم الدولي، لقد توقف نحو ٧ ملايين يومياً بسبب إغلاق مدن الضفة وغزة وفرض الحصار عليها والاقتصاد الفلسطيني يخسر يومياً بالملايين فكيف يعيش وكيف لاتتدخل الدول العربية بالمساعدات والمعونات خاصة أن القضية في الأساس عربية!

وقال السفير ممدوح عبدالرازق مدير إدارة البحوث والتخطيط السياسي بالخارجية «سابقاً» مصر ميزان الأمة العربية ونقطة الارتكاز وقدرها أنها بلد متعدد الجبهات ويعينها مفتوحة على أكثر من جبهة، فإذا لم يستمر السلام فما هو البديل؟ إننى أدعو للترؤى قبل اتخاذ قرارات عاطفية فالحركة الحقوق معركة سلام لأن معركة الحرب لها ترتيبات أخرى وعلى العرب أن يضفوا إعطاء الفلسطينيين فرصة لاتقاط الانقسام والحياة، ونحن نتمسك ببدأ الأرض مقابل السلام وتبقى مسألة الترتيبات الأمنية محل تفاوض، وفي النهاية لن يصح إلا الصحيح ولابد من منح الفلسطينيين حقوقهم الكاملة في الحياة وإقامة الدولة وعاصمتها القدس .

اليسقطة والصيغة والانتباه والاعتصام بحبل الله والتعاون على البر والتقوى ومد الجاهدين الفلسطينيين بالمال والقوة لتحرير القدس والأرض المحتلة.

● ويتذكر مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الأسبق، ومهندس عملية السلام، مع إسرائيل ما كان أثناء المفاوضات الخاصة بالقضية الفلسطينية وهي الورقة الثانية في «كامب ديفيد» ويخبر موسى بيان ونيبورج من الجانب الإسرائيلي، وكان دبورج رئيساً للحزب الديني القوى في إسرائيل آنذاك وقال إن الضعة الغربية تعتبرها إسرائيل أرضاً لها كحق تاريخي وزعم أن اليهود تواجدوا فيها في عهد التوراة، وأنه يتركز في ذلك على وعد من الله لهم، عنئذ قلت للوكند الإسرائيلي - والكلم للكتور مصطفى خليل - نحن هنا للتفاوض على أساس مرجعية «كامب ديفيد» وليس ما فيها إلى مايشير إلى أن الأرض التي تتفاوض على أساس ديني علينا أن نتوقف وندخل في مفاوضات من نوع آخر نجتمع فيها رجال الدين اليهودي والمسيحي والإسلامي وندخل في مفاوضات عمرها ألف سنة أو نصل لشيء عنئذ توقف وزير العدل الإسرائيلي وكان أحد أعضاء وفد بلاده عن زملائه - ونحن في «كامب ديفيد» لم تكن تتفاوض نسيابة من الفلسطينيين بل كنا نهدف للوصول لرحلة مقابل تحديد الوضع النهائي وإسرائيل لاحق لها في أخذ الأرض الفلسطينية المحتلة بالقوة، وأهل مكة أدري بشعائهم وروبها والفلسطينيون أدري بقضيتهم والسؤال المطروح علينا كعرب هو: كيف نقوى ياسر عرفات

الحرب: «كلما أقدوا ناراً الحرب أطفأها الله» .. انظر لما يسترخسونه الآن من حرب عصابات متقدمة وقناصة ورصاص متنوع وجوم متعدد الصور وسحق الفلسطينيين بأصائب ميكنة فاين مليار ونصف المليار مسلم وهم ثلث سكان العالم وماذا يملكون في مواجهة «مفاعل ديمونة» حيث رأساً نووية محملة على صواريخ وموجهة للعواصم العربية والإسلامية، علينا اختراع أسلحتنا الآن، فهل عننا علماً كمشرفة والخد وسيمرة موسى عننا علماً فاين هم؟! إن على العرب والعالم الإسلامي أن يكف عن البذخ وأن يوجهوا بعض أموالهم لاستقطاب السلاح، ولقد حضرت بنفسى تجزير السلاح النووي الباكستاني وكيف طالط الهند رأسها بعد عنجيه، وكان «البروفيسر عبدالقادر أبو القنبلة الذرية الباكستانية» مثالا لخدمة بلاده ولاسيبيل إلا بهذا لأننا في حالة حرب وهي «خدعة» وعلينا توقع الأيام السوداء .

● ومن جانبك أحد فضيلة شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوى مراراً على أن الجهاد ضد إسرائيل ضرورة حتمية لزوع المعتدى واستعادة الحقوق المقتضية وقال إن مصر صوت الأزهر صوت العالم الإسلامي لاتخسر جهداً في سبيل نصرة الحق الفلسطيني والدفاع عن شرف القنسات والحرمان ببيت المقدس ولقد خاضت مصر حروبها سنوات ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ في سبيل نصرة هذه الحقوق. ● أيدى في ذلك فضيلة المفتي د.نصر فريد وأصل قائل إن ما وصلنا إليه من خضف وشتمات أخرى عبونا بنا وأنه لابد من

يومية بعد تشريده لتصبح الصورة مألوفة أمام انظار العالم الذى يشمر كذبا بوزخ الضمير لما كان من عمليات «الهولوكست» أو تعذيب النازى لليهود وكراهية السامية، هذا فى الظاهر بعد أن أقتعت إسرائيل العالم أنها رسول الحضارة الغربية المتحضرة إلى بلاد المسلمين والعرب والكفرة البرابرة لإدخالهم إلى حضارة الرجل الأبيض لتكون إسرائيل ركيزة الغرب لنشر حضارته وعولته وديمقراطيته، أما فى الباطن فإن إسرائيل تحمل خوفا وإرهاها «شديدا» من العرب والمسلمين فلما أنها لو قامت لهم قيامة فسوف يسحقونها ويسحقون دول العالم بالهدأ الأوربي المعلوم «طعموا الإسلام أبعدوا أهله لأنهم قاصدون لا محالة» .

استعدوا للغد الأسود  
● بماذا نضع لوقف العدوان الإسرائيلي المتصاعد واستعادة الحق الفلسطيني والعربي فى القدس؟

● تصريحات العرب الآن أنهم يريدون السلام والمصالحة والإنتاج ولا وقت لدينا للحرب، ولو قيل هذا كتمعية لكان شينا عظيما لأن «الحرب خدعة» ولكن لأصنف حقيقة الدبلوماسية ظاهرة كسباطها بديل أن الفلسطينيين أخذوا جزءا وكان يمكن باستدامة هذا الجزء من الأرض تخزين السلاح وتدريب الشباب وإعداد العدة ليوم أسود قادم ولكن هذا لم يحدث فقد استرخى الفلسطينيون وخسبوا أنهم سوف يبلغون مع اليهود مبنيا مع أن الله قال فيهم: «يتفكروا العهد من بعد ميثاقه» فهم ناكثو العهد وقتلوا الأنبياء ومخربو الديار وراهمو أعالم

# التصوف الإسلامى مبدؤه وهدفه ونتيجته المعنى الحقيقى للفظ صوفى

ثم لما دونت العلوم كتب رجال من أهل هذه الطريقة فى طريقتهم فمنهم من كتب فى الورع ومحاسبة النفس ومنهم من جمع بين أحكام الورع وآداب القوم كالإمام أبو حامد الغزالى ، وصار علم التصوف علما مدونا بعد أن كان عبادة فقط.

## التصوف

هو كلمة تدل على تهذيب النفس والسمو بها والزهد والتقشف والبعد عن ملاذ الدنيا والعمل لله تعالى وللآخرة باتباع الأوامر والبعد عن القرب من النواهى مع التعبد الحق الفالص ومناجاة الذات الالهية والتفانى فى حبها ، مع التمسك والعمل بالآداب الشرعية «الأخلاق» وحفظ الحواس والبعد عن الشبهات وعد الانفس للتحرز عن الغفلات.

## فى معنى التصوف

التصوف هو حفظ حواسك ومراعاة انفسك . والتصوف تأوه من التجرد وصاذه من الصفاء وواوه من الوفاء وفأوه من الفناء . فهو تجرد وصفاء ووفاء وفناء .

## موضوعه

أفعال القلب والحواس من حيث التربية والتزكية والتصفية .



**بقلم : سماحة الشيخ  
حسن الشناوى  
شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية**

## ● المتصوف الحق هو الذى يجهد نفسه للعمل بالإحسان الذى هو مقام المراقبة نهماً وروحاً .

بعده وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا اختص القبلون على العبادة باسم الصوفية أو المتصوفة - ويعد اتساع الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالعجم وظهور الفن فى اللغة العربية اختص القبلون على العبادة باسم الصوفية بعد أن كانوا يعرفون قبل ذلك باسم الزهاد أو العباد أو النساك أو الفقراء أو البكائين .

وكان المهم عند الصوفية محاسبة النفس على الأفعال والتروك والأقوال . وكان لهم مع ذلك آداب خاصة بهم . ومن هذا الحين صار علم الشريعة يطلق على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء وصنف مخصوص بالقوم لقيامهم بالمجاهدات التى ينشأ عنها العبادة وغيرها .

الزهاد هو البزرة الثانية التى نبت منها تصوف الصوفية . يؤكد ذلك ما أثبتته ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ، فى مقدمته وهو أن التصوف علم من العلوم الشرعية الحادثة فى الملة الإسلامية . وأصله يرجع إلى ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن أتى بعدهم من اتباع طريق الحق والهداية والعكوف على العبادة والانقطاع لله سبحانه وتعالى مع الاعراض عن زخارف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الناس من لذة ومال وجاه وسلطان وذلك بالإنفراد عن الخلق فى الخلوة والعبادة .

وكان ذلك عامماً فى الصحابة والسلف الصالح . فلما فشا الإقبال على الدنيا فى القرن الثانى الهجرى وما

«مما تقدم» تعلم أئمة الصوفى أن الصوفيين اقتدوا بمعلمهم الأول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أفعاله من شبابه قبل بعثته وحتى بعثته الله تعالى هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله وسراجاً منيراً وبعد بعثته إلى أن لقي ربه أى طوال حياته . فهم يحصلون أقتاتهم ومن يعملون مع ذكرهم الدائم لله سبحانه وتعالى مع زهدهم فى الدنيا وانقطاعهم للعبادة بعد فراغهم من أعمالهم .

وأعلم أن طريق الصوفية الأخيار الأبرار لم تزل عند سلف الأمة وكسارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريق الحق والهداية . وظلت هذه حالتهم حتى أشرف القرن الثانى الهجرى على نهايته - وإذا بزهد هؤلاء الزهاد والعباد والنساك يتطور ويأخذ صورة العلم المظلم فاصبحوا يعرفون باسم الصوفية ، وأصبحت طريقتهم التى تؤلف بين قلوبهم وتربط بين أفسرهم وتدمسو إلى مذاهبهم فى مختلف الحياة الروحية والنظرية والعلمية تعرف باسم التصوف .

ومعنى هذا أنه كما كانت حياة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه هى البزرة الأولى التى نبت منها زهد الزهاد ، فقد كان زهد هؤلاء - التصوف الإسلامى

## فائدته

إصلاح الإنسان ظاهراً وباطناً . فإن الصوفي من تصفى من الكبر وامتلاً من العبر وانقطع لعبادة رب البشر واستوى عنده الذهب والحجر . وهو تسليمك القلب لولاك . وهو المنهج الإسلامى الوحيد ومن تعدى عمله التصوف فليس عمله كما ينبغي من موافقة العمل للإسلام .

## تعريف التصوف

التصوف هو الأصل الذى يرجع إليه كل قول فإن الصاد من الصفاء والواء ومن الوفاء والفاء من الفناء وهو علم يعرف به كيفية تصفية الباطن من عيوب النفس وصفاتها المذمومة كالحقد والحسد والنفس والغفل وطلب العلم وحب الثناء والكبر والرياء والفسق والأنفة والطمع والبخل وتعظيم الأغنياء والاستهانة بالفقراء ونحو ذلك مع استعمال الوقت فيما هو أولى به ولذا قالوا «الصوفى ابن وقته» ولذلك قال ابن الفارضى :

وكن صارماً كالوقت فالوقت فى عسى وإياك على فهى أخطر عليه .  
والتصوف ما هو إلا الإكباب على العمل والإعراض عن اللعل.

## تصوف المسلمين

إن التصوف الإسلامى النقى إنما انزل به وحى

سماوى قال تعالى «ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» .  
والربانية هى ما اصطلاح على تسميته بالتصوف لسبب أو لآخر وأساس الربانية فى نفس الآية هو العلم والمدارسة ومقتضاها الطبيعى هو التخلق والممارسة . وأهل الصفة نزل التكريم الإلهى فى القرآن وأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصبر نفسه معهم فهم عباد الرحمن الذى فصل الله أوصافهم فى سورة الفرقان فقال تعالى «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً» ..  
الآيات» ..

وهم أهل الأخلاق والصفات المضافة إلى المؤمنين والمتقين والصابرين ونحوهم فى مواضع شتى من كتاب الله تعالى على اختلاف الموقع والأسلوب والبيان ولعل من أجمع أوصاف الصوفية الحق أنهم التائبون العابدون الصامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرين بالمعروف والناهون عن المنكر وال حافظون لحدود الله . فهم أولياء الله وأهل البشرى فى الدارين.

فالتصوف إذن وحى الله الثابت فى أعلا مراتبه ثم هو بالقالى سنة نبينا صلى الله

## ● التصوف تأؤه من التجرد ، وصاده من الصفاء ، وواؤه من الوفاء ، وضاؤه من الفناء . فهو تجرد وصفاء ووفاء وفناء .

عليه وسلم الصحيحة فى أعلا درجاتها ، وحسبك منها أن يكون التصوف فيها هو مقام الإحسان المعبر عنه عند الصوفيين بمقام المراقبة .

ومعنى هذا أن التصوف ما هو إلا طلب الكمالات للنفس والناس والدين والوطن . فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة . ومن أغفله أثم وحاسبه الله تعالى .

ثم إن التصوف ما هو إلا قضية العقل والفكر . فهو ملاك العقيدة ، وهو فضيلة القلوب والأرواح وهو أساس العبادة ، وهو فضيلة الأخلاق والآداب ، فهو دستور المعاملة وهو فضيلة الاستقامة والإنسانية وهو دعوة الإصلاح .

وما الدنيا بشئ بعد ذلك ، والتصوف حقيقة ربانية مصدرها الكتاب والسنة ويبدأ من التوبة وينتهى بالمعرفة على بصير وبصيرة .

أما اختلاف أساليب التربية والسلوك والتعبد والرياضة بين طريقة وأخرى فضرورة طبيعية فى المجاهدة وهى تعود جميعاً إلى أصول الدين وفروعه حتى تتلازم شعب الدعوة وتتجاوب مع مختلف الشخصيات والبيئات والقابليات والإستعدادات . ولكل وجهة هو مؤيلها قال تعالى «والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبيلاً» .

وعليه فاختلاف أسماء الطرق واختلاف مشايخها لايعنى سوى اختلاف الوسائل وحدها . مع إتصاد الأصول والأهداف جميعاً «ولكل وجهة هو مؤيلها» .

فالتصوف الصحيح ليس إلا الإسلام كما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم . وكل متصوف بعيد عن الإسلام الذى جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام ما هو بصوفى - وإنما هو دعى - فالتصوف الصحيح هو الإسلام الصحيح .

والتصوف هو تسليمك القلب إلى ربك بأن تفعل كل ما أمرك به خالقك وإذا فعلت كل ما أمرك به خالقك وخالق السموات والأرض واستسلمت له ظاهراً وباطناً وتقيت قلبك من أدان القلوب حملتك تقية قلبك على أن تفعل جوارحك كل ما أمرك به ربك مهما شق عليك ذلك وأذاك فطه وصعب ، وما التصوف إلا الوصول إلى درجة الإحسان بأن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه بعين البصيرة فإنه يراك بعلمه المحيط فهو السميع البصير . والمتصوف الحق هو الذى يجهد نفسه للعمل بالإحسان الذى هو مقام المراقبة نصاً وروحاً .

# نظرة متأنية حول

## الإعجاز العددي في آيات الكتاب الحكيم

جزأؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» وإذ تقول للمؤمنين ألن فكليكم أن يمددكم ربكم بمغفرة آلاف من الملائكة منزلين» وبلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين» أما في سورة النساء فقد ورد اللفظ ثلاث مرات في الآيات أرقام ٩٧ - ١٦٦ - ١٧٢ في قوله تعالى «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم..» ولكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» ولم يستتكف المسح أن يكون عسبداً لله ولا الملائكة المقربين» «أما في سورة الأنعام فقد ورد اللفظ ثلاث مرات في الآيات أرقام ٩٣ - ١١١ - ١٥٨ في قوله تعالى «.. ولو ترى أن الظالمين بأسطوا أيديهم..» وهو الملائكة بأسطوا أيديهم..» «وهل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك..» «ورد اللفظ مرة واحدة في سورة الأعراف في الآية رقم ١١ في قوله تعالى «ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم..»

كما ورد اللفظ ثلاث مرات في سورة الأأنفال في الآيات أرقام ١٢ - ٥٠ في قوله تعالى «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مرديفين» «إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا..» «وهو ترى إذ يتسوفى الذين كفروا الملائكة يفسرون وجوههم وأبدانهم ولوقوا عذاب الصريق» «ورد اللفظ ثلاث مرات في سورة الرعد في الآية رقم ١٣ في قوله تعالى «ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته» «وجنات عدن يدخلونها ومن صلح من آياتهم وأزواجهم ونزياتهم والملائكة يدخلون عليهم

على الملكين يسايل هاروت وماروت..» «.. وإلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين» أما لفظ الملائكة فقد ورد خلال القرآن الكريم كله ثمان وستين مرة في المواضع التالية ، فقد جاء في سورة البقرة سبع مرات في الآيات أرقام ٣٠ - ٣١ - ٢٤ - ١٦١ - ١٧٧ - ٢١٠ - ٢٤٨ وذلك في قوله تعالى «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة..» «وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة..» «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم..» «وإن الذين كفروا ومافلوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» «.. ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة..» «وهل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور» «وقال لهم نبينهم إن آية ملكه أن يأتكم التسابوت فيه سكية من ربكم وبقيه مما ترك ال موسى وآل هارون تحمله الملائكة...»

ورد اللفظ في سورة ال عمران ثمانى مرات في الآيات أرقام ١٨ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٥ - ٨٠ - ٨٧ - ١٢٤ - ١٢٥ ففى قوله تعالى «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم» «وفنات الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب..» «وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم..» «وولا يشاركك أت تخشوا الملائكة والنبيين أديابا..» «وه أولئك

يوسف آية رقم ٣١ في قوله تعالى «.. فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاشا لى ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم» وجاء مرة واحدة في سورة الفرقان في الآية السابعة في قوله تعالى «وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشى في الأسواق ولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً» وجاء في سورة السجدة مرة واحدة في آية رقم ١١ في قوله تعالى «قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون» «وردت مرة واحدة في سورة النجم في الآية رقم ٢٦ في قوله تعالى «وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأتى الله لى يشاء ويرضى» كما وردت في سورة الصافى مرة واحدة في الآية رقم ١٧ في قوله تعالى «والملك على أرجأئها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» وجاء اللفظ مرة واحدة في سورة الفجر في الآية رقم ٢٢ في قوله تعالى «وجاء ربك والملك صفا صفا» .

أما لفظ ملكاً فجاء مرتين في سورة الأنعام في الآيتين رقمى ٨ ، ٩ في قوله تعالى «.. ولو أنزلنا ملكاً لقضى الأمر ثم لا ينظرون» «ولو جسطناه ملكاً لجعلناه رجلاً ولبننا عليهم ما يولسون» كما جاء في سورة الأنعام مرة واحدة في الآية رقم ٩٥ في قوله تعالى «قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولا» أما لفظ ملكين فجاء في القرآن مرتين الأولى في سورة البقرة في الآية ١٠٢ والثانية في سورة الأعراف في الآية رقم ٢٠ وذلك في قوله تعالى «.. وما أنزل

والحديث موصول حول الإعجاز العددي فى آيات الذكر الحكيم، وما يحير العقل الإنسانى ويبهير المؤمن أن يرى ذلك التوافق العددي فى المتضاد من الالفاظ مثلما جاء فى اللفظ «ملك، وشيطان» فنجد أن كليهما ذكر فى القرآن الكريم ثمان وثمانين مرة ، فى اللفظ الأول جاء بصورة ملك عشر مرات، وملكاً ثلاث مرات، ومرتين، والملائكة ثمان وستين مرة، وملكاً ثمانية وخمس مرات ، بينما جاء اللفظ الثمانى بصورة الشيطان ثمان وستين مرة، وهو ما يعادل لفظ الملائكة فى العدد، وجساء لفظ شيطاناً مرتين، ولفظ شياطين سبع عشرة مرة، ولفظ شياطينهم مرة واحدة، ويظل سر ذلك العدد من الغيبيات على الإنسان، ففهمنا حاول المفكرون، ودارس الباحثون الأمر ينتهى الجميع إلى القول سبحانه لا علم لنا إلا ما علمنا.

ولابد من ذكر الآيات الكريمة التى ورد فيها اللفظ الأول بصورة مختلفة، فلفظ «ملك» جاء فى سورة الأنعام مرتين فى الآيتين رقمى ٨ ، ٥٠ فى قوله تعالى «وقالوا لولا أنزل عليه ملك..» «وقل لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إنى ملك..» كما جاء اللفظ مرتين فى سورة هود فى الآيتين رقمى ٢١ ، ٢٢ فى قوله تعالى «فلعلكم تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدوركم لا يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك..» «وهو أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إنى ملك..» وجاء مرة واحدة فى سورة





بقلم الدكتور:  
د. عبدالرحيم زلف  
عميد آداب طنطا  
الاسبق

من كل باب، وورد اللفظ أربع مرات في سورة الحجر في الآيات ٧ - ٨ - ٢٨ - ٣٠ في قوله تعالى: «لَوْ مَا تَتَّبِعُوا بِاللَّاتِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ» ما نزل لللات إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين» وورد قال ربك لللات إنني خالق بشرًا من صلصال من حمأ مسنون» وفسجد الملائكة كلهم أجمعين، وورد اللفظ خمس مرات في سورة النحل في الآيات أرقام ٢٨ - ٢٢ - ٣٢ - ٤٩ في قوله تعالى «يَنْزِلُ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ».. والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم».. والذين نتولاهم الملائكة طيبين».. وهل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك».. وولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون».

وورد اللفظ أربع مرات في سورة الاسراء في الآيات أرقام ٩٢ - ٩٦ - ٩٥ في قوله تعالى «إِذَا صَافَاكُمْ بِرِيحٍ بَلِيتٍ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنِثًا أَنْتُمْ لَلْقَائِيْنَ قَوْلًا عَظِيمًا» وورد قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس».. وروى تسميط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي باله والملائكة قبيلة» وقل لو كان في الأرض مسلكة يشبهون مجلئين لزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً».. ووردت الكلمة في سورة الكهف مرة واحدة في الآية رقم ٥٠ في قوله تعالى «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ كَسَبَ مِنْ الْجِنَّةِ...» ووردت في طه في الآية ١١٦ في قوله تعالى «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى».. وورد اللفظ في سورة الأنبياء في الآية رقم ١٠٣ في قوله تعالى «لَا يَحْزَنُهُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ» وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم تعبدون».. وورد في سورة الحج مرة واحدة في الآية رقم ٧٥ في قوله تعالى «اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمَنْ النَّاسُ إِنْ أَمَرَ بِصَغِيرٍ».. وورد اللفظ في سورة المؤمنون مرة واحدة في الآية رقم ٢٤ في قوله تعالى «.. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ».

وورد اللفظ ثلاث مرات في سورة الفرقان في الآية أرقام ٢٢ - ٢٥ في قوله تعالى «وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ...» «يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ويقولون حجراً محجوراً».. ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً».. وورد اللفظ في سورة سبأ مرة واحدة في الآية رقم ٤٠ في قوله تعالى «يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَمْؤَلٌ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبدُونَ».. وورد اللفظ في أول سورة هاطر في قوله تعالى «الْحَمْدُ لِلَّهِ هَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا...» كما ورد في سورة الصافات في الآية رقم ١٥٠ في قوله تعالى «أَمْ خُلِقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنِثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ» وورد في سورة ص مرتين في الآيتين رقمي ٧١ -

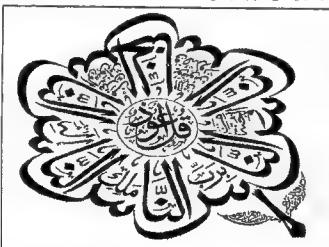
٧٢ في قوله تعالى «إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ».. وفسجد الملائكة كلهم أجمعين».. وورد مرة واحدة في سورة الزمر في الآية رقم ٧٥ في قوله تعالى «وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ».. وورد في سورة فصلت مرتين في الآيتين رقمي ١٤ - ٣٠ في قوله تعالى «.. قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ».. وَإِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَتَغَابَرُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ».. كما وردت مرة واحدة في سورة الشورى في الآية رقم ٥ في قوله تعالى «تَكْوَانُ السَّمَاوَاتُ يَتَطَفَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يسبحون بحمدهن».. ويستغفرون لمن في الأرض».. وورد اللفظ ثلاث مرات في سورة الزخرف في الآيات أرقام ١٩ - ٥٣ - ٦٠ في قوله تعالى «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثًا».. وهؤلاء ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين».. وروى نشاء جعلنا منكم ملائكة في الأرض يفلطنون».. وورد في سورة محمد في الآية رقم ٢٧ في قوله تعالى «فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ يُمْسِرُونَ وجوههم وأبصارهم».. كما وردت في سورة النجم مرة واحدة في الآية رقم ٢٧ في قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى».. وورد اللفظ مرتين في سورة التحريم في الآيتين رقمي ٤ - ٦ في قوله تعالى «.. وَالْمَلَائِكَةُ بِحَسْبِ ذَلِكَ ظَهِيرٌ».. وروى عليها ملائكة غلاظ شداد».. كما ورد مرة واحدة في

سورة المعارج في الآية رقم ٤ في قوله تعالى «تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ».. ومرة واحدة في سورة المائدة في الآية رقم ٢١ في قوله تعالى «وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً».. وورد اللفظ مرة واحدة في كل من سورتي النبا والقدر في الآيتين رقمي ٢٨ - ٤ في قوله تعالى «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا».. وتتنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر»..

أما لفظة ملائكته فقد ورد في القرآن الكريم خمس مرات ، في سورة البقرة ورد مرتين في الآيتين رقمي ٨٨ - ٢٨٥ في قوله تعالى «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ».. وَأَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كَأَنَّ بَالَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ».. وورد في سورة النساء في آية رقم ١٣٦ في قوله تعالى «.. وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا».. كما ورد اللفظ مرتين في سورة الأحزاب في الآيتين رقمي ٤٣ - ٥٦ في قوله تعالى «وَالَّذِي يَصِلُ عَلَى طَيْفِكُمْ وَلَمَّا كُنْتُمْ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ».. وَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

صلى الله وسلم وبارك عليك يا سيدي يا رسول الله يا من أنزل الله عليك الكتاب تبشيراً للناس وهدي وأرسلك رحمة للعالمين، وعلمك ربك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ففهمتم المراد من آيات الذكر الحكيم وما جاء فيها لمثل ذلك ربك الكريم الذي اصطفاك وهداك.

ومكدا يظل الإعجاز العددي في التواريخ أو التضام من الألفاظ سرّاً لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى ، والحديث موصول بآياته تعالى ذكر الآيات الكريمة التي وردت في القرآن الكريم من اللعين الشيطان الرجيم وحزبه . اللهم فقا وساموه وحبيبا أتباعه .



# المجتمع الصوفي

## أخبار وقرارات صوفية



بقلم السيد :  
عبد الحميد عبد اللطيف  
الأمين العام

العامه بقسم الأربعين والجنانين.  
كما حضر المؤتمر الهيئات الدينية والشعبية والتفجيدية وأعضاء مجلس الشعب ونواب وأبناء الطرق الصوفية، وبدأ المؤتمر بتلاوة آيات الذكر الحكيم ثم تحدث السيد الأستاذ إمام مسجد الأربعين ومن أقطاب الطريقة السمسعية ثم تحدث سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية حديثاً ضافياً شاملاً موجهاً واشتمل على جميع عناصر الصوف وما له وما عليه وما يوجه إليه من نقد وإجابة على ذلك، ثم ألقى السيد عبدالرحيم محمد العزازي شيخ السادة العزازية قصيدة شعر ثم ابتهالات دينية واختمت المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

**ثالثاً :** بمناسبة الاحتفال بمولد سيدي أبو العباس المرسي بمدينة الاسكندرية وهو أحد أقطاب الصوفية ائتمن مؤتمراً صوفياً عام بالسراقد المقام بساحة المسجد الطاهر مساء يوم الخميس ٢٦ يوليوز ٢٠٠١ تحت رئاسة سماحة السيد الأستاذ

الأستاذ عبدالقادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية ومفتو المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الأستاذ محمد علي محمد عاشر شيخ الطريقة البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الأستاذ عبدالرحيم محمد العزازي شيخ الطريقة العزازية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية، والسيد أحمد حامد أحمد فضل شيخ الطريقة البيومية والسيد الحاج محمد عبدالدايم يوسف الشهير بالحاج عبد وكيل المشيخة العامة بمدينة الخانكة والقائم بأعمال توكيل المشيخة العامة بمركزي كرم حمادة وبندر.

وكسان يشرف على المؤتمر السيدان/ محمد بونس كباريه القائم بأعمال توكيل المشيخة العامة بمحافظة السويس والداعي السيد محمد زيزور وكيل المشيخة

والسيد عبدالسميع مصطفى المقيمان بحى الأربعين بمدينة السويس من مخالفة للأصول والتعاليم الصوفية بتلاجهما بين الطريقتين البرهامية والرفاعية. قرر المجلس بإجماع الآراء طرد المذكورين من عداد الطرق الصوفية.

**ثانياً :** بدعوة كريمة من السيد/ السيد على حمودة الخضري شيخ السادة السعدية ومن السيد محمود زيزور وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بقسم الأربعين والجنانين بالسويس في يوم الأربعاء ٢٥ يوليوز ٢٠٠١.

انعقد مؤتمر صوفى عام بساحة ضريح الشيخ زيزور بمناسبة مولده وذكره حيث أقيم سراق كبرى. وقد حضر هذا المؤتمر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الحاج عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام والسيد

أولاً : أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ٨ جماد أول ١٤٢٢هـ الموافق ٢٩ يوليوز ٢٠٠١ القرارات الآتية:

١ - حفاظاً على وحدة البيوت الصوفية وتأمين وجودها وارتباطها بالعهد والمواثيق المنبثقة عن الموارث والتراث الصوفى وعدم تفتيتها قرر المجلس:

ضرورة المحافظة على هذه البيوت وأن لا يعتدى أى شيخ طريقة على آبن بيت من بيوت طريقة أخرى.

٢ - صادق المجلس الأعلى لطرق الصوفية بإجماع الآراء على تعيين السيد الأستاذ إسلام محمد محمود إبراهيم أبو خليل الابن الأكبر للسيد محمد محمود إبراهيم أبو خليل شيخ السادة الخليلية وكيلاً عاماً للطريقة الخليلية بجمهورية مصر العربية.

٣ - نظراً لما بدر من كل من السيدين/ رشاد محمود أحمد،

## الطريقة الرفاعية



\* تعيين الشيخ محمد أحمد عبدالفتاح فرج الرفاعي خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بلدة بلجاي مركز المصورة.



\* تعيين الشيخ محمد فاروق عبدالحميد صالح الرفاعي نائب السادة الرفاعية عن بندر البليزا



\* تعيين الشيخ ضاحي توتي محمد أحمد الرفاعي نائب السادة الرفاعية عن نقطة تله مركز المنيا خلفاً للمرحوم والده.



\* تعيين الشيخ محمد عبدالفتاح فرج الرفاعي خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بلدة بلجاي مركز المصورة.



السيد عبد الفتاح محمد

## قرار تعيين

قرر سماحة السيد حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد عبدالفتاح محمد محمد أحمد وصيف الباز وكيل المشيخة العامة من مركز كفر صقر محافظة الشرقية.

الصوفية لسان أنباء الجمهورية ظهر يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر سنة ١٤٢٢هـ الموافق ١٧ يوليو سنة ٢٠٠١م ورأس الاجتماع سماحة السيد الأستاذ/ حسن محمد سعيد الشناوي - شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المؤتمر.

وقد بدأ الاجتماع بقرأة الفاتحة ثم تحدث سماحته حيث رحب بالحاضرين وأوضح لهم أن مهمة الوكلاء وواجباتهم تقتضي منهم الجد والاجتهاد على تأكيد الرسالة الصوفية الصحيحة المستمدة من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

كما تحدث سماحته إليهم عن أولويات أعمالهم وتخصص في النقاط الآتية:

### أولاً: بالنسبة للمجالس الاستشارية في المحافظات والمراكز:

فأوجه النظر إلى مراعاة ألا يزيد تمثيل الطريقة الواحدة عن ممثل واحد، ويجب انعقاد للجنة عند وجود مسائل ومنازعات أو أمور تتطلب انعقادها ولو كل ثلاثة أشهر مع وجوب مراعاة الموضوعية والحياد التام في أعمالها وأن تكون قادرة على فض المنازعات التي قد تحدث بين بعض الأتباع.

حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وجمع من السادة أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة ونواب وأبناء الطرق الصوفية.

وكان يشرف على المؤتمر والاحتفال السيد الحاج إبراهيم محمد حماد مخلوف وكيل المشيخة العامة بمحافظة الاسكندرية والحاج جابر محمد قاسم سكرتير التوكيل وقد تحدث سماحة السيد شيخ المشايخ بحدوث شامل موجبه في هذا المجال.

رابعاً: أصدر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قراراً بتعيين السيد عبدالجواد عبدالرحمن عبدالجواد الرفاعي وكيل المشيخة الصوفية بمركز منية النصر بقلية خلا للمرحوم عمه السيد محمد طاهر عبدالجواد الرفاعي.

خامساً: نديع فيما يلي محضر اجتماع المؤتمر العام للسادة وكلاء المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر سنة ١٤٢٢هـ - الموافق ١٧ يوليو سنة ٢٠٠١م.

انعقد المؤتمر العام للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق

### ثالثاً: بالنسبة لإقامة

الموائد ومجالس الذكر: فإنه ممنوع منها كليا تواجد النساء في مجالس الذكر وفي الموائد وإذا كان هناك داع لتواجد بعض نساء للخدمة في الموائد فيجب إقامة لهن سائر يحتجن خلفه، كما أنه يجب أن يكون الذكر قائما على ذكر أسماء الله الصني نظفا كاملا بكل خشوع ووقار، كما أنه يمنع كليا استعمال آلات الطرب والموسيقى أثناء الذكر، كما يمنع منها كليا وجود الهوزة في الخدمات وسأعرض هذا الأمر على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لاستصدار قرار من المجلس يلتزم به الجميع، ثم سيصدر عن ذلك نشرة دورية للعمل بمقتضاها ومحاسبة المخالفين هذا وقد شكى السادة الوكلاء من أن الجهات الأمنية تصرح بالمواد واللبالي الصوفية دون الرجوع إليهم، وقد أشار السيد شيخ المشايخ بأن المشيخة العامة ستحيي الإدارة العامة علما بذلك.

رابعاً: بالنسبة لمجلة التصوف الإسلامي: فأني أدب على الجميع أنه بحمد الله سبحانه وتعالى بدأت المجلة تنشط بعض الشيء، غير أن المشيخة العامة تتحمل كثيرا من النفقات في سبيل إخراجها في شكل لائق ومشرف والمقروض قيام السادة الوكلاء بمساعدة المشيخة العامة في توزيع المجلة والإشراف على متعهدى التوزيع

### ثانياً: بالنسبة للأضرحة التي تخضع لنوعية المجلس الأعلى للطرق الصوفية:

وأوجه النظر إلى أن تكون التحريات الخاصة بهذه الأضرحة مبنية على الموضوعية والمعاينة على الطبيعة والتقصي من كبار السن والمجاورين للضريح وأهل الرأي عن المستحقين للخدمة أو الخلافة أو الشياخة استحقاقا تاما بدون منازع ولا شريك ووفقا للنصوص القانونية الواردة في القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية مع عدم التحيز للطريقة التي يتبعها الوكيل، وعدم تحصيل أية مبالغ سوى المبالغ الضعيفة بالاستراكتات المقررة لمجلة التصوف الإسلامي ويراعى ذلك أيضا عند التصريح بإقامة الموائد واللبالي الصوفية أو تعيين خدم وخلفاء الأضرحة.



\* تعيين الشيخ محمد الصادق جاد أحمد خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بلدة السميل الريفي مركز أسوان.



\* تعيين الشيخ أحمد الصادق جاد أحمد خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن نقطة كيم مركز أسوان.



\* تعيين الشيخ أحمد فوز محمد مصطفى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بحري بنتر أسوان.

## قرار تعيين



السيد محمد عبد المنعم

بناء على قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية الصادر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة الأحد ٢٢ شعبان ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/١١/١٩ تم تعيين السيد محمد عبد المنعم عبد الغني خادما لأمر شيخ محمد النغشي الكائن بقرية الجرنوس - بني مزار النيا.

## أنشطة صوفية

### توكيل المشيخة العامة لمركز أسبوط

تحتفل مشيخة السادة الشناوية الاحمدية بأسبوط ومشيخة عموم الطرق الصوفية بمركز أسبوط بمولد العالم الجليل سيدي جلال الدين السيوطي بالساحة الشناوية ببندان البداري بأسبوط واللية الضتامية يوم ٢٠٠٨/٩/٦ والمؤتمر الصوفي يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٩/٥ ويشرف الحفل شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفي.

٢ - احتفل الشيخ محمود الشيخ بمولد جده الشيخ عبدالفتاح الموشى بموشا يوم ٢٠٠٨/٨/٩.

٣ - احتفلت الطريقة الشناوية بمولد الشيخ عبدالعزيز الصحابي بسلام ٢٠٠٨/٨/٢.

٤ - يحتفل توكيل المشيخة بمولد الشيخ تاج الدين بمنقباد يوم ٢٠٠٨/٨/٣.

ومولد أبو القاسم بمنقباد يوم

محمد نائب محافظة سوهاج عن أولاد عمه الشيخ محمد حسين.

### الطريقة المسلمية الخلوتية

قام الدكتور حسن محمد المسلمي شيخ الطريقة المسلمية بتعيين

- الشيخ فؤاد خضري عزب نائباً عن أولاد المسلمي عن مركز ميت غمر

- والساج عبد المنعم عبدالهادي خليل نائباً عن مدينة القنايات شرقية

- والشيخ جاد عبدالحميد جاد نائباً بمركز ميت غمر دقهلية

- والشيخ عبدالباري موسى مجاهد نائباً عن المنصورة، ميت غمر.

### اعتماد قرارات عزل ووقف من النشاط الصوفي

مشيخة عموم السادة الهاشمية ثم عزل السادة الاتية أسماؤهم ومن وظائفهم بالطريقة الهاشمية وهم:

١ - السيد محمد عبدالحميد عمر - نائب محافظة الدقهلية - المنصورة ش جامع النبراوي المتفرع من شارع الأسواق منزل محمد رشاد

٢ - أحمد محمد البسيوني موسى - نائب مركز ومدينة المحلة الكبرى - المحلة الكبرى - نوران محب عمارة السامولي، ٣ - علي محمود قاسم - نائب مدينة الاسكندرية - الاسكندرية ١٩ ش النصر - المنشية.

٤ - البان عبدالحميد محمد البان - نائب مركز تمي الامديد - دقهلية - قرية الربع مركز تمي الامديد - دقهلية

شيخ عموم السادة الهاشمية د. محمد محمود أحمد هاشم

## الطريقة المرازقة الاحمدية



اعتماد تعيين طلعت على أحمد حمودة القيم بالعصافرة البحرية بالاسكندرية نائباً للطريقة المرازقة الاحمدية عن ابنائه بالاسكندرية

## تعيينات

### الطريقة الاحمدية الشعبية

اعتماد تعيين الشيخ عادل سيد فرج خليفة نائباً عاماً عن العزب بقسم قها.

الشيخ محمد محمد الشعبي

### الطريقة البرهامية

تم تعيين الشيخ محمد ابراهيم فارس نائب بندر قنا عن عمه الشيخ محمد محمد حسين وتعيين الشيخ محمد جاد محمد

بالنواحي القائمة بدائرة توكيلهم لأن الحجة في لسان حائفا وهي الوجهة للتصوف ومطلوب من السادة الوكلاء وجوب الاشتراك بأعداد مناسبة من الحجة.

وقد وافق الحاضرون على ما جاء في هذا الحضر موافقة تامة وتعدوا بالعمل بما جاء به نصا وروحا ثم انتهى الحاضرون بعد المناقشة إلى القرار الآتي المأزم للجميع.

يقوم كل وكيل بالاشتراك بعد خمسة أعداد فقط شهريا على أن يقوم كل وكيل بإرسال حوالة بريدية بمبلغ ١١ جنيها أحد عشر جنيها قبل يوم ٢٠ من كل شهر عربي بحيث إذا تأخر الوكيل ثلاثة أشهر عن الإرسال سيتم إنذاره وإذا أول، وبعد ستة أشهر يتم النظر في شأته حينما يتراعى لسماعة شيخ المشايخ وانتهى المؤتمر من النظر في جدول الأعمال بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الثانية مساء.

الأمين العام عبدالحميد عبداللطيف شيخ مشايخ الطرق الصوفية حسن محمد سعيد الشناوي

### الطريقة الزاهدية الاحمدية



الشيخ رزق محمد علي

والأستاذ لطفي شعبان أحمد مصطفى شرف - نائب مركز بطيم.

السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الزاهدية الاحمدية

\* تعيين الشيخ رزق محمد علي نائب قسم مصر القديمة والمحاسب شبل المغربي السيد مغربي خليفة خلفاء مركز كفر الزيات. والاستاذ ياسر مبروك عبدالباري - بخليفة وأحمد طه أحمد جاهين - نائب مركز كوم حمادة والمحاسب محمد رزق محمد علي - نائب مركز كفر الزيات.

والشيخ طارق عبدالمحسن الطيلاوي نائب بندر كفر الزيات

## تهنئة

يهنئ سماحة الشيخ حسن الشاوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ أحمد حسن أحمد وكيل المشيخة بمركز أسبوط السيد اللواء أحمد حمام عطية محافظ أسبوط لتجديد ثقة السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية له محافظا لأسبوط، ويهنئ السيد اللواء سامح أبو الليل مساعد وزير الداخلية مديرا لأمن أسبوط والسيد العميد مأمور قسم أول أسبوط والسادة ضباط الباحث ونائب المأمور والسيد السكرتير العام والسيد السكرتير العام المساعد لمحافظة أسبوط والأستاذ محمد عبدالحسين صالح أمين الحزب الوطني بشيوط ورجال الدعوة والأوقاف بمناسبة مولد سيدى جلال الدين السيوطي أعاده الله عليكم جميعا بالخير واليمن والسلام عليكم وكل عام وحضرتم بغير

أحمد حسن أحمد

وكيل المشيخة العامة بمركز أسبوط

— كما يهنئ الشيخ حسن الشاوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ أحمد حسن أحمد وكيل المشيخة الصوفية لمركز أسبوط الأستاذ حسين أبو النجا لترقيته مديرا عاما لإدارة أسبوط التعليمية راجين الله له التوفيق والسداد.

## تهنئة صوفية

● تهنئ مشيخة عموم الطريقة النقشبندية الداعية الإسلامى الكبير والواعظ بالقوات المسلحة الحاج كمال على حسن بتعيينه نائبا للطريقة النقشبندية عن حى باب شرق بمدينة الاسكندرية وتدعو الله بأن يوفقه فى خدمة الطريقة النقشبندية وزيادة أعدادها وأزهارها والذى يتمو يوما بعد يوم وشهدت الشهور الأخيرة مئات بل آلاف من المريدين والطفلاء الذين انضموا على المشيخة النقشبندية،



الحاج كمال على حسن



الشيخ إسماعيل عبدالمعتم

● كما يهنئ شيخ عموم الطريقة النقشبندية الشيخ إسماعيل عبدالمعتم حسن بتعيينه خليفة خلفا عن حى رمل الاسكندرية وهو من المشهود لهم بالقوى والورع والقدرة الحسنة فى السلوك والآداب والذى يشجع الكثير من المريدين والطفلاء على الالتفاف حوله والتلذذ على يداه، هذا الله كل خير،

شيخ عموم الطريقة النقشبندية

المهندس/ محمد جميل مطار بخيت

٢٠١٩/٩/٢٣ قصت الشمراف البحر الاحمر وكل عام وانتم الأستاذ أحمد حسن وكيل

بغير

المولد البيومي الكبير

تحفل مشيخة عموم السادة

البيومية بذكرى مولد العارف بالله

تعالى سلطان الموحدين وتاج

العالمين الأستاذ على نور الدين

البيومي رضى الله عنه ابتداء من

الجمعة ٢٠١٩/٨/٢٠ والليلة

الغمامية يوم الخميس

٢٠١٩/٩ تحت إشراف

الشريف السيد أحمد حامد فضل

البيومي شيخ عموم الطريقة.

المشيخة بمركز أسبوط

احتفل أبناء العارف بالله

الحاج إبراهيم مدني محمد

بإحياء المولد النبوي

الشريف بمحافظه البحر الاحمر

بمدينة الفردقة ابن الطريقة

النقشبندية صلاح إسماعيل

محمود يهنئ اخوانه بمحافظه

## تهنئة قلبية

وكلاء المشيخة العامة الطرق

الصوفية وأبناء الطرق الصوفية

بالجيزة يهنئون السيد الأستاذ

الدكتور طارق رياض عبدالعال

على حصوله على درجة الدكتوراه

فى المسالك البيومية من جامعة

القاهرة ويتمنون لسيادته نوام

التقدم والنجاح،

السيد/ عبدالسلام طه أحمد

موافى

السيد/ عبدالطق طه أحمد

موافى

السيد/ سيد عبدالله بدوى

السيد/ على أبو الحسن طه

موافى

## سيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى

بفضل الله وتوفيقه تمت الاستعدادات للاحتفال بالمولد بساحة بيت سيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى بمركز المنصورة ابتداء من يوم الجمعة ٢٠١٩/٨/٢٠ والليلة الغمامية الخميس ٢٠١٩/٩/٢٠ وذلك بإقامة الأذكار الشرعية والمناجاة النبوية وكذلك إجراء مسابقة مكتب تحفيظ القرآن الكريم بالبيت وتوزيع المكافآت على المخطارين والدعوة عامة وذلك تحت إشراف الدكتور إبراهيم محمد السيد شيخ بيت سيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى وشيخ أميرة أجداده.

## مولد ابن سيرين

فى رحاب علم المفسرين

ونبراس يهدى السالكين

لبرضاة رب العالمين

سيدى، محمد بن سيرين

يجتمع الأعيان والطلاب

سائقين العزيز الوهاب

للمشاركين جزيل الأجر والثواب



الشيخ نبيل محمد

وذلك بالليلة الغمامية لمولده المبارك يوم الخميس ٢٠١٩/٨/٢٠ بقرية الكائن بشوارع الأشراف على الخليفة خليفة المقام الشيخ نبيل محمد بن سيرين.



## مولد الشيخ عوض عبدالحافظ

● احتفل الحاج عبدالحى عوض  
عبدالحافظ بمولد والده الشيخ عوض  
عبدالحافظ بالحنوق ورجال الطرق  
الصوفية مركز الحامول محافظة كفر  
الشيخ وذلك من ٧/١ إلى ٧/٥ بإطعام  
الطعام تحت إشراف الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ وكيل  
المشيخة عن بندر مركز الحامول محافظة كفر الشيخ.

● احتفل الشيخ طلبة عبده عيد بقرية ٦١ الخاشق بمولد  
ولده الشيخ عبده طلبة عبده عيد الشهير بمتولى وذلك يوم  
٧/٢٦ حتى يوم ٨/٣ ورجال الطرق الصوفية تحت إشراف  
وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز الحامول  
محافظة كفر الشيخ.

بقرية كرنوس مركز صدفا  
محافظة أسيوط من  
٢٠٠١/٨/١٦ واليلية الختامية  
٨/٢٢ بإشراف الشيخ خليفة  
حسانين نائب مركز صدفا.

## تهنئة

يتقدم السيد محمد على  
عاشور شيخ الطريقة البرهامية  
ومعضو المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية وجميع أبناء الطريقة  
البرهامية بالتهنئة للسيد الصبيب  
والنسيب السيد سالم جابر  
الجازولى شيخ الطريقة الجازولية  
بمناسبة مولد مؤسس الطريقة  
الجازولية سيدى جابر حسين  
الجازولى كما يهنئ بنجاح نجله  
حسن سالم الجازولى بنجاحه  
بتفوق نسأل الله له التفوق دائما.

## خلفاء المقام الأحمدي



الشيخ سعد بن حسن الجعفري

أبناء الطرق الصوفية . . . الأباى أبناء خلفاء المقام الأحمدي

سمحتفل أبناء خلفاء المقام  
الأحمدي بمولد شيخهم العارف بالله  
الشيخ سعد سيد حسن الجعفري  
وذلك أمام ضريحه وساحته الكائن  
بقرية الصنابيا مركز ادفو لدة ثلاث  
ليالى تنتهى باليلية الختامية يوم  
السبت ٦ من جمادى الثاني الموافق  
٢٠٠١/٨/٢٥ والدعوة عامة لجميع  
أبناء الطرق الصوفية . . .

## الطريقة الضيقية



الحاج محمد عبده

سوف يحتفل ان شاء  
الله بالمولد الزينبي  
بالساحة الضيقية بالمحاميد  
والشرافنة ادفو - أسوان  
يوم الخميس الموافق  
٨/٢٥. ٢٤. ٢٣ بإشراف  
الحاج محمد عبده احمد  
نائب الطريقة الضيقية  
والدعوة عامة لجميع أبناء  
الطرق الصوفية.

## توكيل المشيخة بمصر القديمة

قام توكيل المشيخة العامة  
بمصر القديمة بالإشراف الكامل  
على احتفالات المولد النبوى  
وذلك الاحتفال بمولد سيدى  
عبدالعزیز الدربنى وقام السيد  
وكيل المشيخة ورئيس جمعية  
أهباب سيدى عبدالعزيز الدربنى  
وخليفة المقام الشيخ حسين محمد  
الأمير بتقديم المساعدات العينية  
والرعاية الاجتماعية والصلوات  
والقوافل الصحية ورعاية ذوى  
الاحتياجات الخاصة وذلك من  
خلال وزارة الشؤون الاجتماعية

## السادة الاشراف الرفاعية



الشيخ سيد شعبان احمد

● الشيخ سيد شعبان  
أحمد الشهير بالشيخ قرنى  
قام بالاحتفال المولد النبوى  
الشريف عن السادة  
الأشراف الرفاعية  
بمغاضة أعاده الله علينا  
وعلى الأمة الإسلامية  
بالخير واليمن والبركات .

## ميروك الزفاف

● لقد تم بحمد الله زفاف  
الأستاذ أحمد عبدالعال الشويخ  
على الأستاذة سناء جلال حامد  
وذلك بمدينة المراغة محافظة  
سوهاج الموافق يوم الخميس  
بتاريخ ٢٠٠١/٧/٢٦.

الف ميروك للعروسين

## مولد سيدى إبراهيم عمار

يحتفل فضيلة الشيخ يونس  
ابراهيم عمار شيخ بيت عمار  
الأحمدي الشاوى بمولد والده مع  
أبناء بيت أبو عمار وأبناء الطريقة  
الشاوية والحسين وذلك فى المدة  
من ٩/٧ إلى ١٣/٩/٢٠٠١ والدعوة  
عامة.

## الطريقة البيومية بدرتكة



الحاج اشرف عبدالعزيز

يحتفل الحاج عبدالعزيز  
محمد جاد الحق نائب الطريقة  
البيومية والحاج عادل والحاج  
أشرف عبدالعزيز بمولد سيدى  
جلال الدين السيوطى بأسويوط  
واليلية الختامية ٩/٦ والدعوة  
عامة للجميع.

## البقاء لله

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور له السيدة الكريمة والدة السيد الأستاذ شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة بمدينة أبو تيج والفقيدة الكريمة واسعة الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد محمد على عاشق شيخ الطريقة البرهامية الشيخ سليم نور الدين العالم نائب الطريقة البرهامية في وفاة شقيقه المرحوم عبدالرحيم نور الدين العالم فله الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى الأستاذ أحمد حسن أحمد وكيل المشيخة العامة لمركز أسبوط الأستاذ على عبده درويش نائب الرغامية بموشا

الحاج محمد عابدين الخليفة الرغاي بموشا والحاج محمد على السرفت بموشا فللفقيدين الرحمة ولأسرتهم خالص العزاء.

● ينعى المهندس شمس الدين عبدالعزيز سيد جلال الشريف وكيل المشيخة العامة ونائب الطريقة الفرغلية الأحمدية بمحافظة أسبوط وخليفة السلطان الفرغل السيدة والدته الشريفة الحاجة أم شمس التي لبت نداء ربها عقب مولده مولانا الحسين وأسأل الله أن يسكنها فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين جزاء ما قدمت واشكر جميع المشاركين في العزاء وأسالكم الترحم على روحها الطاهرة بقرارة الفاتحة.

وإننا لله وإننا إليه راجعون

● ينعى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأبناء الطريقة الشناوية بمختلف محافظات جمهورية مصر العربية المرحوم الحاج عبدالجليل على عبدالجليل خليفة خلفاء الطريقة الشناوية للاسكندرية سانتاين له المثوية والمغفرة جزاء ما قدم للتصوف من خدمات والهلم أهله الصبر

● د. سعيد أبو الأسعاد يحاسب عند الله النعم المتفضل الجميل فضيلة الشيخ عبدالجليل على عبدالجليل المربي الفاضل والولي الكامل خادم نعال أحباب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك حسب ما كان يرده لسانه رضى الله عنه، وأشهد أنه تاج المحبين وياقوته المحبوبين



الحاج عبد الجليل على

ومن المتقين المقربين بمشيتة رب العالمين.

● ينعى أسامة توكيل شيخة وأستاذة ومربية المغفور له فضيلة الشيخ عبدالجليل على عاشق وحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته الكرام الطيبين تغمد الله بواسع رحمته واسكنه الفردوس الأعلى مرافقا لحبيبه صلى الله عليه وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المصدر والمدفوع  
١٣٧ مليون دولار أمريكي



رأس المال المرخص به  
٥٠٠ مليون دولار أمريكي

# بنك فيصل الإسلامي المصري

## رائد العمل المصرفي الإسلامي

يقدم

شهادات الادخار بالجنيه المصري ذات العائد المتغير

- مدة الشهادة (٣) سنوات قابلة للتجديد
- تصدر الشهادة بقيمة ٥٠٠ جنيه مصري ومضاعفاتها
- عائد ربع سنوي وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .. مع فرصة لأداء العمرة في السحب الذي يجريه البنك مرتين في العام.
- الشراء من جميع فروع البنك بدون حد أقصى للمصريين وغيرهم من الجنسيات الأخرى

بالإضافة إلى

حسابات الاستثمار العام بالجنيه المصري والمعاملات الأجنبية  
حسابات الاستثمار المجهدة (متمين) بالجنيه المصري التي تجدد تلقائيا

فروع البنك

المركز الرئيسي وفرع القاهرة : ١١١٣ ش كورنيش النيل . فروع الأزهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقي - أسبوط  
سوهاج - الأسكندرية - دمهور - طنطا - بنها - المتصورة - المحلة الكبرى - السويس - الزقازيق

# فاسألوا أهل الذكر

يجيب عليها:  
د. محمد أحمد المسير

## الدعاء على الأعداء

● يقر بعض أئمة المساجد بالدعاء على أعداء المسلمين قائلين: اللهم يتم أطفالهم ويمتلئ صلبهم من هذا الدعاء جائز شرعا؟  
- الدعاء شكل من أشكال العبادة، وهو الجهر بالوقوف الخضوع أمام الله عز وجل، وهو استعانة لبيده منكبت كل شيء طلبا لعطاء أو دفعا لبلاد.  
والسلم حين يدعو يمارس الأسباب ويستغنى الوسائل المشروعة ولا يتكاسل أو يتهاون.

قال تعالى: «وإلّا يركم دعوتى استجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتى سينزلون جهنم داخرين» طه (٦٠).

والدعاء على الأعداء الكافرين هو سلاح يستخدمه المسلم لتأييد جهاده وتأمين مسيرة دناؤه، واستظهار الرشد في إثارة الممارك الحربية.. وهو من الفضل أنواع الذكر المأثور به في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» (الأنفال: ٤٥). والدعاء على الأعداء الكافرين يستخدم في حالين: في حال الجهاد وفي حال العجز عنه ..

وقد ثبت في صحيح البخارى أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على المشركين ودعا لهم، ومن أحاديث الدعاء عليهم ما رواه علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا، شغلنا عن صلاة الوضوء حين غابت الشمس» وما رواه أبو هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت: «اللهم ائتم سلمة بن هشام، اللهم ائتم الرايد بن الرايد، اللهم ائتم عبال بن أبي ربيعة، اللهم ائتم المستعجلين من المؤمنين، اللهم اشد يدك على مصر، اللهم سنين كسرى يوسف».

ومن أحاديث الدعاء للمشركين ما أخرجه البخارى عن أبي هريرة قال: قدم فليل بن عمرو النوسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه فقاوا: وأرسل الله إنا دوسا صمت وأبى فادع الله عليها، فليل: هلكت دوس، قال عليه الصلاة والسلام: اللهم أمد دوسا وتأس بهم.

ولتفريق بين الموقفين نقول: إن لكل مقام مالا بحيث تكون الأمور هائلة فالدعاء بالهداية أولى، أما في وقت المعركة وأثناء الهجوم أو الفلح فالدعاء عليهم هو مقتضى الحال .. والدعاء يتم للأطفال وتزمل النساء هو دعاء بالهزيمة على الأعداء حتى يستسلم الله شاة الطغاة المستكبرين ..



## فضل صلاة الجنازة

● هل صلاة الجنازة لابد أن تكون ثلاثة صفوف حتى يتقبل الله شفاعتهم للميت؟ وإذا كان العدد قليلا هل يكفي صف واحد؟

- شرع الاسلام صلاة الجنازة على الميت، وهي أربع تكبيرات بلا ركوع ولا سجود يقرأ عقب التكبيرات الأولى سورة الفاتحة، ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الثانية ويدعو للميت عقب الثالثة ثم يقول في الرابعة: اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وأغفر لنا وله ثم يسلم، وللصلاة على الجنازة

وتشيعها فضل وثواب كبير، فمن صحيح مسلم بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان، قيل وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين..

والقيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى.

والذين يصلون على الميت ويدعون له إنما هم شفعاء لهذا الميت عند الله تعالى وقد أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من ميت تصلى عليه أمة من المسلمين بيلغون مائة، كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه».

فهذا الحديث يصل بعدد المصلين الشفعاء الى مائة، لكن جاءت رواية أخرى في صحيح مسلم بسنده عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيموت على جنازة أربعين رجلا لا يشركون بالله إلا شفعهم الله فيه .

وجاءت روايات في السنن تجعل الشفاعة ثلاثة صفوف قل

## أطفال الأنابيب

أحد، فما النسب الشرعي وحق الامومة يمر بمراحل حتمية عبرت عنها الآية الكريمة .. «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما نفقناهما حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله وهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين» (الاعراف / ١٨٩) ويمر بمراحل الحمل وإلقائه وينشأ عن ذلك الحمل المستقر في الرحم طفلا يستقبل الحياة.

المرأة أو يتولى زوجها .. فكل ما يتم من تخصيب في أنابيب الاختبار مقدمات مهنة لا قيمة لها شرعا ولا يعتد بها مالم تصل الى الرحم وقت قيام العلاقة الزوجية الصحيحة. بل لو خرج طفل من أنبوبة اختبار (وهذا ما لم يحدث حتى الآن) فلا يصح شرعا ان ينسب الى أبويه، ويبقى لفيقا كسائر اللطاء الذين لا ينسبون الى

● في مراكز أنابيب الأطفال يتم تلقيح البويضة خارج الرحم فترة زمنية ثم تنقل البويضة الى رحم الزوجة، فهل مرحلة التلقيح خارج الرحم لها حقوق شرعية تتعلق بالنسب؟

- إذا تمز الطريق الطبيعى للانجساب، وأوصى الطبيب المسلم الثقة بإمكانية التلقيح في أنبوبة اختبار لمدة معينة، يتم بعدها نقل البويضة الى رحم الزوجة فلا ينشأ بذلك شرعا إذا



العدد أو أكثر وللعلماء توجيهات لهذه الروايات منها أن العدد لا مفهوم له والمراد هو الكثرة مطلقاً دون التقيد بعدد معين، وأن تعدد الروايات نشأ من تعدد السؤالات فاجاب الرسول صلى الله عليه وسلم كل سائل بما يناسبه .. فكل من صلى على الميت فهو داع له وشفيح فيه وقد وعد الله ووعده الحق أن يقبل الدعاء من عباده الصالحين .

## بالعقد الشرعى يعتد بالنسب

● كيف يتحقق النسب الشرعى في الاسلام حتى يتم نسب الطفل الى أبيه ؟  
ارتبط النسب في الاسلام بالوالدين اللذين يجمعهما عقد شرعى ويمارسان حقهما الشرعى في المعاشرة الزوجية حتى تحمل الزوجة جنينها في رحمها ثم تضعه ..  
فيفجر العقد الشرعى لا يعتد بالنسب حتى ولو كان كل من الرجل والمرأة معلومين على وجه اليقين فالنساء الزنا مهر، لا

يرتقب عليه حق النسب، ولكن ولد الزنا ينسب الى أمه التى حملته ووضعته ويرثها وورثته.  
وفي صحيح البخارى بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لآعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها، ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة ..

ولابد من الممارسة الجنسية للزوجين كي يتم النسب، وبغير هذه الممارسة لا يعتد بماء الرجل، ومن هنا كان من حق الزوجين فسخ النكاح اذا قام على غش يخفى عجز احدهما كلياً عن المعاشرة ..

ولكى يتم النسب الشرعى لابد من حمل المرأة جنينها فى رحمها، وبغير رحم الزوجة لا يعتد بالنسب، فحديث القرآن كله قائم على ذلك.. قال تعالى «يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث» (الزمر / ٦) .

فالسالم هي التى حملت فى بطنها ..  
وقسم الله جل شئته .. «إن أصبأتمهم الا للثلاث ولننهم» (المجادلة ٢).

فهذا أسلوب حصر يحتم أن تكون الأم هي التى ولدت .  
وقال جل شئته «ووصينا الانسان بواليه محمله امه وهنا على وهن» (القلمان ١٤) . وقال تعالى . «ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرها ووضعته كرها» (الاحقاف / ١٥) .  
فالأم هي التى حملت ووضعت وتحملت المشاق .  
فلا أمومة يعترف بها الاسلام بغير الحمل والوضع.

## تعليق الأحجية حرام

● يذهب بعض الناس الى حفلات الزار طلباً للشفاء أو علقون بعض الأحجية جلباً للخير ودفعاً للحد والشر فما حكم هذه الاشياء ؟  
.. أمرنا الله تعالى بالأخذ بالأسباب المشروعة التى تحفظ العقيدة وتضمن الاعراض، قال تعالى «واتيناه من كل شيء سبباً فاتبعه صحيح» (الكهف ٨٤ . ٨٥) .  
وفى صحيح البخارى بسنده عن

ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال . «ما انزل الله داء إلا وأنزل له دواء» .

فالعلاج ضرورى ولكن لا تتعالم بالحرام كالخمر مثلاً، والطعام ضرورى لكن لا ناكل الحرام كالبيتة وهكذا ..  
والزار بالمعنى الشائع ليس وسيلة علاج مشروع وإنما نكتفه أمور تجرح الحياء وتقال من الدين وترع الانسان وتسال من الضراعة والوهم وتضيق معه اموال وتهدر كرامات.

كذلك فإن تعليق الأحجية التى يكتبها الدجالون بحروف مقطعة وبكيفيات لاندري تركيبها ولا نعلم معناها فإنها حياء لا يجوز استخدامها بل يجب اوراقها والتخلص منها .

وفى حديث رواه احمد وابو داود قال عليه الصلاة والسلام «أن الرقى والتسمائم والقولة شرك» .

والتسمائم جمع تسمية وهى شيء يعلق على الأولاد يتقنون به العين، والقولة شيء يصفونه بهزم انه يصيب المرأة الى زوجها، والرجل الى امرأته.

وفى حديث آخر «من تعلق تسمية فلا آثم لله له»، ومن تعلق ودعة فلا أودع الله له» فهذا دعاء من النبى صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك بأن يعامله الله بغير قصده، ويوقعه فيما خاف منه،

والرقية الجائزة شرعا هي ما كانت بالقرآن والدعاء الصالح، وكان رسول الله إذا أتى مريضاً يدعو له ويقول : اذهب اليأس رب الناس واشف أنت الشافى، لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماء

وتعليق شيء من القرآن او الادعية الصحيحة لا بأس به مادام المرء يصونه عن التجاسات ومادام المرء مستقيماً على طاعة الله فإن ما عند الله لن ينال الا بطاعته.

## العلاج الشرعى للعقم

من الحمل فليبحث بالوسائل المشروعة عن الانجاب فان الله تعالى لم يزل داء الا وأنزل له دواء ..

لكن الغاية لا تبرر الوسيلة، فالغاية الشريفة لها وسيلة شريفة، ولا يعقل ان نبحث عن الولد بأي ثمن كان وبيلة وسيلة نراها حتى ولو كانت مخلة بالأداب، بعيدة عن القيم.

ولذا حرم الاسلام التبنى والأرحام المجررة والتلقيح بغير ماء الزوج، وجعل الزنا والسفاح من أكبر جرائم الإثم والمجور ..  
وهناك حلول كثيرة لسالة عدم الانجاب، فيمكن للزوجين أن يتفردا ويرزقهما الله الذرية بعد التفرد،

● هل العقم قدر الهى لا يمكن تخطئه ؟ وإذا لم ينجب الانسان هل يهاشر العلاج أولاً ؟

.. إن الله تعالى قسم الأزواج ولم ينس لأحد، والزوج قد يكون مالا أو ولداً أو منصباً أو جاهاً أو صحة .. الخ .  
ومسألة الانجاب هي النهاية متروكة للقدر الانهى الأسمى، قال تعالى «لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء» . يهب لمن يشاء أنثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراً وأنثاً ويجهل من يشاء عقيم انه عليم قدير» (الشورى) «آية ٥٥» .  
ومن كان مريضاً أو به عائق



## أول حوار صحفي مع عمرو خالد يؤكد فيه :

الأمن لم ينفذ من إلقاء الدروس (المسجون في نفس أم طبيعي وتوتنم



● حملة هجوم شرسة أثارت دهشتنا وكانت البداية !  
داعية الأغنياء .. هذا هو اللقب الذي أطلقته الصحف على «عمرو خالد» وتابعت الصحف أنه أحدث طبعة من الدعاة ، وهوجم بشدة تحت البنود هذه .. إنه يقتصر في دعوته على الاندية الراقية كنادى الصيد ومساجد الأحياء الراقية كمسجد المغفرة بالعجوزة وأنه تلقى مساندة باسمين الخيام فدعته لإلقاء الدروس على بنات الجامعة الأمريكية في «مسجد الحصري» وأن رجل الأعمال محمد جنيدي دعاه لإلقاء دروسه على شباب «مارينا» بالساحل الشمالي ، وأن شركة إنتاج وشرائط كاسيت وفيديو تسابقت على الترويج له ، وبيعت شرائطه ملحقاً بمطبوعات «الأهرام» - العربي والرياضي والشباب - وأن التلفزيون المصري فتح له أبوابه من وسع ، وأنه تعاقد معه على تسجيل برنامج لرمضان المقبل وأن وأن ... إلخ !

كل هذا يتم و «عمرو خالد» نفسه صامت لا يرد على ذم ولا تجريح ولا يدافع عن تهمة ولا يشرح موقفه ، وفرض حصاراً على نفسه ضد الإدلاء بالأحاديث الصحفية نهائياً وكأن الأمر لا يعنيه ولا يخصه من قريب أو من بعيد ! حتى رقم تليفونه المحمول كلما طلبناه وجدناه مغلقاً ولكننا لم نياس

● **سألته :** قيل إنك خرجت كلية التجارة جامعة القاهرة قسم محاسبية وإنك لا صلة لك بالشرطة أو الفقه أو الدعوة ، وزعم آخرون أنك خرجت الجامعة الأمريكية قسم التسويق ، وقالوا إنك تقوم بتسويق أفكارك ولكلكت لست داعية «أصلاً» لذلك لجأت للتعليم بأحد معاهد إعداد الدعاة التابعة لوزارة الأوقاف ؟!

● **أجاب عمرو خالد :** كلامي موجّه لوجود وهؤلاء الناس يجيبون به وهناك آخرون يتدبرون منه ويمتدقون أنني لا أقول شيئاً ذا قيمة ، هذا هو الأمر ببساطة ، ولكن ما علاقة الناس بديارستي .. أقول لهم : اهذروني ولا تثقلوا علي .. خذوا كلامي أو ارفضوه ولا داعي للمزايدة عليه وعلى .. وعلى الإسلام .

● **تفصيل إنك باحث عن الشهرة** وإنه رغم سنك الصغيرة «٢٨ سنة» إذ ولد سنة ١٩٦٦ فإنك عرفت عنك ذلك من صغرك ، وإنك قبل احتراف الدعوة كنت تقف على نواحي الشوارع وتدير جهاز كاميرات السيارات على القرآن بصوت مرتفع تلفت انتباه المارة ، وإنك صريص على أن تكون حليق الذقن مذهب الشارب ترتدي ملابس «أسبور» على الموضة ، وتحمل «الموبايل» ، وعليه فلست داعية حقيقياً بل مصنوعاً ؟

● **الشهرة** لم تخطر على بالي ، وعموماً ربك يفعل ما يريد ، هذا يكبر وهذا يصغر وينزوي وكل ذلك مسرود إلى الله العلي القدير «يعز من يشاء ويذل من يشاء» ، ويفعل ما يشاء في خلقه ، هذا هو الأمر ببساطة .. شهرة فانوناء ولا يوجد إنسان مشهور على طول الخط .. أنا رجل بسيط أتمنى الناس إلى

## ● لا أبحث عن الشهرة ولا أجرى خلف الأضواء وأرفض إجراء الحوارات الصحفية ، ولست مشغولاً بالدفاع عن نفسي .

● **الشهرة** ليست هدفي ، ولا أبحث عنها ، هذا هو الأمر ببساطة ، ولست مشغولاً بالدفاع عن نفسي .

الدين وأقربه إليهم بطريقة سهلة فوجد ذلك صدى عندهم ، وحضر دروسي أناس على علم ودين وشكروا فيها ولست معنياً بشيء آخر .

● **هل تعتقد أن الحملة ضدك** مفرضة خاصة في الربط الدائم بينك وبين د. عمر عبد الكافي الذي اختفى ؟

● **عمر عبد الكافي** ابتعد عن الأنظار بسعد أن تناولت الصحف عائلته وزوجته وحالته المالية لدرجة أنه طلب الهجرة والفرار لألمانيا ، فهل مصير كل واحد يتكلم في الدين ويقر به للناس أن تحاربه الصحف !

● **كلما ذكر اسمك** ذكرت أسماءً يعينها قائلوا أن لها دوراً في شهرتك مثل ياسمين الخيام ومحمد جنيدي ولاعب كرة قدم معتزل وصاحب شركة إنتاج كاسيت فهل حقاً توجد أيدي خفية تقدم للجمهور وتساعد ؟

● **لا توجد أيدي خفية** تساعدني ، وأنا لا أفعل خطأ أخفي منه ، ومثل كل الناس لي علاقاتي وكما أن هناك من يكرهني بشدة هناك من يحب ما أقوله ويسمعه ويتعاطف معي «والله يدافع عن الذين آمنوا» .

● **هل لك علاقة** ما بالصحفيين الذين هاجموك بشدة ، بمعنى هل هناك خصومة ذرية دفعتهم إلى ذلك ؟

● **لا أعرفهم** وليست لي مشكلة أو خصومة مع أحد .

● **فبم تفسر الهجوم** الشرس عليك ؟!

● **هذا شيء** مستوقع وطبيعي ولست مشغولاً به .

● **لماذا لا تقوم** بالرد - وهذا حقك - ولماذا لا تشرح للناس موقفك في حوارات صحفية فتقطع الشك باليقين وتكشف الحقيقة ؟

● **أنا لا أجرى** حوارات صحفية ولا تليفزيونية ، وعرض على مراراً القيام بذلك فرفضت وهذا مبدأ استراتيجي عندي .

● **إن هذه النقطة** بالذات يقولون عنها إنك تصر عليها لفرض حصار من السرية والغموض من حولك ؟!

● **لست طالب** شهرة ولا هدفي الأضواء ، وهذا مبني ورفضت جميع العروض السابقة لعقد حوارات ، والأمر محسوم عندي ، وأنا الآن لا أجرى حواراً معك «وجه كلامه إلي» بل إنني أوضح لك موقفي كصحفي تسانني وتتعرف على لأول مرة .

● **نشرت الصحف** أن الأمن منعك من مواصلة إلقاء خطبك وديوك الأسبوعية عصر كل يوم سبت بمسجد المغفرة بالمجوزة ، وبالفعل ذهبت بنفسي إلى هناك عصر السبت ٤ أغسطس فلم أجده ووجدت لافتات مكتوبة ومعلقة على مداخل وجدران المسجد تعلن بتجليل ديوك لموعد قائم لم يتحدد بعد ، وبالفعل كانت هناك قوة من الشرطة مما عززت شائعات منعك بالقوق ، فما هي الحقيقة على سائلك ؟

● **كنت على** سفر وأخذت إجازة طوال شهر أغسطس ولذلك تم تجليل الدرس ولم يمتعني أحد ، وعموماً شرائطي موجودة وديوسي بالتليفزيون نذاع أسبوعياً .

● **هل إجازتك** بمصر أم خارجها ؟

● **داخل** مصر .

● **هل تعود** لإلقاء دروسك في أول سبتمبر بمسجد المغفرة بالمجوزة كما تعود جمهورك .

● **إن شاء** الله سأعود في أول سبتمبر ، وإن كان كل شيء غير مؤكد ، والدنيا تتغير في يوم ، وكل شيء متوقع .

● **إلى هذا** الحد انتهى الحوار الذي أصر هو أنه ليس بحوار لأنه لا يجري حوارات صحفية ، ولعل في ردود «عمرو» خالد ما يكشف شخصيته ويعطي اللسان عن كثير من الغموض والالتباس .

● **صلاح البيلي**

٥١ - التصوف الإسلامي

# الوصية

## بمرتب مدى حياة هذه المرأة

المرأة التي توفي عنها زوجها دون إنجاب فرع وارث ، وكانا في معيشة مشتركة مع والد الزوج ، فإنها لا تستحق نصيباً من الميراث لأن زوجها ليست له تركه ، وهي ليست من ورثة والده ، ومن الظلم الذي تأباه الشريعة الغراء أن تحرم هذه المرأة من بعض ثمرة جهدها في المشاركة في تكوين عناصر تركه والد الزوج ، ولهذا كان اقتراحنا بجعل وصية واجبة لهذه المرأة في هذه التركة ، ولكن بضوابط معينة على نحو ما سلف البیان ، وزيادة في تحديد هذا الاقتراح حتى يتمشى مع التطبيق العملي يجب الوقوف على الصورة المناسبة لهذه الوصية .

لما كان قانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ المستمد من أحكام الشريعة الغراء تضمن العديد من الصور للوصية الاختيارية ، ولم يتضمن إلا صورة واحدة للوصية الواجبة وهي التي وصفها الفقهاء بأنها قريبة الميراث ، أي أن المستحق لهذه الوصية يأخذ نصيباً من أعيان تركه المورث ، ولكن الوصية الواجبة لهذه المرأة نرى أنها لا تكون في هذه الصورة ، ولكن يجب أن تكون في إحدى الصور المناسبة لها من بين صور الوصية الاختيارية ، وهي صورة الوصية بمرتب مدى حياة الموصى لها من منافع بعض أعيان تركه والد الزوج ، وهذا يقتضى التفصيل الآتى :

**أولاً : الوصية بمرتب مدى حياة الموصى**

الموصى له حق الانتفاع بعد وفاته بثمرات الأعيان المالية وما يستفاد منها بحسب ماهي معدة له خلقاً أو صنفاً أو جعلاً ،

كما كان قانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ المستمد من أحكام الشريعة الغراء تضمن العديد من الصور للوصية الاختيارية ، ولم يتضمن إلا صورة واحدة للوصية الواجبة وهي التي وصفها الفقهاء بأنها قريبة الميراث ، أي أن المستحق لهذه الوصية يأخذ نصيباً من أعيان تركه المورث ، ولكن الوصية الواجبة لهذه المرأة نرى أنها لا تكون في هذه الصورة ، ولكن يجب أن تكون في إحدى الصور المناسبة لها من بين صور الوصية الاختيارية ، وهي صورة الوصية بمرتب مدى حياة الموصى لها من منافع بعض أعيان تركه والد الزوج ، وهذا يقتضى التفصيل الآتى :

**أولاً : الوصية بمرتب مدى حياة الموصى**

الموصى له حق الانتفاع بعد وفاته بثمرات الأعيان المالية وما يستفاد منها بحسب ماهي معدة له خلقاً أو صنفاً أو جعلاً ،

والموصى بمرتب مدى حياة الموصى له هو الشخص واحد أو عدة أشخاص أو لجهة معينة أو أكثر ، والمرتب قد يكون من رأس مال التركة أو من غلة هذه التركة أو من بعض أعيانها ، وفي كل الأحوال لا يجوز أن يزيد هذا المرتب على ثلث التركة أو ثلث غلتها ما لم يجزها الورثة .

والتنفيذ هذه الوصية تخصص عين أو أكثر من أعيان التركة تكفى غلتها للوفاء بهذا المرتب الموصى به حسب تقدير الخبراء المختصين ، وتقدر الوصية في هذه الحالة بقيمة العين المحبوسة للوفاء بالمرتب ، فإن كانت تخرج من ثلث التركة أو أقل منه نفذت الوصية ، وإن زادت على هذا الثلث ردت إلى ما يساوى الثلث مالم يجزها الورثة .

وقد جرى قضاء محكمة النقض على أن النص في المادة ٦٥ من قانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ : أنه إذا كانت الوصية بالمرتب من غلة عين من

وعلى هذا تقرر المادة ٥٥ من قانون الوصية أنه إذا كانت الوصية بالغلة أو الثمرة فلموصى له الغلة أو الثمرة القائمة وقت موت الموصى وما يستجد منها مستقبلاً ، ما لم تدل قرينة على خلاف ذلك ، وهذا يمنع التنازع في قيمة الغلة أو الثمرة ووقت الانتفاع بهما .

وتطبيقاً لذلك تستحق هذه المرأة وصية واجبة في تركه والد الزوج بمنفعة بعض أعيان هذه التركة يقدرها القاضي أو تقدر بالقراض بين الموصى لها وورثة والد الزوج ، كاجرة عقار معين أو الانتفاع بحيوان معين أو زراعة أرض معينة وغير ذلك .

والوصية بهذه الصورة لهذه المرأة يحفظ لورثة والد الزوج رغبتهم الطبيعية في الإنفراد بكل أعيان تركه مورثهم دون غيرهم .

**ثانياً : الوصية بمرتب : المرتب هو قدر من المال يعطى للموصى له في أوقات دورية متساوية في المقدار الزمني كيوم أو شهر أو سنة أو غير**

كالمحصولات الزراعية ونتاج الحيوانات وأجرة الأماكن السكنية أو الأرض الزراعية أو المحال التجارية وغير ذلك .

وفي هذا النوع من الوصية تكون العين في ملك الموصى ثم وراثته ولكن الموصى له يتملك المنفعة فقط .

وهذه الوصية قد تكون مؤبدة غير محددة بدة معينة ، كما لو كانت لقوم غير محصورين لايلظن إنقراضهم كالفقراء أو إحدى جهات البر والاحسان وقد تكون مؤقتة بزمن محدد كشهر أو سنة أو مدة حياة الموصى له ، ولكن بشرط أن ينتفع الموصى له بهذه الثمرات قبل مضي ثلاث وثلاثين سنة من تاريخ وفاة الموصى ، وإلا سقط حقه في هذه الوصية .

وقد استقر قضاء محكمة النقض على أن الوصية بالمنافع جائزة في الشريعة الإسلامية باتفاق الأئمة الأربعة ، وتعتبر صحيحة وفقاً لأحكام القانون المدني وقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ .



بقلم المستشار

## حسن منصور نائب رئيس محكمة النقض

أعيان التركة مؤقتة ، ومن ذلك الوصية مدى حياة الموصى له ، فإن الطريق الذي حدده القانون في تقديرها هو أن تقدر هذه العين خالية من المرتب الموصى به - المحملة به - وتقدير قيمتها بعد تحميلها بهذا المرتب ، والفرق بين القيمتين يكون مقدار الموصى به .

**ثالثاً : مدى حياة الموصى لها :**

إذا كانت حياة الإنسان وموته بيد الله تعالى ، ولا يعرف أحد لها بداية أو نهاية ، ولكن الشارع الحكيم أجاز تقدير هذه الحياة في حالة الوصية بمرتب مدى حياة الموصى له ، فقد حددت المادة ٦٦ من قانون الوصية المستند من الشريعة انفراد أن تقدير هذه الحياة يكون بمعرفة الأطباء ، وهذا أمر اجتهدوا محض ، وبناء على هذا التقدير تكون مدة الوصية معلومة كما لو كان الموصى قد قدرها حين الوصية ، ولتنفيذ هذه الوصية فإنه يوقف من مال الموصى ما يضمن تنفيذها من رأس المال أو من غلته حسب الأحوال فإذا مات الموصى له قبل إنقضاء المدة التي قدرها الطبيب المختص فإن الباقي من الوصية

يعود لمن يستحقه من الورثة أو الموصى لهم الآخرين إن وجدوا ، ولكن إذا نفذ المال المخصص لتنفيذ هذه الوصية أو عاش الموصى له أكثر من المدة التي قدرها الطبيب فليس له الرجوع على الورثة بشيء ، وتعتبر الوصية قد نفذت كاملة .

## رابعاً : أحكام الوصية بمرتب :

تضمنت المواد ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ من قانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ ببيان هذه الأحكام ، ولأهميتها في هذا الصدد نعرض لها بإيجاز كالآتي :

١ - إذا لم تف غلة العين المخصصة من التركة لتنفيذ الوصية بمرتب من رأس المال فإنه يباع منه مايفي بالمرتب الموصى به ، ولكن إذا زادت هذه الغلة عن المرتب المذكور فإن هذه الزيادة ترد إلى ورثة الموصى .

٢ - إذا كان هناك في الوصية نص على إستيفاء المرتب الموصى به سنوياً ، فإن الزيادة

التي تحصلت بعد الوفاء بهذا المرتب في نهاية السنة ترد لورثة الموصى .

٣ - يجوز لورثة الموصى الإستيلاء على الأعيان المخصصة لتنفيذ الوصية بالمرتب أو التصرف فيها بشرط أن يودعوا في جهة يرضاهم الموصى له أو المرتبات نقداً ، ويخصص المبلغ المودع لتنفيذ الوصية ، فإذا مات الموصى له قبل نفاذ المبلغ المذكور فإن الباقي يرد لورثة الموصى .

٤ - يجب أن يكون الموصى له بمرتب من الطبقة الأولى من الموصى لهم وقت موت الموصى ، وأن يكون موجوداً على قيد الحياة في هذا الوقت وفقاً لتقدير الطبيب المختص .

## خامساً : تحقيق عدالة الإسلام :

جاءت شريعة الإسلام لتحقيق العدالة بين الناس في هذه الحياة الدنيا ، ولكن في الآخرة يكون عدل الله المطلق ، ووجه العدالة

في هذا الاقتراح الذي نحن بصده يمثل في تحقيق مصلحة كل من هذه المرأة وورثة والد زوجها ، وذلك على النحو التالي :

**أ - بالنسبة لورثة والد زوج هذه المرأة :**

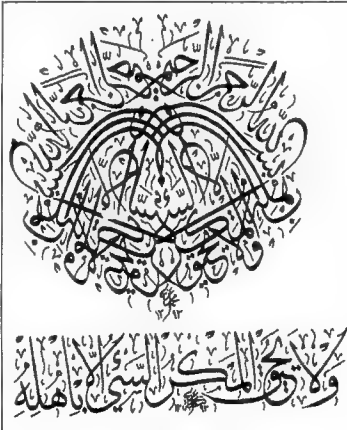
وهم أصحاب الحق في ملكية أعيان تركة مورثهم ، تظل لهم ملكية رقية هذه الأعيان كلها أو بعضها ، ويكون لهذه المرأة منفعة أو ثمرة هذه الأعيان أو بعضها ، وهذا يحفظ عليهم الرغبة الطبيعية في النفس من حب التملك وعدم خروج بعض عناصر التركة من حوزتهم إلى غيرهم مهما كانت درجة القرابة بينهم .

## ب - بالنسبة لهذه المرأة :

فهي ذات جهد أسهم في تكوين عناصر تركة والد الزوج وقت أن كانت زوجة لأحد أبنائه الذي توفي دون إنجاب فرع وارث ولم تكن له تركة مستقلة ومات في حياة والده ، وليس من العدالة في شيء أن تصرف من ثمرته هذا الجهد ، وفي تقرير وصية واجبة بمرتب لها مدى حياتها من رأس مال التركة أو من منافع بعض عناصرها ما يعرضها عن هذا الحرمان ، وبعد وفاتها تعود هذه المنافع لورثة الوالد وتضاف إلى التركة .

إن الأخذ بهذا الاقتراح يحقق التوازن بين مصلحة كل هذه الزوجة وورثة والد الزوج ، وهذا في جوهره يتفق وعدالة الإسلام ، ذلك الدين الذي يهدف إلى استقرار التعامل بين البشر ، ويفتح لهم سبيل السعادة في الدارين .

والله تعالى ولي التوفيق .  
وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



# الاحتفال ببولك الشيخ زرزور بالسويس



شيخ المشايخ : التصوف هو لب الإسلام

بسبب اختلاط العجم بالعرب أثناء الفتوحات الإسلامية وعند ذلك ظهر علماء كثيرون وألّفوا في علومهم وظهر علماء الفقه وعلماء الحديث وعلماء التفسير والبلاغة والنحو وما كان لأحد أن يتكلم في عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فالتصوف

أيها الأخوة مأخوذ عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وذلك يوحي من السماء. استمع إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان جالساً في المسجد مع بعض الصحابة فثبأ رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر وكان رسولنا عليه الصلاة والسلام جالساً فجلس الرجل أمامه ووضع كفيه على فخذي الرسول وقال يا محمد ما الإسلام؟

فقال أن تشهد إن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحسب رمضان وتحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً فقال له صدقت، ثم سأله وقال له يا محمد ما الإيمان؟ قال أن تؤمن بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره فقال له صدقت فسأله السؤال الثالث وقال له يا محمد ما الإحسان؟ فقال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك فقال الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أتى إليك هذا الرجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر

بدعوة كريمة من السيد علي حمودة الخضري شيخ السادة السعدية ومن السيد محمود زرزور وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية يقسم الأربعين والجنان بالسويس انعقد مؤتمر صوفي عام بساحة ضريح الشيخ زرزور بمناسبة بمولده.

وقد شرف المؤتمر بحضور سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والحاج عبدالحamid عبدالمطيف الأمين العام والسيد عبدالقادر مجاهد والسيد محمد علي عاشور والسيد عبدالرحيم العزاوي وجمع غفير من أبناء الطرق الصوفية بمحافظة السويس.

وقد ألقى سماحة الشيخ حسن الشناوي حديثاً جامعاً عن التصوف وأهله وجاء فيه بعد أن حمد الله ورحب بالحاضرين.

إن التصوف هو لب الإسلام وهو الإسلام في أتقى صورته دليلنا على ذلك أنه مأخوذ عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وما أخذ من الصبيب فهو حبيب، رسولنا عليه الصلاة والسلام كان بحاله ومقاله وفعله صوفياً قبل الإسلام فلم يسجد لصنم قط ولم يقترب من أي صنم قط ولم يشرب الخمر قط ولم يأت بأي فاحشة من الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اصطفاه ربه ورباه تربية خاصة ليؤمله ليكون خلفاً للنبيين والرسولين، واختاره أمياً حتى لا يكون لأحد فضل على رسول الله.

استنصر الرسول على ذلك من الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة وكل ما هو جليل بالنسبة للرجال وكان يذهب إلى الصلاة ويعبد الله كما يقول السلف الأول، إسماعيل بن دين إبراهيم أو النضر إلى آلهم لكي يصل إلى وحدانية الله حتى أتاه جبريل وقال له «اقرأ» فقال ما أنا بقارئ ثلاث مرات ثم قال له «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وبعد الانتهاء من ذلك ذهب إلى زوجته خديجة يرتعش لماذا لأن الجسمين مختلفان فجسم الملك يختلف عن جسم الإنسان. ورسولنا صلى الله عليه وسلم إنسان يشرب موهي إليها عند ذلك قال لزوجته زملوني زملوني أي غطوني بالثياب فقالت

له ماذا حدث؟ فيطربتها وفطنتها قالت له والله لا يخزيك الله أبداً لأنك تصمل الكل وتصل الرحم وتكرم الضعيف وتعين على نوائب الدهر ثم أخذ الوحي يأتي إليه بالرسالة إلى أن لاقى الله سبحانه وتعالى حيث قال في محكم آياته «وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين» وقال «إنك ميت وإنهم ميتون».

وسار صحابته على نهج ففي المدرسة المحمدية تعلم الصحابة وتعلم البشرية إلى قيام الساعة فإنه في العصر الحديث في القرن التاسع عشر ظهرت أشياء تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وكأنه كان يرى ميكروسكوب خاص ليقطع هذه المسافة من وجوده إلى وقتنا هذا.

كان بعض الصحابة يتجمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان يقال له الصفة، كانوا يخلفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقواله وتقريراته ويسمعون كتاب الله ويحفظونه لينقلوا عن سيأتي من بعدهم وكذلك يسمى بعض أئمة التصوف الصوفي نسبة إلى «الصفة» التي كان يجلس عليها صحابة رسول الله استمعوا على هذا ولكنهم فضلوا أن يسموا بالصحابة بدلاً من الصوفية ثم أتى التابعون وأتباع التابعين وهكذا قال القرن الثالث الهجري حيث ظهر اللحن في اللغة العربية

السفر ولا يعرفه أحد منا وسألك وتجيبه فمن هذا؟ قال هذا جبريل أتاكم بعلمكم أمور دينكم، ونحن إذا نظرنا إلى مشرعنا في التصوف نجد أنه تسمك تام بالكتاب والسنة واقتداء بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان أغلبهم ينشد في خلواته بعيداً عن الناس متصلاً قلبه وجسمه وروحه برب العباد فالتصوف له تعريفات كثيرة منها ما قاله البيضاوي التصوف هو الخلق فمن زاد منك في التصوف زاد عنك في الخلق لأن الرسول صلى الله عليه وسلم إمتدحه ربه وقال «إنك لملئ خلق عظيم» وأشار سماحته الي قول المولي سبحانه وتعالى في الحديث القدسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «عبدني أطعني أجلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون» ومن هنا فالصوفي الحق هو الذي يعمل في طاعة الله ويقوم بآداء ما افترضه الله عليه ويزيد عليه ليصل الي أرقى المقامات الصوفية.

وعند سماحته الكثير من أقوال ومواقف السادة الصوفية علنا تقتضي بهم وتسير علي نهجهم.

# مسلمو بريطانيا الجدد يبحثون عن الخلاص في الإسلام من عالم الماديات

## يقدما : أمير يوسف

وكأنني أقود سيارة وسط أطلال غزيرة ومستمرة، فكان الإسلام بمثابة المسمحة تزيل الطر عن زجاج السيارة.

وأضافت : أنها شعرت أن قدرا من هذا الشعور انتاب أمها قبل وفاتها، إذ أن أمها كانت عندما تراها مرتدية الحجاب، تقول لها أحلميه، وقالت : كنت أحسبها أن تتصالح مع الحجاب، ولكن عند وفاتها كنت أنا وشقيقتي ترتدي فستانا قصيرا، فالتفتت أمي إلى شقيقتي وقالت لها : لماذا لا تلبسين لباسا لائقا مثل كاتلين وهذا كان بمثابة نوع من التصالح بين أمي والحجاب .

### آلاف البريطانيات يعتنقن الإسلام

الآلاف من البريطانيات يعتنقن الإسلام ويصبن مسلمات، في اتجاه يميز الحركات النسائية في بريطانيا ويسبب قلقا لدى الدوائر المسيحية إذ يقدر أن أكثر من ١٠ آلاف امرأة بريطانية أهدت إلى الإسلام خلال العقد الماضي ومعظم هؤلاء النسوة البريطانيات من العازبات اللواتي وعنه طبيبات ومحاضرات جامعات ومحاميات اعتنقن الإسلام الدين الذي يصفه الغرب - زورا وبهتانا - بأنه يقع النساء.

نشأت موريا نيكولز في أسرة أيرلندية كاثوليكية محافظة. ذهبت في يوم واحد إلى ركن النقاش في الهاليد بارك كورنر بلندن، وبذلت في نقاش ديني مع مجموعة من المسلمين، فعادت إلى منزلها وبدأت تراجع نفسها في كثير من الأمور بعد أن تعرفت على الدين الإسلامي وشعرت بأنه يشكل لها طريق الخلاص النفسي وبمنحها الأمن والمأثنية فالتفت به واعتنقت.

والدي تربيتا بها. وأضاف: «أن رد الفعل من خارج الأسرة قد يكون أكبر مشكلة بالنسبة للمسلمين الجدد، خاصة المسلمات الجدد اللاتي يرتدين الحجاب ويأتين البقاء من الزملاء والزميلات البيض على شكل أسئلة عنيفة مثل لماذا ترتدين هذه الخرق العنيفة على رأسك؟

### الاسلام والتقاني

ان الدفاع المستمر في السلام من قبل المسلمين الجدد، هو انه من الضموري الفصل بين تعاليم الاسلام وتقاليد وثقافات شبه القارة الهندية التي تشكلت نصرات معظم المسلمين البريطانيين. وقالت سارة: انه في الخليج تغطي المرأة نفسها من رأسها إلى قدمها وهذا لم يمنع النساء هناك من تلقي العلم في مؤسسات التعليم العالي فالخليجيات متعلقات تطهيرا عاليا ولا يد في الغرب يريد أن يصعد ذلك فالاسلام يثث الرجل والمرأة على العلم.

وقالت بتول التي كانت أول معربة لها بالإسلام عن طريق مسلمات ماليزيات، أنني أتفق أن الإسلام الذي اعتنقه يدعو إلى العلم والنشاط وليس هو إسلام قمع أو مومضائي، وانه يؤكد المساواة بين الرجل والمرأة وأن الذين يفتقرون إلى الرؤية بالإسلام يحتاجون إلى المزيد من الاقناع.. وهناك الكثير من المعج الإسلام .. والعربة

وقالت سارة : إن الإسلام منحها الحرية، وحررها من الضغوط النفسية التي كانت تعاني منها قبل معرفة الاسلام واعتناقه. وأن الاسلام غير رذائيا العالم. وقالت كاتلين: الاسلام أعطاني السلام، فاصبحت بعد اعتناقي للإسلام أعيش في سلام مع نفسي ونصف كاتلين إسلامها بأنه منحها السلام والرضا والقناعة، وتقول : «عندما أصبحت مسلمة شعرت

برجع بعض علماء النفس والاجتماع الغربيين ظاهرة اعتناق الغربيين للإسلام بهذه الاعداد المتزايدة إلى عدم الاستقرار المالي والقلق الوظيفي وتفكك الأسرة نتيجة للضغوط المادية والاحساس بعدم الأمان والطمأنينة كل هذه الأسباب وغيرها جعلت هؤلاء الغربيين يشعرون بضرورة الانفكاك من عالم المادية بالنجوء إلى عالم الروحانيات بحثا عن الحقيقة والسلام النفسي، فنجأوا إلى الإسلام باعتباره يمثل مخرجا حقيقيا لهم من هذه الدوامة العاصفة بعد دراسة متأنية لغيره من الأديان والمذاهب الفكرية.

دعما ماليا من بعض دول الخليج، ترى أن هناك حوالي ٨٠ بريطانيا يتون إلى الإسلام سنويا. الطائفة الكاثوليكية ويلاحظ أن عددا كبيرا من المسلمات الجدد في بريطانيا يجمع بينهن شيء واحد، وهو أنهن كن قبل اسلامهن مسيحيات من الطائفة الكاثوليكية.

وتقول كاتلين روشي - ناجي: «لقد نشأت في أسرة كاثوليكية محافظة وتربيت على ذلك وتعلمت أن دين آخر غريب وأضاف: «لكن اليوم ممارستني شعائري ديني الإسلام لا تخفف كثيرا عما كان عليه في الكاثوليكية وأضافات أن الإسلام يشترك في كثير من القيم مع الكاثوليكية، وأن كثيرا من الذين كانت لهم خلفية كاثوليكية اتجهوا إلى الإسلام بسبب عدم ارتباطهم مع التغيرات التي أحدثها مجلس الفاتيكان الثاني بخصوص التحول من اللاتينية إلى العامية التي اعتبرت بمثابة الثورة في تقاليد الكنيسة مع العالم الحديث.

وقالت بتول : «إن الأقارب والأهل بالنسبة للذين اعتنقوا إلى الإسلام قد يشعرون بتهتم ربما يكونون السبب في هذا التحول فيستأخرون قائلين : لماذا لا تكون الكاثوليكية كاتلين أو لك؟

لكن في حالة أمي فإنها تستطيع أن ترى تربيتا لأطفالنا بعد اعتناى إلى الإسلام، وهي تفر كل ناله، لأن هذه كانت الطريقة التي حاولت هي

يتساءل الكثيرون في الغرب عن ما يدفع هذه الاعداد المتزايدة إلى اعتناق الاسلام والدخول في دين الله أفواجا، على الرغم من تشويه صورة الاسلام والمسلمين في وسائل اعلامهم بصورة منتظمة؟ وللإجابة على هذا التساؤل، تقول كاتلين روشي - ناجي (اسمها العائلي مكون من جزء أيرلندي وجزء مصري) وهي من هؤلاء السيدات لغربيات اللاتي اعتنقن الاسلام، عن رجليها الإيمانية: لقد قابلت بعض المسلمات في مقر المؤسسة مدينة ليستر بوسط إنجلترا وكُن يحضرن إلى هناك للاشتراك في برنامج مخصص للمسلمات الجدد. ومن هنا كانت بداية هدايتي إلى الاسلام.

### طريق الخلاص

وتقول بتول التوما، وهي أيرلندية، كان اسمها قبل اسلامها ماري، وترتدي الآن الحجاب: إن معظم المسلمات الجدد في منطقة مارفيلد تتراوح اعمارهن بين ٢٥ و٥٥ عاما فقد تغرقن من تربية الإبناء والبنات وفقدن أزواجهن بسبب الوفاة أو الطلاق أو اللاتي شععن بتردى (أحوال المجتمع من حولهن، فيبحثن عن طريق أحسن الخلاص.

لا توجد احصاءات رسمية لعدد البريطانيين الذين اعتنقوا الاسلام أخيرا، ولكن المؤسسة الإسلامية باكستانيون من حزب الجماعة الإسلامية في باكستان والتي تتلقى



# هدفنا تحفيز الطلاب على حفظ القرآن الكريم وتدبير الكوادر اللازمة لذلك

المتاحة فإن التنسيق بينهم يكون هو المعيار في القبول بدءاً من الأكبر سناً ثم الأقل فالأقل إلى أن يستوفى الموقع حاجته في ظل المتاح لديه من أماكن وحيزين يكون استيعاب باقي المتقدمين أمراً حتمياً حكمت إمكانات الموقع والكثافة المطلوبة له .

كما نشير في هذا الشأن إلى أن الأزهر حين التزم في الأونة الأخيرة بسن السادسة كحد أدنى للقبول بالصف الأول الابتدائي فإنما كان ذلك نظراً لأن هذه السن هي سن الإدراك والتميز والقدرة على حفظ القرآن الكريم علاوة على أنها السن التي حددها القانون للقبول بهذا الصف فالتزم الأزهر بذلك ولم يشأ أن يلجأ إلى الاستثناء حفاظاً على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتقدمين . إلا أنه نظراً لتزايد الرغبة في الالتحاق بهذا الصف فقد صدر قرار السلطة المختصة بالنزول بالحد الأدنى إلى خمس سنوات وتسعة شهور متى أتيح للمواقع التعليمية ذلك في حدود إمكاناتها المتاحة وبعد إجراء تنسيق شامل بين المتقدمين نزولاً من سن الثامنة إلى الحد الأدنى المقرر المشار إليه .

● ما دور قطاع المعاهد الأزهرية في تعليم الخريجين ؟  
- يلتزم قطاع المعاهد

٤ - العناية بتحفيظ القرآن الكريم وتدبير الكوادر اللازمة لتحفيظه والإشراف عليه والاستمرار في دعم وسائل الحفظ المعينة على ذلك مع الاستمرار في إجراء المسابقات ذات الجوائز المالية التي أثبتت فعاليتها أنها أنسب الوسائل في حفز الطلاب على الحفظ وإتقان التلاوة .

٥ - العناية بالأبنية التعليمية والتوسع في إنشائها مرحلياً على مساحة الجمهورية وبالحايز التي تحتاج إليها بالفعل مع الوضع في الاعتبار أن تكون كافة الأبنية مستوفية لكافة المقومات من حيث سعة الفصول ووجود المعامل والمكتبات والأبنية المناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة لتكون بذلك مصممة لجذب الطلاب مرتبطين بها ارتباطاً عضوياً وثيقاً .

● ماهي شروط القبول برياض الأطفال والصف الأول الابتدائي ؟

- نفيد بأن الحد الأدنى المقرر للسن بالصف الأول التمهيدي ٣ سنوات و٩ أشهر .  
كما أن الحد الأدنى المقرر للسن بالصف الثاني التمهيدي ٤ سنوات و٩ أشهر .

ولذلك في حالة ما إذا أتيح للمواقع التعليمية قبول جميع المتقدمين في ظل الكثافة المقررة لكل فصل أما في حال زيادة أعداد المتقدمين عن الأماكن

● الشيخ محمد سيد أبو العلا المسئول الجديد عن المعاهد الأزهرية ، تولى قيادة قطاع مهم من قطاعات الأزهر الشريف ، فهو المسئول الأول عن تخريج الطلاب من المعاهد الأزهرية على قدر كبير من الثقافة والتوعية الدينية وحفظ القرآن الكريم ، وقد شعرنا في الفترة الأخيرة بضعف خريجي المعاهد الأزهرية وتكاسل شديد في حفظ القرآن الكريم ، دستور الأمة الإسلامية ، ترى ماذا في جمعة المسئول الجديد وكيفية النهوض بتلك المعاهد ، وتخريج دفعات حافظة لكتاب الله معايشة لقضايا وطنها ومداخلة عنه بكل غال ونفيس .

أسئلة كثيرة توجهنا بها إليه فكانت الإجابات التالية ●●●

● في البداية ماذا في جمعة الشيخ محمد أبو العلا من خطة لتطوير الدراسة بقطاع المعاهد الأزهرية ؟  
- نشير في هذا الشأن إلى أن هذه التوجهات تتمحور في دعم الثوابت والمقومات الأساسية التي تركز عليها سياسة التعليم بالمعاهد الأزهرية ومن أهمها :  
١ - العناية بمناهج التراث وتوفير أفضل مناخ لاستيعاب الطلاب لمضمونها وجوهرها وسوف يتحقق ذلك من خلال السير في تحديثها وتنقيتها من بعض الغموض الذي يعقربها مع الوضع في الاعتبار الحفاظ على أصالتها وجوهرها كرسيد ذاته وتأكيد قدراته .

أساسي يمثل تراثاً غالياً يجب تأصيله لدى القاعدة الطلابية .  
٢ - العناية بالكتاب باعتباره الوعاء الذي تقدم المادة من خلاله ويتحقق ذلك من خلال إصداره في طبعات حديثة مقسمة إلى أبواب وفصول وأسئلة وتطبيقات على أن يراعى أن تكون كتب التراث سهلة العبارة بسيطة في أسلوبها تيسر على الطلاب تحصيلها واستيعابها .  
٣ - العناية بالمعلم وتوفير مقومات النهوض بإدائه وتوفير متطلباته واحتياجاته المادية والأدبية وتكثيف الجرعات التربوية التي تعتبر معينا أساسيا لإثبات ذاته وتأكيد قدراته .



## ● نظام اللامركزية يحقق السيولة والمرونة في انجاز الأعمال لذا أخذنا به في كثير من الأمور

المركزية السيادة فيما يتعلق  
باساسية التعليمية التي تصدر  
من السلطة المختصة بالأمر  
الشريف .

**● هناك معاهد أهلية  
تفرض على أولياء الأمور  
التبرع ببعض المبالغ أثناء  
التقدم للالتحاق بها، ليس  
لكم ولاية عليها ؟**

- تخضع لقرار من السلطة  
الصادرة بشأنها فممن من السلطة  
المختصة للإشراف الفني للأمر  
ويتقدم أولياء الأمور بسداد  
المصروفات الدراسية المقررة بهذه  
المعاهد ماداموا قد رغبوا في  
إلحاق أبنائهم بهذه المعاهد دون  
إجبار لهم على دفع مبالغ أخرى  
ليست من بين المصروفات المقررة

**● نلاحظ التسرب في  
التعليم انتقل من التعليم  
العالم إلى التعليم الأزهرى  
كيف نجد من الظاهرة ؟**

- لا يوجد ما يسمى بالتسرب  
من التعليم الأزهرى إلى التعليم  
العالم لأن التساقط القائم بين  
الأزهر والتربية والتعليم يمنع ذلك  
وقد يكون العكس من ذلك  
تحويل طلاب المرحلة الابتدائية  
وبعض صفوف المرحلة الإعدادية  
إلى الصفوف المناظرة بوزارة  
التعليم في حال رغبة أولياء  
الأمر في ذلك . ونؤكد على أن  
النسبة التي يسمح بتحويلها إلى  
مدارس الوزارة تشكل ظاهرة  
على الإطلاق ولا تشكل كمشكلة  
الطالب وفي ذات الوقت فإن  
الحولين من المرحلة الابتدائية  
بوزارة التعليم إلى الأزهر وكذلك  
القبولين بالصف الأول الإعدادي  
بالمعاهد الأهلية عن طريق  
مسابقة القبول تكاد أعدادهم  
تضاهي نسبة الحولين من الأزهر  
إلى التربية والتعليم .  
واله وللى التوفيق

وجدان حامد  
٥٧ - التصوف الإسلامي

مرحليا عن طريق التعمين في  
ضوء الاعتصامات المتأخرة  
والضوابط الموضوعية وحتى يتم  
ذلك فإن القطاع يلجأ إلى  
الاستعانة بالتخصصين في هذه  
المواد عن طريق العمل بنظام  
الحصة كإجراء تحككه الضرورة  
وتعليه المصلحة .

**● استنادا لضعف  
المستوى العام لخريج  
المعاهد الأزهرية لماذا فقط  
شروط حفظ القرآن الكريم ؟**

- نود أن نؤكد على أن  
الأزهر جعل من أولويات اهتمامه  
الحفاظ على القرآن الكريم وعزز  
من أجل ذلك مسيرة تحفيظ  
بتدبير الكوادر اللازمة لذلك  
وتكثيف الإشراف عليها وتدبير  
الوسائل المعنية على الحفظ  
وإتقان التلاوة وقد عكس ذلك  
إيجابية ملموسة في حفظ  
الطلاب، علاوة على أن السابفة  
التي - يجريها القطاع كل عام  
ويرصد لها جوائز مالية مجزية  
أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن  
مسيرة التحفيظ بخير وأن هذا القطاع  
العريض من الطلاب يجسد بل  
يتميز في حفظ القرآن الكريم .  
صحيح أن هناك بعض الطلاب قد  
لا يتوفر لديهم النسبة المطلوبة  
للحفظ وهذا هو الشأن في كل  
مسيرة . إلا أن ذلك لا يكون بحال  
لدلائل على تراجع مستوى الحفظ  
بين كل الطلاب .

**● هناك مركزية في  
التعامل مع المعاهد  
الأزهرية فلماذا هذا  
الغضب ؟**

- من المسلم به أن نظام  
اللامركزية يحقق السيولة والمرونة  
في إنجاز الأعمال ويخفف كثيرا  
من المعاناة على العاملين ونوى  
الطلاب ومن أجل ذلك فقد أخذ  
القطاع بكثير من هذا النظام  
مرحليا في الامتحانات والأجزاء  
وشهادات الخبرة والتقلات  
وتحويل الطلاب وكثير من الأمور  
المختلفة بالعاملين وبيوتق لنظام

عليه مؤهلا للطلاب للالتحاق  
بجامعة الأزهر بعد نجاحهم  
بصفوف المرحلة وخصصهم على  
الثانوية الأزهرية، ولم يشكل ذلك  
عينا على الطلاب في التحصيل  
نظرا لأن مناهج التمرات تم  
تدبيرها وإزالة ما كان يعترضها  
من غموض وعرضت من خلال  
كتب مقسمة إلى أبواب وفصول  
واسئلة وتعليقات وفي أسلوب  
سهل العبارة يسهل الأسلوب  
فتاح الوعاء الزمني المقرر لها  
إستيعابها في يسر وهين مساحة  
أخرى لاستيعاب المواد الثقافية  
المقررة برصيدها مع حفظ القرآن  
الكريم بأجادة وإتقان .

**● كيف تواكب المعاهد  
الأزهرية وسائل التقنية  
الحديثة ؟**

- خلا الأزهر خطوات في  
مجال استخدام أجهزة التقنية  
العديدة بمعاهده الأزهرية فبهرها  
في جميع معاهده المتوسطة  
والتي عددا يربو على المائة معهد  
وفي هذا العام اتجهت الجهود  
لتدبيرها مرحليا لتغطي المعاهد  
ذات الكثافة العالية في جميع  
محافظات مصر ويجري حاليا  
توزيع الأجهزة البالغ عددها ٦٥٠  
جهازا على هذه المعاهد كإجراء  
مبدئي يتم تكميمه مرحليا على  
كافة المعاهد مع اتخاذ كافة  
الترتيبات اللازمة لربطها بشبكات  
الانترنت انطلاقا بهذه الوسيلة  
إلى ما يحقق أهداف وغايات  
المسيرة التعليمية بالمعاهد  
الأزهرية .

**● هناك بعض  
التخصصات تعاني المعاهد  
عجزا فيها ما الطريق لحل  
المشكلة ؟**

- تولى علينا أمانة المستوية  
أن نقرر أن المعاهد الأزهرية  
تتمنى من عجز في بعض  
التخصصات مثل اللغة الانجليزية  
والرياضيات والتربية الفنية  
والرياضية ونسعى جاهدين لسد  
حاجته من هذه التخصصات

الأزهرية في تعيين الخريجين  
بخط الدولة الموسوعة لذلك  
ويختصر دوره في تحديد العجز  
في كل تخصص ووضع التصور  
اللازم لحاجة كل منطقة من هذه  
التخصصات والإشراف على ما  
تستخد الأجهزة المعنية من  
إجراءات تتعلق بتدريس المعينين  
وفقا لما وضعت وزارة التنمية من  
معايير وأولويات في حال الإعلان  
عن مسابقة لتعيين الخريجين دون  
محاولة لأحد من المتقدمين ثم  
يحال الأمر بعد ذلك إلى الإدارة  
العامة لشئون العاملين لإعمال  
دورها بعد العرض على السلطة  
المختصة وإصدار قرارات التعيين  
وفقا للمعايير الموضوعية عن طريق  
وزارة التنمية الإدارية .

**● نلاحظ ضعفا في  
المستوى العلمي للطلاب  
الأزهريين في رأي سيادتكم  
ما الأسباب التي أدت إلى  
ذلك ؟**

- نود أن نؤكد على أن  
المستوى العلمي للطلاب لا يأس  
به خاصة وأنه بعد تحديث مناهج  
الترات وكتبها المقرر فقد فتح ذلك  
شبهة الطلاب للاستيعاب  
والتحصيل لكافة المواد وفي ذلك  
الفرصة لحفظ القرآن الكريم  
وأجادة تلاوته . صحيح أن هناك  
بعض الطلاب يتعثرسون في  
دراسهم لظروف خاصة كما هو  
الحال في وزارة التربية والتعليم  
إلا أنه من الانصاف ألا نغلق ذلك  
على مساهمة المناهج الدراسية  
التي لاقت من العناية ما أتاح  
الفرصة أمام الطلاب في إجادة  
التحصيل والقدرة على الاستيعاب  
في وعاء زمني مناسب .

**● هل حدث تغيير في  
صفوف المناهج الدراسية  
بعد دمج المرحلة الثانوية  
كيف تمت ؟**

- نؤكد على أن المناهج  
الدراسية المقررة بصفوف المرحلة  
الثانوية لم يتم تخفيضها وإنما  
بقى الرصيد المقرر على ما هو

**● لا يوجد ما يسمى بالتسرب من  
التعليم الأزهرى لأن الطالب الأزهرى  
حريص على تقدمه العلمي**

## أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

كلما جاء شهر ربيع الثاني تأتي معه تذكرو سيد الشهداء وسبط رسول الله (ع) الإمام الحسين رضي الله عنه ويأتي مولده رضي الله عنه في ربيع الثاني عقب مولد جده (ع) في ربيع الأول وكان ذلك من إيماء قوله (ع) «الحسين مني وأنا من حسين» وحب الإمام الحسين فريضة إسلامية لقوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» والقربى هي كل أقارب سيدنا رسول (ع) والبالغ منهم الإمام الحسين ولا يكمل الإيمان إلا بحب سيدنا الحسين لقول النبي (ص) «لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه التي بين يديه» وأهل أحب إليه من أهله وعترتي أحب إليه من عترتي» ولما توفي (ص) وقف يبكي أبويك الصديق منادياً المسلمين بقله «ارقبوا محمداً في أهل بيته» ففتح إذاً احتفلنا بمولد الإمام الحسين إنما ترتب فيه جده المصطفى (ص) وحب الإمام الحسين من أقرب الطرق الموصلة لحب الله تعالى فقد قال (ع) «الحسين مني وأنا من الحسين» أحب الله من أحب الحسين» فمن أراد أن يحبه الله فهو أحب إليه من أحب الحسين . ولماذا لا يحبه أهل الأرض وقد أحبه أهل السماء . فقد ورد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان جالساً في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلاً فقال : «هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم» وقد تعجب ابن عمر مرة عندما توجه إليه رجل من أهل العراق يسأله عن دم البرغوث ينقش الوضوء أم لا . فقال له أين عمر بعد أن عرف موطنه : - عجباً لكم يا أهل العراق تسألون عن دم البرغوث وقد استلمتم دم ابن بنت رسول الله وقد قال (ص) «هما ريحان تأتيان من الدنيا» أي الحسن والحسين . فهبتا لأهل مصر يفتح أهل الأرض إلى أهل السماء الإمام الحسين .

عبدالله محمد أحمد سليم  
من أبناء الدقهلية الجندی  
بالفيوم

وأي الرايات مرفوعة  
ومما للرد مجموعة  
وبكم للوهج مسقطوعة  
ولا تحتاج موضوعاً  
على التطبيق مطبوعة  
عن الأعمال منزوعة  
ونبقى الآن تشريعه  
بنا لله ونطبعه  
ونبقى الدين لينه  
سيلي الكا تشريعه  
على الأبعاد مسموعة  
بموت مل تجرعه  
بكم فسرع وتقريعه  
وهم جمع ملاربعه  
وهولوا كل مسقطوعة  
تذل الكبر مشروعة  
لنا في القلب منزوعة  
وممنوع وممنوعة  
من الأرواح منزوعة  
وقد صرنا بنابيه  
لنا والله موضوعه  
أم الأجناد مسموعة  
على الإسلام مجموعة  
من الآلام ممنوعة

شعر / حسن أبو الفيط

## قرآن الله المجيد

وملك الأرض نور والسماء  
ولولاه لأدركها انتهاء  
ودان لك المشاهد والخفاء  
يضئ وجوده وحى مضاء  
هو القرآن ليس له كفاء  
فليس لتوره حد يچاء  
لأنفعا من الوحي السقاء  
فشمس ضيائها الكلم العلاء  
فلا جهة تمد ولا انتهاء  
وليس كنوره أبداً فناء

شعر / محمود الطاهر الصافي الهاشمي

بِرحمى الله  
يرجى التكرم بالعلم أنه عند الاطلاع على مجلتكم في العدد رقم ٢٦٨ لشهر ربيع ثاني ١٤٢٢هـ يوليو ٢٠٠١ .  
وجد بالكتاب الفرق بها كهنية (وسيلة الإسلام) د. أحمد عمر هاشم خطأ في آية من كتاب الله عز وجل والصفحة رقم ١٢ حيث أنه أورد أن الآية في سورة الاسراء الآية ١١ ونصها (... ولا تجهر في صلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) صدق الله العظيم . وصحتها : سورة الاسراء الآية ١١٠ ونصها (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) صدق الله العظيم .  
سعد مهدي آدم  
الشرافة - وجه قبلي  
المجلة : نشكر للصديق سعد مهدي حرصه على تصويب الخطأ المطبعي غير المقصود.



## هبة حسن



## دعاء لفضيلة الشيخ عبد الجليل على



بسم الله الرحمن الرحيم  
والسلامة والسلام على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
اللهم ارحم من خلقت وبارك فيما  
رزقت ولا تهتك ما سترت ولا  
تسلب ما أنعمت أصبحت في  
مقام لعباد ما لى مراد سبحانه  
من له المراد فيما أورد .  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم .

## الأخلاق الحميدة في حيوان يحتقره الناس



بَلِّغْ:

محمد سعيد محمد المغربي

لا يذكر القرآن شيئاً إلا بأن يكون له أهمية وبلغت النظرة للاهتمام به . فقد ورد ذكر الكلب في القرآن الكريم : (وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد) وذكر أكثر من مرة : (ويقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ..) إلى آخر ما يقرر القرآن الكريم . لا يعرف أحد قيمة الكلب إلا العرب وقد سموا كلب بن ربيعة وهو من ملوك العرب . تقول : «أنت كالكلب وفاء وفي الحديث الشريف في فضل ليلة النصف من شعبان روى عن علي بن أبي طالب عليه وسلم أنه أتاه جبريل ليلة النصف من شعبان فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان وفيها عتقاء بعدد شعر غنم بني كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مدمن خمر .

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن أبي لهب لما قال ما قال في ابنته فقال اللهم سلط عليه كلباً من كلابك . فقال أبوه أخاف على ولي من دعوة محمد فقد سفره مع قافلة إلى الشام وفي الليل عند مضجعه في الصحراء جعلوه في أوسطهم والكل حوله بصحب وصية أبيه . وإذا بسد طاف عليهم وشتمهم جميعاً والكل نائم فما إن وجده ضربه بكف رجله فقص عليه .

فهل الأسد من نصيلة الكلب ..... ؟

ومن العجائب كان حافظ إبراهيم يزرع شوقي فلم يكلمه فقال فيه شعراً :

يقولون إن الشوق نار ولوعة

فسمالى أرى اليوم شوقي باردا

فرد عليه شوقي في الحال :

حسبنا الأسد كلباً وإنساناً

وقالوا شعراً :

تعوى الذئباب على من لا كلاب له

وتتقى صولة المتأسد الحامى  
عن الحسن البصري رضى الله عنه قال : في الكلب عشر خصال

ينبغي لكل مؤمن أن تكون فيه : -

الأولى : أن يكون جائعاً فلها من آداب الصالحين .

الثانية : ألا يكون له مكان معروف وذلك من علامات المتوكلين .

الثالثة : أن لا ينام من الليل إلا قليلاً وذلك من صفات المحبين .

الرابعة : إذا مات لا يكون له ميراث وذلك من صفات الزاهدين .

الخامسة : أن لا يترك صاحبها وإن جفاه وضربه وذلك من علامات المريدين الصادقين .

السادسة : أن تغلب على مكانه تركه وانصرف إلى غيره وذلك من علامات الراضين .

السابعة : إذا ضرب وطرد وجفى عليه وطرح له كسرة أجاب ولم يحقد على ما مضى وذلك من علامات الفاضلين .

الثامنة : إذا حضر الأكل جلس بعيداً ينتظر ذلك من علامات المساكين .

العاشرة : أنه إذا إرتحل إلى مكان لا يلتفت إليه وذلك من علامات المحزونين .

سئل جعفر عن الفتنة فقال للسائل ما تقول قال إن أعطيت شكرت وإن منعت صبرت فقال الكلاب عندنا كذلك فقال يابن رسول الله فما الفتنة عنكم ؟ قال إن أعطينا أثرتنا وإن منعتنا صبرنا .

## أركان الإسلام

هل تعرف أركان الإسلام ؟  
يا ولدى خمسة أركان  
حج وصلاة وصيام  
وزكاة تفرجها في العام  
يا ولدى يوماً طبعها  
وشرب الشيطان أحرقها  
تفوز بخيرات الدنيا  
يا ولدى خمسة أركان  
وشهادة صدق بلسان  
فرضها لله الرحمن  
وأحفظها أبداً عن غيب  
وتجلى بجمال الحب  
وتسعد يوماً بالقرب  
ثابت جابر حسين بخت  
أسبوط - صدقا

## المعاملة الحسنة .. وزوجات رسول الله

التفام والتواضع والمعاملة الحسنة هي أساس نجاح المعيشة بين الزوجين في الإسلام . فعلى الزوجة الصالحة طاعة زوجها وحسن معاملته وإعطائه كافة حقوقه . ويجب على الزوج أيضاً أن يحسن معاملته لزوجته ولا يسره إلهيا . والإساءة الكبرى عندما يجمع بينهما وبين أخرى دون وجه حق فهنا حق يتزوج الرجل من امرأة أخرى مادامت تقوم زوجته على طاعته وحسن معاشرته ؟ وعدد من هؤلاء يفتنى . وراء ستار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أكثر من زوجة . ولنا أن نعرف أنه على الرغم من أن الرسول قد تزوج نحو عشر نساء فقد كان بذلك يلبي نداء ربه بما فيه من حكمة على انتشار الدعوة الإسلامية من ناحية وجمع بينهن بالمعروف والمعاملة الحسنة من ناحية أخرى فلم يكن الأمر ابتداءً وإنما طاعة بما أمره الله به لحصله الدعوة .

ولم يكن الرسول وحده من الأنبياء الذي ناداه ربه بهذا الأمر فقد سبقه عدد من الأنبياء فقد جاء إبراهيم عليه السلام الذي جمع بين سارة وحاجر . ويروى أن داود جمع بين مائة امرأة وكلماته سرية أما يعقوب عليه السلام جمع بين راحيل ، بله ، لينة وزلفه وغيرهم من الأنبياء وكانوا جميعاً صلوات الله عليهم وسلامه يطيعون في ذلك ربهم عز وجل .

فقد نادى الإسلام بالزوجة بكرمها واهتم بها اهتماماً بالغاً عن أبي هريرة رضى الله عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة من ضلع . وإن أعوج ما في الضلع أعلاه . فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج . فاستوصوا بالنساء» .

كما حرص الإسلام على الصديق بين الزوجين فظل سيدنا محمداً صادقاً ليلاً ونهاراً مع زوجاته حتى وافته المنية . فقد تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم من سودة بنت زمعة الأنسية العبيدة من الجمال والتي أسلمت مع زوجها ثم هاجرت مع زوجها إلى المعيشة حيث مات هناك فزار الرسول صلى الله عليه وسلم أن يهن عليها الألام فتزوجها . وكانت راضية سعيدة بخدمة رسول الله حتى بعد امتلاء بيت الرسول بعائشة رضى الله عنها وغيرها من الزوجات ولم يستعمل الرسول أن يعطيهما حقها من الحد القلبي فكاشفها بهذا الأمر وأراد أن يسرحها فقاتل له رضوان الله عليها «يا بني يا رسول الله وأب ليلى لعائشة . وليني لا أريد ما تريد النساء فكانت تأمل سودة أن تبعث في الأخرة وهي زوجة لرسول الله . فأمره الصالحة عليها بطاعة زوجها والوقوف بجانبه في السراء والضراء والحفاظ على تربته عن أم سلمة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة» رواه الترمذي .

قد كان رسولنا الكريم مثلاً يحتذى به في معاملة نسائه . ونحن المسلمون علينا اتباع تعاليم ديننا الحنيف وأتباع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم في كل أحواله وأقواله وأفعاله .

دعاء مرسى هلال - كلية الإعلام

## أم المؤمنين .. أم سلمة



بقلم : أسامة توكلي

سيدتنا أم سلمة المصطفى صلى الله عليه وآله وعليه وآله وصحبه وسلم في غزوة خيبر وفتح مكة وحصار الطائف وغزوة هوان وثقيف ثم حجة الوداع وبعد انتقال المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إلى الرقيق الأعلى اعتزلت الحياة العامة حتى كانت الفتنة الكبرى فكانت تؤيد سيدنا الإمام علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه .

وقد توفيت رضي الله تعالى عنها بعد استشهاد مولانا الإمام الحسين وقد قام بالصلاة عليها سيدنا أبيهريرة رضي الله تعالى عنه ودفنت بالبقيع بجوار أمهات المؤمنين وكانت آخرهن رضي الله تعالى عنهن جميعاً .

حتى مات رضي الله عنه في السنة الرابعة من الهجرة الشريفة . وقد حضر النبي صلى الله عليه وآله وعليه وآله وصحبه وسلم عند وفاته ودعا له - وعند الوفاة دعا أبو سلمة الله سبحانه وتعالى أن يخلف على زوجته من هو خير منه . فاستجاب الله لدعائه ورزقها خير منه وهو المصطفى وصحبه وسلم . وانتقلت سيدتنا أم سلمة إلى بيت النبوة الشريف أما المؤمنين تهل من غير النبوة الطاهر الشريف - وقد صحبت سيدتنا أم سلمة المصطفى صلى الله عليه وآله وعليه وآله وصحبه وسلم إلى مكة معتمراً في السنة السادسة للهجرة الشريفة وهي السنة التي منعت فيها قرشيز مولانا المصطفى من أداء العمرة وصنفته والتي تم بها صلح الحديبية والتي كانت لها دور بارز وعظيم في هذا الصلح . وكان المصطفى صلى الله عليه وآله وعليه وآله وصحبه وسلم يأخذ بمشورتها ويرأى لرجاحة عقلها في كثير من الأمور . وقد صحبت

الربضاءة حيث أرضعتها السيدة / ثوبة مولاة أبي لهب . كان لأبي سلمة وزوجته أم سلمة ماض عريق في الإسلام فكانا من أوائل المسلمين السابقين للإسلام في بداية الدعوة وكانا من أوائل المهاجرين الحبشة، ثم بعد ذلك للمدينة المنورة بأتوار ساكنتها صلى الله عليه وسلم وعليه وآله وصحبه وسلم . وقد شهد أبو سلمة رضي الله تعالى عنه غزوة بدر وبعد ذلك أحد وقد أبلى فيها بلاء حسناً وقد أصيب في هذه الغزوة بسهم أصاب عضده وقلل يداويه حتى ظن إنه شفى منه وبعد ذلك بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وآله وصحبه وسلم أن هناك من يريد الإغارة على المدينة كان ذلك بعد أحد بشهرين ففقد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليه وآله وصحبه وسلم سريه وجعل أبا سلمة قائداً له حتى كتب الله النصر لهذه السرية ولكن بعدما عاود الجرح أبو سلمة الذي أصابه يوم أحد فظل به

الحمد لله قيوم السموات والأرض ذو الجلال والإكرام والصلوة والسلام على سيدتنا ومولانا محمد رسول الله أسعد الخلق صلى الله عليه وعليه وآله وصحبه وسلم .

أم المؤمنين سيدتنا السيدة / أم سلمة رضي الله تعالى عنها وأرضهاها سليلة المجد والشرف فاسمها السيدة / هند وأبوها هو أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يلقب بزاد الرابك لأنه كان إذا سافر لا يترك أحدًا يرالفه معه زاد بل يكفي رفقته من الزاد . أما أمها فهي عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علفه الكنانة من بني فراس الأحماد .

كانت سيدتنا أم سلمة رضي الله تعالى عنها وأرضهاها زوجة للنصائب الجليل عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الشهير بابو سلمة وهو ابن عم سيدتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وآله وصحبه وسلم وأخوه من

## الحب في الله

إن الحب في الله هو أساس الدين لأنه ما كان له بام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل ولا وصول إلا بحسبة الرسول (ﷺ) ... النباء محسوب بين العبد والخالق إلا برضى من الرسول (ﷺ) قال تعالى : - « وإذا سألكم عبادي عنى فإني قريب » ولكل شئ باب وباب الله هو رسول الله (ﷺ) . يقول الله في حديث قسسى : ( رزى وجلالى لو سلكتوا إلى كل طريق واستفتحوا إلى كل باب ما فتحتهم لهم حتى يأتوا من خلفي بأبيحى يا محمد ) .

أحكام الصوفى / عبدالباسط على محمد

## إني متي لم تجاهد يا أمة الإسلام ؟

لقد صدق المعصوم سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إخبارنا بما سيحدث في هذا الزمان قائلاً: تتداعى الأمم عليكم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها قالت الصحابة الواعية والرؤية الصادقة لما قال بلى بل أنتم كثير ولكنكم كغفء السيل تقاسمت على الأرض ولن تهبوا للجهاد في سبيل الله . والان نحن

جائدين لا حراك كائن الذى يجرى في عروقنا ليس بدم بل بمياه . أين الفئرة في مقدراتنا الإسلامية فاسجد الأقصى جريح لا يجد من يضمده جراحه وإسنا بأقل من الكفرة عدا . وقوة فإذا اتحدنا كان داعى الجهاد في قلوبنا قوياً يحرك مشاعرنا لانتقلنا كانسور من كل حدب وصوب . وظهرنا ثالث القلتين الذى بارك الله حوله لعلى أئمة المساجد تعبئة الشعور بأهمية الجهاد وذلك عملاً بما نصت عليه آيات القرآن الكريم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم . فالجهاد أسمى ما يجب على المسلمين بأن يخلص فى عيانتنا ويؤدى كل منا دوره المنوط به .

يا شباب الإسلام خصلوا مسجدهم الأقصى الذى أصبح قطعة جرداء يضع فيها العدو ما يشاء حتى لو شاء لوضع قطعان الإبل فى المسجد والمسلمون يصلون فى خوف . هبوا يا عرب واستيقظوا وجاهدوا عدوكم الذى يود محو الإسلام من الأرض ولكنهم لن يحققوا ما يأملون لأننا أصحاب حق وعقيدة .

إن اتحاد قادة المسلمين العرب ولا سيما قائدنا الذى شهد له العدو قبل المصرى بأنه نموذج للقائد العربى وهو أول من سعى لاتحاد الرؤساء والملوك العرب وهذا الاتحاد يدل على البصيرة الواعية والرؤية الصادقة لما هو واجب علينا جميعاً وهو ألا نهجر القرآن الكريم ونتدارس السنة الغراء حينئذ نصبح مسلمين حقاً وبذلك لا يستطيع العدو أن يتصرع علينا ويغير برهان على ذلك قوة الإيمان الراسخ فى حرب ١٩٧٣ التى رفعت هاماتنا وعرف العدو أنه مهما بلغ من تطور ومن أسلحة حديثة فالنصر لنا لأننا أصحاب حق بلا ريب .

حبيب عبد الفتاح عبد السميع - ( ابن الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

## التنظيم الإرهابي الأمريكي الإسرائيلي

لقد نجح هؤلاء في ذرع لغم خطير هو الإرهاب وأضافوه إلى الإسلام والإسلام منه برى، وأشعلوا طرفه في نكاء وحذر والدليل على ذلك هو ما قاله رابين نفسه عندما كان وزيراً للدفاع أمام اجلتي الشؤون الخارجية والداخل حينما قال في حزن شديد إن اقتصاد إسرائيل في ورطة وصناعة السلاح تكاد تتوقف لأن الحروب الصغيرة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية بدأت تضع أوزارها بعد أن بدأ السلام يسود. والظلة التي وضعوها سوياً هي شباب ضائع لا يستطيع أن يقف أمام أحد، ينسى قضيتي ينسى الإسلام الحقيقي وذلك بأن عدوا إلى البلطجية. والذين لا يعلمون شيئاً عن دينهم وينسبونهم إلى الإسلام. فتخرج علينا طائفة من هؤلاء الشباب في صورة الإسلام ولكل طائفة منهم اسم مختلف عن الآخر ترفع راية السلفية وتحرم بإسمها كل شيء وترفض جميع المؤسسات الديمقراطية بكل أشكالها وتتطلب باطل العقل ويتكلمون بالاجتهاد ويرفض المنهج العلمي وتقول بأن نظامنا الاقتصادي حرام.. الفن حرام والموسيقى حرام، والتلفزيون حرام.. والسينما حرام والمسرح حرام.. وتقبل العلم المصري وثية والزهور البلاستيك في البيوت للزينة حرام، وإذا قلت للواحد منهم ماذا تريد؟ يقول لك نريد أن نعيش كما كان يعيش النبي صلى الله عليه وسلم ولا نزيد على ذلك شيء.. فإذا قلت له لكنت تترك سيارة وتحمل مدفع كلاشينكوف والنبي صلى الله عليه وسلم كان يركب بقله ويقاتل المشركين الخارجين فقط بالسيف. لاتجد عنده جواباً بل يصاب بالخرس وربما أسكتك برصاصة من مدفعه ولكن البوابيس المصري حفظه الله يكشف ما هو أكبر بل يجد في جيبه دولارات وفرانكات وروبيات وفي بيته أجهزة لاسلكية. فمثل هذا العميل هو بعض ما ذرع الكيان الصهيوني في أرضنا من الفغام لتفتيت الإسلام من داخله، وإذا كان بعض الشباب يسير في هذا الزبك مدفوعاً فإن القيادات الماكورة وروس الفتنة التي تحفر لتهدم تعلم تمام العلم ماذا تفعل. لابد أن نجد أنفسنا ككتيبة تومعية لنحارب هذه الفتنة ونقتلعها من جذورها. ولكن المفروض علينا عندما يبدأ أحدهم ذلك الجدل ويحرم كل شيء نقول له أفق يا رجل فمثلك الله وخلصك مما أوقعت نفسك فيه ولا تكن ممن تنطبق عليه الآية الكريمة.

«ولقد درأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون» (الأعراف: ١٧٨).

**خليفة محمد خليفة اسماعيل**  
**طالب بجامعة الأزهر - قنا - بو تشت - الأميرية**

### تصويب

جاء في العدد ٣٦٧ ربيع أول ١٤٢٢ في باب «مع القراء» مايلي:

- ١ - كمل من الرجال كثير وكل من النساء أربع.
- ٢ - خديجة بنت خويلد زوجة الصبيب محمد.
- ٣ - وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.
- ٤ - وآسية ابنة عمران.
- ٥ - والصديقة مريم.
- ٦ - وآسية امرأة فرعون.
- ٧ - والصديقة مريم ابنة عمران.
- لذا وجب التنبيه.

**محمد مغازي محمد - إسنا شارع مكتب الصحة قاريء**  
**المجلة : شكر للصديق محمد حرصه على دينه ودقته**  
**ونرحب به دائماً على صفحات المجلة .**

## أخوة وتعارف



الاسم : فخرى

عبدالله أحمد

العنوان : قنا -

إسنا - الزنقة



الاسم : حماد

عبدالله أحمد

العنوان : قنا -

إسنا - الزنقة



الاسم : محمد على

عبدالله أحمد

العنوان : أسبوط -

موشا .



الاسم : أحمد على

العنوان : منشية ناصر

عزبة بخيت ش

العروبة حارة النياوي



الاسم : عبدالباسط

علي محمد

العنوان : قنا - ققط

الكلايين الحاجر



الاسم : محمود

عبدالحمد عيسى

العنوان : مصر -

قنا - ققط - ٤ ش

عباس حسن



الاسم : اسماعيل

عبدالعزیز سعيد

العنوان : ساحة سيدى

الجندي / نيربوت



الاسم : وحيد

عبدالمجيد البرادعى

العنوان : الخليج مركز

النصورة دقهلية -



الاسم : الحاج /

مصطفى أحمد على

العنوان : أسوان -

السيل الجديد



الاسم : حامد شاكر

حسين محمد تلقق

العنوان : جزيرة تلقق

إسنا - سواج



الاسم : أحمد ناصر

العنوان : تلقق -

مركز دار السلام -

سواج



الاسم : أحمد عبد الله

علي

العنوان : ساحة سيدى

الجندي - القوصية



# فن الخط في تركيا .. وسيلة للتقرب إلى الله

= الثامن الميلادي، وبعد ذلك يزمن طويل أخذت كلمة «خطاط» مكان هذه الكلمة وذلك اعتباراً من القرن السادس الهجري = الثاني عشر الميلادي.

وكان الكتاب مكانة كبرى في نظم الدولة وتشكيلاتها الرسمية وكان الخط واحداً من العناصر الأساسية التي تشكل ثقافتها وأصبح لهذا الفن مؤسسات مجهزة بالكتابة الفنية الزاهرة بأعمال التكليف والنسخ .

واصطلاح «العلم» عبر به عن حجم الخط ( سبك فم القلم ) وأحياناً عن أسلوب الخط ونوعه واتخذ اصطلاح «طريقة».

**أنواع الخطوط الأساسية**  
سبئية : قلم الطومار الكامل (والطومار هو الخط الذي كان مخصصاً لكتابة أوامر الخلفاء الأمويين وهو من أكبر المساحات القياسية بهدف تمييزها عن خطوط الدواوين الأخرى وخطوط سائر الناس وهي خطوط غليظة سوداء سورت أطرافها بالذهب ويثقلها الخط الأبيض في الوسط ) وقلم مختصر الطومار، وقلم الثالث (وهو أصغر من الطومار)، وقلم التوقيع وقلم الرقاع ، وقلم الغبار (وهو الخط الصغير جداً من النسخ).

وقد كان القرن العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي ، هو الفترة التي بزغ فيها نجم الخطاطين الأتراك ، وكانت استانبول عاصمة الخلافة الإسلامية في ذلك الوقت مركزاً هاماً للفكر والفن في العالم الإسلامي .

قام الخطاطون الأتراك باستخدام الأقاليم الستة بعد

ابن أبي طالب عن الخط وأهميته جاء فيه: «عليكم بحسن الخط، فإنه يزيد الرزق» .

وأخذت الكتابة أهمية مقدسة مع أول سورة نزلت على سيدنا «محمد صلى الله عليه وسلم» والتي بدأت بقوله تعالى : «اقرأ» وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الصحابة بتسجيل كل ما يسمعون به بالكتابة . ويأمرهم بتعليم أبنائهم القراءة والكتابة . وظهر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقرب من أربعين من الصحابة يقومون بوظيفة الكتابة، وخاصة كتابة الوحي وكتابة رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الدول لنشر الإسلام فيها وكان منهم من يجيد العديد من اللغات، مثل «زيد بن ثابت» الذي كان يجيد الفارسية والرومية والقبطية والحشية .

وقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم المسلمين كيفية كتابة الحروف وتمييز بعضها عن بعض فقد أوصى صلى الله عليه وسلم كتابته بحسب «ب» «قش» الحروف ولما سألته معاوية عن الرقش قال له : إنه إعطاء كل حرف ما ينويه من النقاط حتى يتميز عما يشبهه من الأحرف الأخرى .

وفي العصر الأموي تطور شكل الكتابة حيث غلبت عليه الخطوط المستوية والزوايا الحادة وقد عرف باسم «الخط الكوفي» وكانت كلمة «محرو» في أقدم الكلمات التي أطلقت على الفنانين الخطاطين للتفريق بينهم وبين من يجيدون الكتابة فقط وكان ذلك ابتداءً من القرن الثاني الهجري

فن الخط ملكة من الملكات التي وهبها الله للإنسان ليستطيع التعبير عن اللفظ في أجمل صوره. لذا فقد نبأ أن الخط منزلة خاصة في التراث الحضاري الإسلامي فالخط هو الذي يكسب المعنى قيمة وتعبيراً وجمالاً فيجتمع الجمال مع قدسية المعنى .

وقد حاول الفنان المسلم أن يتخذ من الخط وسيلة للتعبير، تحقق له القرب من الله سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه، تصمم إيمانه بالله والقرآن من حيث إبداعه في كتابة آيات القرآن الكريم .

مصدراً وإلهاماً لتحقيق أفضل الخطوط التي توضع المعنى الشريف للكلمة فيكتمل جمال الخط مع جمال المعنى ومن المعروف أن أجمل الخطوط التي كتب بها القرآن الكريم هو الخط العثماني.

وتنتشر في تركيا عبارة مأثورة تقول : «ظهر القرآن في مكة ، وقرأ في مصر، وكتب في تركيا» - وقد حظي فن الخط بتشجيع كبير من معظم السلاطين العثمانيين ومن السلاطين الذين اشتهروا بكتابة الخطوط وبرعوا فيها ، ونالوا الشهادات واقتوا بالخطاطين السلطان محمود الثاني، والسلطان مصطفى الثاني والسلطان أحمد الثالث والسلطان عبد المجيد والسلطان بايزيد وغيرهم .

وتذكر الروايات أن نشأة الخط ترجع إلى سيدنا آدم عليه السلام باعتباره واضع الكتابات المقدسة التي تعلّمها من الله سبحانه وتعالى ولعلّهم في هذا على قوله تعالى: ( صدق إله العظيم. وقد ورد حديثاً لسيدنا علي

وعندما سئل النوري عن الخط ومتى يستحق أن يوصف بالجملة، قال : إذا امتدلت أقسامه، وطالت ألف ولامه ، واستقامت سطوره، وتفتحت عيونه ، ولم تشبه رأوه ونونه، وأشرق قرقاسه، وأظلمت أنفاسه ( جمع نفس أي الداد ) ولم تختلف أجناسه، وأسرع إلى العيون تصوره، وإلى القلوب ثوره، وقدرت فصوله، واندمجت وصوله ، وثاقبته بريقه وطيله، وتساوت أطنايه، واستدارت أهدابه، وخرج عن نمط البراقين ، وبعد عن تصنع المحررين، وقام لكتابه مقام النسب والخطية ..

وتعد تركيا من أكثر بلاد العالم الإسلامي اهتماماً بفن الخط، حيث بلغ عدد الخطاطين فيها أكثر من ٢٠ ألف خطاط وخاصة في الخط الإسلامي . وقد اشتهروا بطيوع الكلمة عن طريق تنسيق الحروف واستخدام نسب هندسية في كتابتها بطريقة انشائية ومنظمة .

وقد اتخذ معظم الخطاطين الأتراك من كتابة سور القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة



لوحة بخط الثلث الجلي للسلطان الخطاط محمود الثاني  
لا إله إلا الله - هو الله

التأشيش لأجل إحياء خطه والتمرس فيه فيحاكي أستاذه والمدرسة التي يتبعها أستاذة . ومن أشهر الخطاطين العثمانيين أيضا الشيخ حمد الله الاساسي ، وألده مصطفى دده من مشايخ الطريقة السهروردية . كتب الشيخ حمد الله سبعة وأربعين مصحفا بخطه إلى جانب العديد من الأحاديث الشريفة ، والشعار في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وقد عرف بلقب «قبة الكتاب» ومن الصعب تحديد أو حصر عدد الطلاب الذين نشأوا على يديه إلا أن أبرز طلابه هو ابنه «مصطفى دده» الذي سماه على اسم أبيه وتخرج على يديه أستاذة لهم شأنهم في هذا الفن ، وقد توفي عام ١٥٢٠ م . وكان من صاعدة من الشيخ حينما يرغب في الكتابة أنه كان ينزى للتنسك والعبادة مدة أربعين يوما متوسلا بالخشوع «عليه السلام» ثم يبدأ في الكتابة منتقيا أجمل الأشكال والأساليب للكتابة ، وكان تلامذته ينتشرون في كل مكان في الدولة العثمانية .

وكان بايزيد ابن السلطان محمد الفاتح (فاتح القسطنطينية) ، عندما كان واليا على أماسيا ، مصاحبا للشيخ حمد الله وتعلم على يديه الخط وما توفي السلطان الفاتح ، واعتلى بايزيد العرش من بعده ، دعا أستاذه إلى استانبول وليي الشيخ دعوته وعمل هناك معلما للخط . وكان السلطان بايزيد يحله ويحترمه ، ويجلسه على صدر مجلس العلماء مسكا له اللواء . ومن مشاهيرهم أيضا ، الخطاط التركي «ياقوت المستعصمي» الذي تفوق في هذا الفن وترك العديد من الأعمال الخطية وعلى رأسها للمصاحف الشريفة . وقد

من كتب الخطية في اللوحات ، حيث كتب أوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم وخصاله ، وجعلها في شكل لوحة تصلح للتطبيق على الجدران واختار لها خط الثلث والنسخ ومن أعماله كتابة ٢٥ مصحفا بخط يده ، إلى جانب البردة الشريفة ، ودلائل الخيرات في الصلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم .

وخط الثلث الجلي يتسم بالانسيابية والرشاقة ، والناظر إليه يعتاد الجمال والحركة المنتظمة ، والقلم الذي يكتب به خط الجلي يتراوح سنه بين ٢ ، ٢ ، ٥ م . وهذا الخط يشتمل على طيقتين أو أكثر من الحروف توضع فوق بعضها البعض تبعا لترتيب قراءتها في الجملة ، وهذا هو أصعب جانب في العمل بالنسبة للخطاط المتمرس وترسم الحروف من أسفل إلى أعلى حيث يضعها الخطاط وكتأته يشيد بنا .

وانتشرت عند العثمانيين ابتداء من أوائل القرن الثاني عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي عادة تعليق اللوحات على جدران المعابر الكثيرة وظهرت الخطوط المطبوعة بالذهب على جدران المساجد والجامع العثمانية وكانت جسامه الكتابات الجلية بالقرن الذي تعجز يد الإنسان عن حمل ثقله وقد استعمل قاضي لوحة بخط الثلث الجلي للخطاط اسماعيل حلي التون

«رأس الحكمة مخافة الله»



بقلم : هدى درويش

تنقيحها وتطويرها مستخدمين كتابة ألفاظ القرآن الكريم ، ورأوا النفة في تركيب الحروف ، وكان من أشهر هؤلاء الخطاطين الحافظ عثمان الذي استطاع أن يستخرج أسلوبا جديدا بنوطة الفاص ، ولقى تشجيعا كبيرا من السلطان «مصطفى الثاني» الذي تعلم فن الخط على يديه . وقد عرف بلقب الحافظ لأن حفظ القرآن وهو صبي وكان السلطان يسك الدواء لاستاذته وهو يكتب مستخلصا بذلك عن أصول التشريفات السلطانية ، وكان السلطان يعجب ببراعة أستاذه في تنميق الحروف وقد عبر عن هذا الإعجاب له بقول : «لا أظن أن حافظا آخر يأتي بعدك» فكان جواب الحافظ له أن قال : «إذا جاء سلاطين يسكنون الدواء لحلمهم مثل سلطاننا لأني كثيرهم مثل الحافظ»

وكان السلطان «أحمد الثالث» تلميذا للحافظ أيضا ، وكان يكتب خط الثلث الجلي مثل الحافظ تماما .

وقد كتب السلطان أحمد بخطه أربعة مصاحف ، وعددا من لوحات الثلث ؛ كما كتب لوحات في جامع أيا صوفيا وفي اسكودار والجامع الجديد والمعروف أن السلطان أحمد كان يطلب المداد من «عبد الله أفندي» فإذا أعاد الدواء أعادها له معلومة بالجمهرات ، وكان السلطان أحمد الثالث مولعا بكتابة الطغراء ثم يأمر بتذهيبها وزخرفتها .

وكان الحافظ عثمان هو أول



## فن الخط في تركيا

ورث أسلوبيه وفنه في الكتابة لعدة أجيال جاءت من بعده ومنهم أيضاً «مير علي الهروي» الذي اشتهر بلقب شيخ الخطاطين وكان يوقع على كتاباته بكلمة «حسيني» نسبة إلى نسبه الذي يرجع إلى الإمام الحسين «رضي الله عنه».

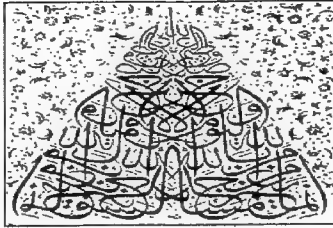
ومن أعظم الخطاطين الأتراك أيضاً «أحمد قره حصارى» وله مصحف بخط النسخ ويبلغ خطه في هذا المصحف عهد السلطان «سليمان القانوني» بكل عظمته واحتشامه سواء في خطه ومقاسه وزخرفته وغلافه ومن أشهر كتاباته لوحة كتبها بخط الثلث الجلي على قبة جامع السلمانية في استانبول . وكان من تلامذته «حسن جلبي» الخطاط الشهير الذي سار على نهج استاذته في أسلوب الخط وزخارفه الرائعة وتذهيب الكتابات على الطراز العثماني ، ومن أشهر أعماله لوحة على مدخل جامع السلمانية بولاية إدرنه في تركيا .

أما «محمد أفندي» الخطاط فكان بلا يدين حتى مصمبه ولا رجلين حتى الكتفين ، وقد برع في الكتابة بخط الثلث والنسخ ، ومن كتاباته البردة الشريفة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وكان السلطان «محمد الرابع» معجباً به أشد الإعجاب، فجعله يكتب في مجلسه ، وأمر له براتب يومي .

ومن كبار الخطاطين الأتراك «إسماعيل زهدي» وكان حافظاً للقرآن تعلم على يديه طلاب كثيرون من أبرزهم ، أخوه «مصطفى راقم» .

ومن كبار الخطاطين أيضاً «عبد القادر شكري» الذي كان يعلم الخط للسلطان العثماني سليم الثالث .

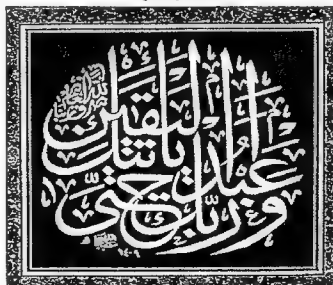
ومن أشهر السلاطين الخطاطين السلطان «محمد السادس» ابن السلطان عبد الحميد الأول وقد تعلم الخط على يد «مصطفى راقم» وكتب مصحفين بخط النسخ ، وكتب ما يقرب من



لوحة بخط الثلث الجلي للخطاط حامد الأمدي كتبها عام ١٩٤٧ فوق جامع شيشلي في استانبول

أوقياي» .

ومن كبار الخطاطين أيضاً «إسماعيل حقي التون» و«حامد أيتاج الأمدي» و«حامد الأمدي» من أعظم الخطاطين الأواخر فقد توفي عام ١٩٨٢ ، ولم يترك القلم جزءاً من يده حتى قبل عام واحد من وفاته وانتشرت أعماله وتلاميذته في كل أنحاء العالم الإسلامي ، وله كتابات كثيرة على قباب المساجد وعلى جدرانها ، ولوحاته محلاة بالزخارف والتذهيب . ومن أشهر لوحاته لوحة خطوط سورة الفاتحة التي استغرق في خطها ستة أشهر كاملة ، وقد قام مركز الإبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول بأعداد فيلم تسجيلي يضم أعمال حامد وقام بتوزيعها على شرائط فيديو للراغبين من هواة الفنون الإسلامية والمهتمين بها . ويقيم ، وأبعد ربك حتى يأتيك اليقين» للخطاط عبد الله رضا



هذا المركز المسابقات الدولية في فن الخط التي تعقد كل ثلاث سنوات ، وكانت المسابقة الأولى باسم «حامد الأمدي» .

أما الفنان الخطاط «عبد الله رضا» فكانت لديه مقدرة فائقة على إتقان تركيب الصروف وتجسيد كل ما يدور في خاطره حيث استلهم أصول وقواعد هذا الفن من الخطوط الرائعة على جدار وقباب المسجد النبوي الشريف فكان المسجد النبوي الشريف مدرسته وأستاذه الفنان «عبد الله الزهدي» وقد كان لعبد الله رضا شرف كتابة كلمة التوحيد بخط الثلث على التوافذ الخارجية في التوسعة الأولى للحرم النبوي الشريف عام ١٢٧٠هـ إلى جانب كتابة أسماء الصحابة والتابعين وبعض علماء المسلمين داخل الحرم وقد اشتهر بلقب «خطاط المدينة المنورة» في العصر الحديث وخطوطه تتم عن فطرته الموهبة وروحانيته الفياضة .

ويهدد هذا الغرض الذي قدمناه لفن الخط والخطاطين الأتراك يمكننا أن نستشف منه مدى اهتمامهم بهذا الفن ، ومدى ولعهم بكتابة حروف القرآن الكريم ويراعيتهم في أشكال الخطوط وتجميلها والغاية بها للدرجة التي تستطيع بها الكلمة المدحجة بهذا الشكل الجمالي أن تستولي على القلوب وتؤذي المعنى المطلوب .

وعلى الرغم من ظهور ماكينات الطباعة والآلات الكتابية وأجهزة الكمبيوتر بكل مادياتها في التعامل مع الإنسان ، فلا يزال الخطاطون الأتراك يبحثون عن أجمل الأشكال لكتابة الخطوط ويستخدمون الهاماتهم الروحية للوصول لأرقى وأجمل ما لكتابة حروف القرآن الكريم مصحولين أظهار قدسيته ونورانيته وعظمته وجماله .. ونهني تحديتاً عن أهمية هذا الفن بقسم الله سبحانه تعالى فسى آياته الشريفة: (نور والقلم وما يسطررون ، ما أنت بنعمة ربك بمجنون) صدق الله العظيم .



## حقق الصوفية

## المتين في الرد على الزنادقة الملحدين



بقلم المحنيس

### محمد عبد الخالق الشبراوي

شيخ الطريقة  
الشبراوية  
الخلوتية وعضو  
المجلس الاعلى  
للطرق الصوفية

## الصوفية : شريعة .. طريقة .. حقيقة

وإن كنت من قبله لن الغافلين) فبدت لنا النثار الاحمدية والحققة الحمضية في بهائها ومهبها وجلاها قال تعالى في قصة سيدنا إبراهيم (واذ أتينا إبراهيم برأيه رشده من قبل وكنا به عالمين) وفي قصة سيدنا يوسف قال تعالى (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض) وقال تعالى في قصة سيدنا أيوب (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحدث إننا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب).

وقال تعالى في قصة سيدنا ذي النون (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فتدأى من الظلمات أن لا إلا إذ أتت سبحانه إنى كنت من الظلمات فاستجبت له ونجيتاه من الغم وكذلك نجى المؤمنين) وفي سيدنا زكريا قال تعالى (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل الذكر عنياً قال كذلك قال ربك على حين وعد فظنك من قبل ولم تخش) وقال تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وإتيناك الحكم صبيهاً).

وفي قصة سيدنا لوط (واولوا أئتناه حكماً وعلماً). وفي قصة سيدنا نوح (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أذر قومه من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) وفي قصة سيدنا موسى قال تعالى (فإذا خلت عليه فالقبة في اليوم ولا تخشاه ولا تحزنوا إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين).

وفي قصة سيدنا عيسى قال تعالى (قال إني عبدالله أتاني الكتاب فجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما سمعت حسياً وبارأ بالبدني ولم يجعلني جباراً شقياً). وفي قصة سيدنا داود (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرة إذ نثقت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شامدين ففهمنا سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً. وسخرنا مع داود الجبال يسبحون والطير وكنا فاعلين) وقال تعالى (يا داود إنا جعلناك في الأرض خليفة خليفة فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) .. اللهم صلى وسلم وبارك على حضرة سيدنا رسول الله وعلى وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

والبقية في العدد القادم بإذن الله تعالى

الموت أدابهم وقت البلاء. أدابهم في الرخص أداب السلب والإيجاب. وهذا الوصول للمعنى الحقيقي في الأدب مع سيد الخلق وحبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم حيث أفرد سوراً من القرآن تلياً معه صلى الله عليه وسلم وقال سبحانه (إن الذين يفضحون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم) والحياء يظهر الأدب فقال تعالى (واغضوا أنفكم رسول الله) فبأن لم يكن الحياء ظاهراً في المعاملات فلا يكون هناك أدب. وقال صلى الله عليه وسلم (الإيمان يضع سبعين شعبة. أفضلها قول لا إله إلا أنا وأنا ما إسماطة الآلى عن الطريق. والحياء شعبة من شعب الإيمان) صلى الله عليه وسلم انظر أخى في طريق الله مدى الرشاد والعقلانية في فهم هذا المعنى العظيم فلا بد أن يكون تسجيح المعنى واحد كما ذكرنا سابقاً في المقالات السابقة ومعنى الحديث من كان عنده حياء وأدب يبعد الآلى عن طريق من يقول لا إله إلا الله.

وقال الرحمن الرحيم جل جلاله (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حرص عليكم بالمولين رؤوف رحيم). صلى الله عليه يا سيدى يا رسول الله. انظر أخى المحب للحبيب صلى الله عليه وسلم لكلمة (بالمولين) هذه الكلمة لم يأخذها نبيا أو رسولاً قبله إنما اخضع بها صلى الله عليه وسلم، أو ليس جميع الأنبياء والأرسل مؤمنين فالتبنا بهم رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى في سيدنا ذا النون (فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين).

صالح حال العبد. بأن يكون قد حقق ونال شرف محاولته العباداة لتحقيق قوله تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) أى أن يكون لنا شرف الخلافة من أجلك يا حبيب الله صلى الله عليه وسلم قم عليك أحسن القصص لتعلم. وتغفل. وترشد. وتفكر. وتتدبر لتكون من أصحاب فهم الإشارة ومن أصحاب الآليات. ولا تكون من الغافلين. عن ما بها من كنوز الدين والدنيا. قال سبحانه وتعالى (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن

اللهم برحمتك عمنّا ولكنا شر ما أهمنّا وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا وانت راض عنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشايخنا ولإخواننا في الله تعالى أحياء وأمواتا ولكل المسلمين أجمعين اللهم صل وسلم وبارك على حضرة سيدنا أحمد محمد وعلى آله صلاة تتجنى بنجواه بصاحبه الأتيت عليه في سجوده لله ويعمنى كلمات لا يعلمها إلا حضرة الإله حضرة سيدنا أحمد محمد الرسول الحبيب الذى أحبه واجتباها

نبتك فاحذر ففى دوماً قلب ومن هوما تستتخ وتلعب دار الغرور ولن يدوم تعميمها مهما بدا فهو السراب الكاذب أفنت قروناً فاصنعت آثارهم وأزنتهم وبكرها تتقرب فادراً هوما منك واحذر غررها واسأل إلهك انعماً لا تشك قال سبحانه وتعالى (لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا). ففهم السادة مشايخنا الكرام قدس أسرارهم هذا المعنى وهذه الإشارة بإحساسهم أدبى ربى فليحسن تآبى. فقول راعنا أى راعينى أرايك. وهذا ليس فى محل الأدب بقى الحق عن وصل وجل شأنه هذا المعنى وهذا الكلام وقال (انظرونا). والظفر من الناظر لابد أن يكون الناظر إليه فى محل هذا النظر والعبد الذى يكون فى محل هذا النظر يحتاج إلى الانتباه - التيقظ - وأن يكون لما شديداً الذكاء. عاقلأ رانداً. لأفعال وأقوال وإقرارات وإشارات وتلميحات ونظرات سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فيذلك يكون محل النظر أى قوله (انظرونا) بمعنى إصلاح الحال. وهذا للرجوع للحالة التى كان عليها سيدنا آدم عليه السلام سامة ظله وفى الفترة فكان قبله للملائكة حيث قال الخالق جل شأنه وعظمت قدرته (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم).

وإصلاح حال المرييين من فساد الأمم وخرابها. داب السادة مشايخنا الكرام رضى الله عنهم وقدست أسرارهم على تعاليمهم الأداب المحمدية فى الحياة الدنيا مثل أداب الحاور.

وأدابهم فى حال البداية. وأداب الصحية. أداب الأكل. أداب النوم. أداب السماع. أداب الترويح. أداب السؤال. أداب المرض. أداب حال

## الصفحة الأخيرة

# تفعيل دور المرأة والصحافة



محسن فهمي

بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر التي قدمت بحثاً بعنوان «النسق القيمي ومدى تأثيره على فاعلية دور المرأة في ضوء معطيات العصر» وهو بحث قيم كان له أثره الكبير في نفوس المجتمعين وفي فعاليات المؤتمر أيضاً الدكتور سعاد صالح رئيس قسم الفقه الإسلامي بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر وقد أثرت المؤتمر بمداخلات غاية في الدقة الفقهية وفي أيضاً بعض المفاهيم الإسلامية التي لاقت استحسان المشاركين كما راست جانباً من المؤتمر قدمت فيه بعض الملاحظات القيمة .. شارك في الوفد المصري أيضاً الدكتور صلاح عبدالمتعال استاذ علم الاجتماع بكلية آداب عين شمس وبني سويف حيث قدم بحثاً قيمياً عن نموذج التنشئة الاجتماعية المكرس للذكور على الدور الانثوي في الحياة الاجتماعية وقد كان لهذا البحث فائدة عظيمة في فعاليات المؤتمر الخاص بالمرأة .. أيضاً شارك الدكتور أحمد شوقي حفني وهو رئيس البعثة المصرية بصفتها أحد أعضاء القيادات الشعبية الإسلامية والأمين المساعد وهو صاحب اختيار المشاركين معه في المؤتمر وكان الاختيار موفقاً حيث كان الوفد المصري على مستوى المسؤولية في المشاركة الإيجابية ومد المؤتمرين بالافكار العملية والفقهية وبغيرها بالإضافة إلى الإبحاث القيمة التي شاركوا بها .. قدم الدكتور أحمد شوقي بحثاً عن الإعلام كأحد عناصر القوة في إدارة العلاقات الدولية وهو بحث قيم خرجت منه أغلب توصيات المؤتمر .. ترأس الدكتور أحمد شوقي فعاليات المؤتمر الأول وشارك في قرأته بالتعليقات القيمة والأفكار البناءة .. كما أشرف على راحة المصريين المشاركين على مدار المؤتمرين أيضاً شارك في المؤتمر الاستاذ عبدالحليم العزمي نائباً عن السيد علاء ماضى أبو العزائم الذي تصادف وجوده في ذلك الوقت في أمريكا للاقاء بعض المحاضرات الدينية وكان السيد عبدالحليم نموذجاً لهذا للتصوف الإسلامي داخل المؤتمر وخارجه وشارك بإيجابية في فعاليات المؤتمرين معتقداً على ثقافته الدينية الواسعة ..

لقد نجحت الشقيقة العزيزة ليبيبا في إعداد المؤتمرين واستقبال الوفود بترحاب عربي يتسم بالحب والوفاء والكرم وجاءت التوصيات معبرة عن الواقع الملوس في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية وبما يمكن تحقيقه على مستوى المؤسسات الإسلامية والهياكل والأفراد بعيداً عن الانراط في الخروج بتوصيات بعيدة المثال هي أقرب إلى الأحلام منها إلى الواقع .. لقد كان الهدف الأكبر من احتفال المؤتمر هو التعارف بين الأعضاء المسلمين والعرب وتفعيل هذا التعارف في أعمالنا في مكان مكان بهدف إمكانية تنسيق المواقف لتقديم الإسلام على وجهه الصحيح وأهمية أن يكون المسلم مواطناً مثالياً في مجتمعه .. وكانت هذه هي البداية ..

بمعاونة صادقة من الطريقة العزمية حضرت مجلة التصوف الإسلامي مؤتمرين إسلاميين عقدا في الشقيقة الجماهيرية الليبية .. المؤتمر الأول عن تفعيل دور الصحافة الإسلامية والثاني عن تفعيل دور المرأة المسلمة .. كلا المؤتمرين استمر يومين كاملين حضرهما مجموعة من العلماء والباحثين والصحفيين من مختلف بقاع العالم الإسلامي والعربي والغربي ومن جنوب شرق آسيا .. المؤتمران عقدا تحت إشراف القيادة الشعبية الإسلامية العالمية وهي مؤسسة إسلامية جماهيرية تضم عدداً من المؤسسات الإسلامية العالمية وهي مؤسسة إسلامية جماهيرية تضم عدداً من المؤسسات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم وعدداً آخر من المفكرين والعلماء والباحثين، وتتبنى مجموعة من الأهداف والبادئ الإسلامية التي تدعو لتوحيد صفوف المسلمين وتواجهة الهجمات الاستعمارية الشرسة الفكرية والعقائدية والسياسية ولتصرة الأقليات الإسلامية ولنشر الدين الإسلامي وتبليغه عقيدة وسلوكاء، وحشد طاقات المسلمين وماكناتهم المعنوية والمادية لمواجهة الحملات الصليبية والصهيونية والوقوف بجوار الشعب الفلسطيني واعتبار أن القضية الفلسطينية بالذات هي القضية المركزية في استراتيجية الأمة الإسلامية ..

العديد معمر القذافي هو الرجل الأول الذي يتولى مهام ومهم القيادة الشعبية الإسلامية العالمية ويتولى الدكتور محمد أحمد الشريف منصب الأمين العام .. أما الأمين العام المساعد فلمجموعة كبيرة من الاساتذة والعلماء من مختلف العالم الإسلامي ..

في المؤتمر الأول تفعيل دور الصحافة تحدث الدكتور الشريف بعقل وقلب مفتوح عن لصعاب والعقبات التي تواجه الإعلام الإسلامي في الخارج وعن العقبات التي تواجه المؤسسات الإسلامية التي للأسف تعمل كلها بدون تنسيق مع بعضها البعض ولكنها صورة حية من صور الخلاف بين البلاد العربية .. والتي يصعب الاتفاق على رأي وموقف واحد .. تحدث الدكتور الشريف أيضاً عن الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يمكن أن تستخدم في تفعيل دور الصحافة الإسلامية في الخارج كوكالة انباء ومحطات فضائية إسلامية وصحف رسمية مخصصة لهذا الغرض إلا أن الفكرة أصعبت بالامكانيات المادية ومدى ملازمة هذه الوسائل وتأثيرها على الفكر الغربي، وأهمية إعداد كوادر إسلامية على أعلى مستوى لتحقيق ذلك الهدف .. شهد بان الدكتور الشريف كان حريصاً على تفعيل دور القيادة الشعبية في انجاح المؤتمر والاستفادة برأي الخبراء في هذا المجال وفي كلمته قدم فكرة مستتيرة وأغية عن الانضمام اليه فضحايا العالم الإسلامي ليس بالشعارات وإنما بالفعل والعمل ..

تكون الوفد المصري من الدكتورة عبلة الكحلوي الاستاذة

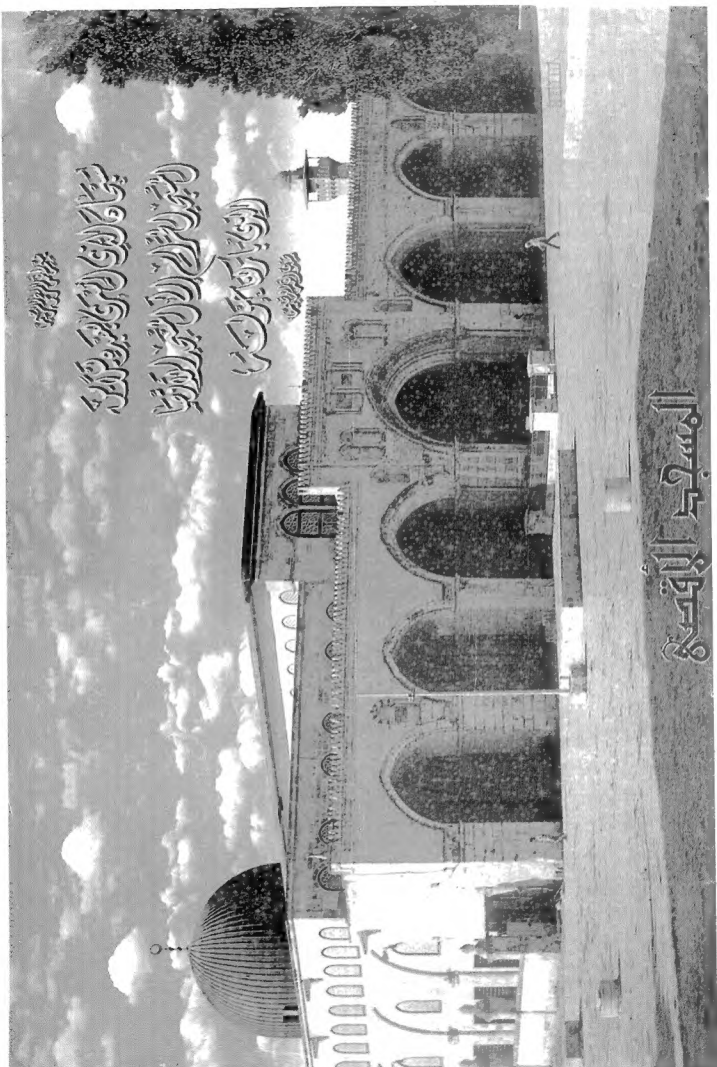
# سورة الاحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقِقَاتُ الْكَاثِرَاتُ  
وَالرَّهَاتُ الْكَاسِرَاتُ

وَالْجَبَابِ الْكَاسِرَاتُ  
وَالْجَبَابِ الْكَاسِرَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





**مصر للطيران**

**EGYPT AIR**

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

**الأقصر/جدة**

**كل يوم أربعاء**

**الإسكندرية/جدة**

**الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة**

**القاهرة/جدة**

**٣ رحلات يوميًا**

**مصر للطيران** تمنى لكم عمرة مباركة